



المغرب: لن ينجو
من العقاب من
يمارس العنف
ضد النساء



رياضة بقصد التطبيع

السعودية تستثمر عشرات المليارات في قطاع الترفيه

←ص21

←ص22



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 23/02/2018

07 جمادى الثانية 1439

السنة 40 العدد 10909

Friday 23/02/2018

40th Year, Issue 10909

الأسد يلجأ إلى سياسة «الأرض المحروقة» في الغوطة



ويعني ذلك تحويل معركة الغوطة إلى نقطة التحول الأخيرة في الحرب، التي يمكنه بعدها إعلان النصر رسمياً. وتقول تقارير غربية إن سياسة القصف الجوي والصاروخي التي يتبعها الجيش السوري وحلفاؤه "أعادت إلى الأذهان سياسة الإبادة التي اتبعتها الصرب في مذبحة سربيتسا في تسعينات القرن الماضي". وقالت صحيفة الغارديان في افتتاحيتها، الأربعاء، إن "الغرب وعد بعد هذه المذبحة بأنها لن تتكرر مرة أخرى، لكنها تكرر اليوم وسط صمت دولي، وعدم قدرة على تقديم نفس الوعود بأنها ستكون المرة الأخيرة".

بيروت - يستمر القصف المنظم لمدن الغوطة الشرقية من قبل قوات النظام السوري وطائرات روسية ضمن سياسة "الأرض المحروقة" التي ينتهجها الرئيس بشار الأسد، أملاً في الوصول إلى نفس نتائج معركة حلب عام 2016 التي شكلت منعطفاً تاريخياً في الحرب السورية.

لكن يبدو أن الكلفة الإنسانية في الغوطة ستصل إلى أضعاف ما تسببت به معركة حلب، إذ قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن 368 شخصاً على الأقل قتلوا بينهم 150 طفلاً في الغوطة منذ ليل الأحد فقط. وقال قائد في الجيش السوري إن "هذا قصف تحضيري فقط. المعركة لم تبدأ بعد". ويحاول النظام السوري في الغوطة البناء على معركة حلب، رغم مرور قرابة عامين على انتهائها.

تحالف بين هادي والإخوان لعرقلة مشاركة طارق صالح في الحرب على الحوثيين

● تعيين علي صالح الأحمر قائدا لقوات الاحتياط لإحداث شرخ في عائلة صالح

السعيد الشرعبي، الذي أشار إلى أن هذا القرار يشرعن سيطرة الإخوان على قرار الجيش الوطني في المحافظة. وأضاف الشرعبي في تصريح خاص بـ"العرب" أن "قرارات الشرعية مكنت تنظيم الإخوان من السيطرة على الجيش والشرطة في تعز، وإخضاع القرار العسكري والأمني لتوجهات تنظيمهم، حيث بداوا بالسيطرة على الجبهات وإقصاء فصائل المقاومة ووحدات الجيش غير الموالية لهم مثل اللواء 35 مدرع، وبعد الدمج منحوا العشرات من أفرادهم رتباً عالية ومنحهم القيادة، وقاموا بزراعتهم في مفاصل مؤسسات المحور والإلوية، كما نصبوا مشرفاً في كل لواء، وعينوا مرشداً عاماً للجيش والشرطة".

ولفت الشرعبي إلى أن وحدات الجيش والشرطة في تعز باتت تحتاج إلى إعادة بناء على أسس علمية ووطنية وحظر الانتماء الحزبي فيها، وعزل من يثبت علمهم على إبقاء قرار المؤسستين تحت سيطرة أحزابهم. ولفتح المحلل السياسي اليمني منصور صالح إلى وجود قلق حقيقي لدى مؤسسة الرئاسة اليمنية، المختلفة من تنظيم الإصلاح، من تحركات الأفراد المحسوبين على الرئيس السابق خشية أن يكون هؤلاء هم البديل للشرعية التي فشلت خلال ثلاث سنوات في تحقيق أي تقدم في جبهات القتال التابعة لها في الشمال.

وقال منصور صالح في تصريح لـ"العرب" إن القرارات الأخيرة الهادفة إلى تمكين الإخوان عسكرياً في مختلف الجبهات والمحافظة والمناطق العسكرية قد لا تأتي بجديد، والكل يعرف أن كل المؤسسات العسكرية والمدنية حالياً، بما فيها مؤسسة الرئاسة والدفاع، تنفذ سياسة الإخوان وتاتمر بأمرهم.

وأكد صالح "إن كانت مؤسسة الرئاسة تسعى فعلاً إلى حسم المعركة فإن عليها أن تنفتح على كل القوى المعادية للانقلاب الحوثي وفق شراكة واضحة ولا يشترط بالضرورة أن تكون كلها تحت عباءة الشرعية أو مظلتها".

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية إطلاق حملة من قبل قواعد حزب المؤتمر الشعبي العام للمطالبة برفع اسم السفير أحمد علي عبدالله صالح من قائمة العقوبات الأممية. وطالب المشاركون في الحملة بإفساح المجال أمام نجل الرئيس الراحل لقيادة التيار

السياسي اليمني منصور صالح، الذي أشار إلى أن هذا القرار يشرعن سيطرة الإخوان على قرار الجيش الوطني في المحافظة.

وأضاف الشرعبي في تصريح خاص بـ"العرب" أن "قرارات الشرعية مكنت تنظيم الإخوان من السيطرة على الجيش والشرطة في تعز، وإخضاع القرار العسكري والأمني لتوجهات تنظيمهم، حيث بداوا بالسيطرة على الجبهات وإقصاء فصائل المقاومة ووحدات الجيش غير الموالية لهم مثل اللواء 35 مدرع، وبعد الدمج منحوا العشرات من أفرادهم رتباً عالية ومنحهم القيادة، وقاموا بزراعتهم في مفاصل مؤسسات المحور والإلوية، كما نصبوا مشرفاً في كل لواء، وعينوا مرشداً عاماً للجيش والشرطة".

ولفت الشرعبي إلى أن وحدات الجيش والشرطة في تعز باتت تحتاج إلى إعادة بناء على أسس علمية ووطنية وحظر الانتماء الحزبي فيها، وعزل من يثبت علمهم على إبقاء قرار المؤسستين تحت سيطرة أحزابهم.

ولفت المحلل السياسي اليمني منصور صالح إلى وجود قلق حقيقي لدى مؤسسة الرئاسة اليمنية، المختلفة من تنظيم الإصلاح، من تحركات الأفراد المحسوبين على الرئيس السابق خشية أن يكون هؤلاء هم البديل للشرعية التي فشلت خلال ثلاث سنوات في تحقيق أي تقدم في جبهات القتال التابعة لها في الشمال.

وقال منصور صالح في تصريح لـ"العرب" إن القرارات الأخيرة الهادفة إلى تمكين الإخوان عسكرياً في مختلف الجبهات والمحافظة والمناطق العسكرية قد لا تأتي بجديد، والكل يعرف أن كل المؤسسات العسكرية والمدنية حالياً، بما فيها مؤسسة الرئاسة والدفاع، تنفذ سياسة الإخوان وتاتمر بأمرهم.

وأكد صالح "إن كانت مؤسسة الرئاسة تسعى فعلاً إلى حسم المعركة فإن عليها أن تنفتح على كل القوى المعادية للانقلاب الحوثي وفق شراكة واضحة ولا يشترط بالضرورة أن تكون كلها تحت عباءة الشرعية أو مظلتها".

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية إطلاق حملة من قبل قواعد حزب المؤتمر الشعبي العام للمطالبة برفع اسم السفير أحمد علي عبدالله صالح من قائمة العقوبات الأممية. وطالب المشاركون في الحملة بإفساح المجال أمام نجل الرئيس الراحل لقيادة التيار

□ لندن - وصفت مصادر يمنية الأنباء المسربة عن اعتزام الرئيس عبدربه منصور هادي تعيين اللواء علي صالح الأحمر الأخ غير الشقيق للرئيس الراحل علي عبدالله صالح قائدا لقوات الاحتياط "الحرس الجمهوري لغاية 1998"، بأنها تندرج ضمن سياسة التحجيم والاحتواء التي تتبعها الرئاسة اليمنية إزاء التحركات الأخيرة للعميد طارق محمد عبدالله صالح والذي من المتوقع أن تشارك قواته خلال الأيام القادمة في معركة تحرير الساحل الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن دوائر مقربة من الرئيس هادي تحاول توجيه كل قراراته الأخيرة في اتجاه اللعب على المتناقضات وتضيق الخناق على أي دور عسكري يمكن أن يلعبه طارق صالح تماشياً مع حالة الرفض المعلنة التي يبديها الإخوان المسلمون تجاه مشاركة أحمد علي صالح أو طارق صالح في محاربة الميليشيا الحوثية.



وتربط علي صالح الأحمر علاقة متوترة بطارق صالح نجل شقيق الرئيس السابق وقائد حراسته الخاصة، وتهدف محاولات إعادته إلى الواجهة -وفقاً لمراقبين- إلى إحداث شرخ في عائلة الرئيس السابق، في الوقت الذي يتولى فيه طارق صالح تجميع قوات الحرس الجمهوري والقوات الخاصة السابقة.

وأصدر الرئيس هادي خلال الأيام الماضية سلسلة من القرارات العسكرية المفاجئة انصبت جميعها في اتجاه إفشال جهود طارق صالح، وساهمت في إرباك المشهد اليمني من خلال تمكين حزب الإصلاح من قيادة معظم المناطق العسكرية الهامة في شمال اليمن ومن بينها المنطقتان العسكريتان الخامسة والسادسة اللتان تضمان جبهات الساحل الغربي وجبهات صنعاء والجوف.

وتابع الرئيس هادي تلك القرارات بقرار آخر تضمن تعيين رئيس الجناح العسكري للإخوان في محافظتي تعز وإب مستشاراً لمحور تعز، بحسب الصحافي اليمني محمد

تحالف العبادي يتخوف من التزوير لهيمنة الأحزاب على مفوضية الانتخابات

● قيادة المفوضية سلمت مهام عليا لمقربين من الأحزاب ● تعطيل وصول أجهزة العد الإلكتروني للإبقاء على الفرز اليدوي

المهمة، ومع ذلك فإن المفوضين يستهلكون تلك الأموال في سفراتهم وامتيازاتهم. وبعد الجدل الذي أحاط بمصدر الآلاف من الأصوات التي حصل عليها رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، في مناطق يغلّب السنة على سكانها غرب بغداد، تعهدت مفوضية الانتخابات بقطع الطريق على المزورين، باعتماد آلية إلكترونية لعد الأصوات وفرزها. وبالرغم من صرف الملايين من الدولارات على تعاقدات مع بلدان عدة، يبدو أن مفوضية الانتخابات عاجزة عن الإيفاء بتعهداتها. وتقول الأحزاب السياسية إن طريقة العد اليدوي لم تعد معتمدة في أي من بلدان العالم، بعدما ثبتت إمكانية استغلالها في التزوير. ولتلافي فشل العملية الانتخابية، في حال انهيار النظام الإلكتروني الذي أعدته المفوضية، ذهب الأخيرة، إلى تعيين نحو ألف موظف جديد، برواتب تصل إلى نحو مليون دولار شهرياً، لتنفيذ الفرز يدوياً.

وتضيف أن هذا النقص سيبرك المفوضية، ويجبرها على اعتماد طريقة العدّ والفرز اليدوي، بعدما وعدت بإجراء هذه العملية إلكترونياً.

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن الأحزاب المشاركة في الانتخابات تراقب هذا الموضوع بقلق شديد، وتخشى أن يكون مدخلاً لتزوير النتائج. وقال مراقب سياسي عراقي لـ"العرب" إن الحديث عن استقلالية المفوضية يعد نوعاً من السخرية التي تنطوي على الكثير من حقائق الفساد الذي صار سمة جامعة لكل مؤسسات الدولة العراقية، لافتاً إلى أن الشبهات تلاحق مفوضية الانتخابات منذ تأسيسها، وأن تلك الشبهات مبنية على أساس تقارير انتهت إليها هيئة النزاهة الحكومية. وسبق أن أشارت مؤسسات الشفافية العالمية إلى أن مخصصات المفوضية المالية تكفي لإعمار عدد من مدن العراق

ويقول هؤلاء إن العبادي يستبق الاستعدادات الرسمية للانتخابات، بقطع الطريق على الأحزاب، كي لا تفكر في استخدام نفوذها داخل المفوضية لتغيير النتائج. وكشفت مصادر عليمة لـ"العرب" أن "محطات انتخابية رئيسية في العراق تعاني نقصاً في أجهزة العد الإلكتروني، فيما تبدو جهود تدارك هذا النقص قاصرة حتى الآن". وقالت المصادر إن العشرات من الأجهزة، التي تعاقدت مفوضية الانتخابات على جلبها، لم تصل حتى الآن، وربما لن تصل في موعد يسمح بتشغيلها.



أسامة النجيفي
العراق ما زال بعيداً
عن تجاوز الطائفية

←ص12

رفض أن يرشح أيًا من حلفائه لشغل مقعد في مجلس المفوضين، الذي تسيطر عليه الأحزاب العراقية المتنفذة. لكن خصوم العبادي يقولون أيضاً إنهم بلا ممثلين في هذا المجلس.

ويشرف مجلس المفوضين على المفوضية المسؤولة عن إجراء الانتخابات في العراق. واعتادت الأحزاب السياسية الكبيرة أن توزع مقاعد مجلس المفوضين عليها، بحسب التركيبة الطائفية للسكان، لذلك كان الشيعة يشغلون أكبر عدد من المقاعد في المجلس المذكور، فيما يشغل السنة والأكراد مقاعد متساوية، وخصص مقعد واحد لتمثيل الأقليات.

وكان العبادي حذر مفوضية الانتخابات من التعامل غير القانوني مع الأحزاب". وبالرغم من أنه لم يورد المزيد من التفاصيل، إلا أن مراقبين أكدوا أنه يعرض بالتبعية السياسية لأعضاء مجلس المفوضين.

□ بغداد - كشفت الأيام القليلة التي تلت عملية تسجيل المرشحين للانتخابات العراقية العامة، المقررة في مايو، عن نقص كبير في التجهيزات اللوجستية اللازمة لإتمام عملية الاقتراع، ما يهدد بالعودة إلى العملية اليدوية، وفتح الباب أمام عمليات تزوير واسعة.

وعلى خلاف العادة، جاءت هذه المخاوف من الطرف السياسي الذي يمسك بزمام السلطة في البلاد، وهو ائتلاف النصر بزعامة رئيس الوزراء حيدر العبادي، الذي يبدو أنه لم ينجح في الدفع بانصاره إلى مجلس مفوضية الانتخابات، أو مفاصلها التنفيذية. ويقول مقربون من العبادي، إن قيادة المفوضية أجرت سلسلة تغييرات "مرعبة" في عدد من إداراتها المحلية، وسلمت مقربين من أحزاب مهام تنفيذية عليا، ما يسمح لهم بالتأثير المباشر في نتائج الانتخابات. ويقول فريق العبادي إن رئيس الوزراء



«نحن لمصر الدرع الواقية، وهي في موقعها درع لنا، فلقد اتحدت مصانرنا، وارتبطت أواصرنا..

أواصر الأخوة في الحاضر، كما كانت في الماضي، وكما لا بد أن تظل أبدا».

نزار مدني

وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية

«ضرورة إيجاد حلول سلمية للآزمات في الشرق الأوسط، وإيقاف آلة الحرب لأن العنف لا يولد

إلا العنف والتطرف، وهذا ما برهنت عليه السنوات الأخيرة».

ميشال عون

الرئيس اللبناني



الأسد يواصل مجازره بالغوطة الشرقية غير عابئ بالمناشدات الدولية

● روسيا تبرئ ساحة «الجلاد» وتحمل المسؤولية لـ«الضحية» ● موسكو: فصائل المعارضة رفضت عرضا يقضي بانسحابها من المنطقة



حينما يسود قانون الغاب

الغوطة، حيث طالبت وزارة الخارجية الإماراتية في بيان "بهدنة فورية حقنا للدماء وحماية للمدنيين"، مضيفة أن سوريا "التي شهدت أفظع المواجهات والاستهداف المنهج للمدنيين لا تتحمل فصلا دمويا مكررا".

وشددت على أن "الحل الوحيد" للنزاع في سوريا 2011 "هو الحل السياسي".

من جهتها قالت وزارة الخارجية السعودية في حسابها على تويتر "قلقون من استمرار هجمات النظام السوري على الغوطة الشرقية، وأثر ذلك على المدنيين هناك". وأضافت "تشدد على ضرورة وقف النظام السوري للعنف".

واعترفت المشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن "ما نراه حاليا، ليس حرب النظام على الإرهابيين بل على شعبه، قتل الأطفال وتدمير المستشفيات، كل هذا مذبة يجب أن تدان".

وشددت على ضرورة المطالبة في ظل هذا الموقف بـ "محاولة لعب دور أكبر لكي نستطيع أن ننهي مثل هذه المذبحة".

يسمى بـ"قوات النمر" العميد سهيل الحسن "لن نسمح لأحد بالتدخل في شؤون الحركة، ومحاولة تحصيل هدنة وفتح معابر لإخراج المسلحين من الجهة الغربية للغوطة أمر غير مسموح به أبدا. المعركة مستمرة وستبقى مستمرة حتى إنهاء آخر مسلح في الغوطة".

وكان الحسن، الذي يعد أحد القادة العسكريين البارزين الذين يعتمد عليهم الأسد، قد توقع قبل أيام مقاتلي المعارضة في الغوطة في مقطع فيديو تناقلته وسائل التواصل الاجتماعي وظهر فيه وهو محاط بعدد من عناصره بقوله "أعدكم بأنني سألقتهم درسا في القتال والنار، وإذا أشعلوا النار أقول لهم انتظروا جميعها، ستروه بأم أعينكم، أقول لكم لن تجدوا لكم مغينا، وإذا استغنتم ستغاثون بماء كالمهل"، وعرض الفيديو تعزيزات عسكرية تصل إلى تخوم الغوطة الشرقية.

والخميس دعت العديد من الدول العربية والغربية إلى وقف المجازر الحاصلة في

مستعدة للنظر في مشروع قرار مجلس الأمن الذي يدعو إلى وقف لإطلاق النار ثلاثين يوما في سوريا، ما دام ذلك لا يشمل تنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة الفرع السوري السابق للقاعدة.

ويعني تصريح لافروف أنه لن تكون هناك أي تهديّة في الغوطة الشرقية في حال بقيت جبهة فتح الشام (النصرة) في المنطقة.

ويرى مراقبون أن الموقف الروسي يستجيب بشكل واضح لموقف النظام وحليفته إيران لجهة أن الخيار العسكري يبقى الأمثل لإنهاء التهديد المحيط بالعاصمة دمشق، ولو كان ذلك على حساب مئات الآلاف من المدنيين. ويلفت هؤلاء إلى أنه على خلاف ما تسوق إليه روسيا من أن الهدف هو طرد عناصر جبهة فتح الشام، فإنها في الواقع هي والنظام يطالبان باستسلام كل الفصائل وتسليم المنطقة للجيش السوري وهو السبب في عدم التوصل إلى تسوية. وقال المسؤول عما

لا أفق قريبا لوقف إطلاق النار في الغوطة الشرقية في ظل استقواء النظام السوري بروسيا وضعف قدرة المجتمع الدولي على التأثير لإنهاء التصعيد الدموي الذي كلف في ستة أيام فقط المئات من القتلى والجرحى في صفوف المدنيين.

بحسم ملف الغوطة عسكريا، وسط استمرار الأخير في استخدام التعزيزات العسكرية إلى مشارف المنطقة، تمهيدا لعملية اجتياح برية. والفصائل الموجودة في الغوطة هي جيش الإسلام وفيلق الرحمان المشاركان في محادثات أستانة وجنيف، وبدرجة أقل جبهة فتح الشام (لا يتجاوز عدد عناصرها بضع مئات).

وتعكس تصريحات الكرملين مدى تماهي الموقف الروسي مع موقف نظام الرئيس بشار الأسد الذي يعتبر جميع المعارضين "إرهابيين"، كما تكرر النظرة المتشائمة التي عبر عنها المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا حينما قال إنه سيكون من الصعب التوصل إلى وقف لإطلاق النار في الغوطة، مشددا في الآن ذاته على "ضرورة تجنب حدوث مذبحة لأن التاريخ سيصدر حكمه علينا".

وواصلت الطائرات الحربية قصف آخر جيوب المعارضة قرب العاصمة السورية لليوم السادس على التوالي، رغم تحركات مجلس الأمن ومطالبات الدول العربية والغربية بوقفه. وكانت الأيام الماضية قد شهدت بالتوازي مع تصاعد قصف النظام للمنطقة مفاوضات ماراثونية شاركت فيها مصر التي رعت الهدنة السابقة، للتوصل إلى حل بيد أن هذه المفاوضات لم تحقق أي نتيجة.

وأعلنت موسكو الخميس أن مقاتلين معارضين في الغوطة رفضوا عرضا روسيا لانسحاب أمن، مضيفة أنهم يستخدمون مدنيين هناك دروعا بشرية.

وتتهم روسيا من قبل الولايات المتحدة ومجموعات حقوقية بالمشاركة في الضربات الجوية على الغوطة الشرقية، لكن موسكو ترفض تلك الاتهامات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي في بلغراد "قبل بضعة أيام عرض جيشنا في سوريا على المقاتلين انسحابا آمنا من الغوطة الشرقية على غرار إجلاء المقاتلين وعائلاتهم الذي تم الترتيب له في شرق حلب".

وأضاف إن "جبهة النصرة وحلفاءها رفضوا بشكل قاطع العرض وهم (...) يستخدمون المدنيين في الغوطة الشرقية دروعا بشرية". ولفت لافروف إلى أن روسيا

لـ **دمشق** - تحولت الغوطة الشرقية في الأيام الأخيرة إلى أشبه ما يكون بالجحيم لنحو 400 ألف مدني يتعرضون لقصف مكثف لم يتوقف وسط حصار خانق يفرضه عليهم النظام منذ العام 2013، في ظل غياب أي أفق لوقف إطلاق النار، رغم المناشدات الدولية، والتحركات الأممية.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس في حصيلة جديدة مقتل 41 مدنيا جراء القصف على الغوطة الشرقية على مشارف دمشق.

وسجلت في مدينة دوما الحصيلة الأكبر إذ قتل فيها جراء العشرات من القذائف الصاروخية ثم الغارات 24 مدنيا، بينهم سبعة أطفال. وقتل آخرون في مناطق أخرى بينها حمورية ومسرابا وجسرين وكفريطنا. كذلك، أصيب نحو 250 شخصا بجروح في مدن وبلدات أخرى.

وباتت عدة مستشفيات خارج الخدمة، فيما تواصل أخرى العمل رغم الأضرار الكبيرة التي طالتها من القصف.

ووفق منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية إلى سوريا بانوس مومترزيس فقد تم توثيق مقتل ما لا يقل عن 370 شخصا وإصابة 1500 منذ بداية التصعيد في الغوطة.

وكشف مومترزيس أن السكان بدون طعام أو مياه أو كهرباء وأن 80 بالمائة من أهالي حرسنا يعيشون تحت الأرض.

العميد سهيل الحسن:

المعركة مستمرة وستبقى مستمرة حتى إنهاء آخر مسلح في الغوطة



وحملت روسيا فصائل المعارضة وداعميهم مسؤولية تصعيد النظام الخطير في الغوطة. وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "من يدعمون الإرهابيين هم المسؤولون... لا روسيا ولا سوريا أو إيران ضمن هذه الفئة من الدول، فهم يشنون حربا شاملة على الإرهابيين في سوريا".

وتوحي تصريحات بيسكوف بوجود ضوء أخضر من موسكو لنظام الرئيس بشار الأسد

واشنطن تطلب دعما دوليا لخطة سلام لم تستكمل

الأميركي الثلاثاء كان يفترض أن يكون "سريا". وروى مصدر آخر طلب عدم كشف هويته أيضا "كان اللقاء مفيدا لكن فعليا كان هناك عدد قليل من العناصر الدقيقة أو الجديدة". وأضاف "لم تذكر أي تفاصيل عن مهلة تقديم الخطة الأميركية".

وأوضح دبلوماسيون آخرون حضروا الاجتماع وطلبوا عدم الكشف عن هوياتهم أن المسؤولين الأميركيين "طلبنا دعم الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي" لخطتهما المقبلة "عندما يحين وقت" نشرها. وقال دبلوماسيون إن السفراء لم يقدموا "فعلا" أي رد للمبعوثين الأميركيين. وذكر مصدر دبلوماسي أن بعضهم قال "نريد المساعدة".

وبات من الواضح أن جاريد كوشنر وجيسون غرينبلات والسفير الأميركي في إسرائيل ديفيد ميليش فريدمان يتحكمون في هذا الملف داخل الإدارة الأميركية.

وأضاف دبلوماسي أن المسؤولين الأميركيين الذين جاء إلى الأسم المتحدة "للمحا إلى أن خطتهما ستكون جاهزة قريبا"، وأكد أن "رئيس الولايات المتحدة يجب أن يقرها" قبل الكشف عنها.

وأوضح مسؤول أميركي نقلت صحيفة "واشنطن بوست" تصريحاته ولم تكشف هويته أن كوشنر وغرينبلات أكدا أن الخطة الأميركية التي استغرقت 13 شهرا من العمل "ليست منحازة" إلى إسرائيل. وقد أوضح أن "خطتهما الشاملة" ستضمن "أشياء يصعب قبولها من جانب الطرفين.

وقال دبلوماسي إن الجميع "سينتظرون ما ستقرحه الولايات المتحدة"، مؤكدا أن "المرحلة المقبلة ستكون المقترحات الأميركية".

إنهاء الاحتكار الأميركي للملف. ويرفض عباس حصر الوساطة في واشنطن، كما يرفض إجراء أي اتصال مباشر مع الإدارة الجمهورية منذ قرار الرئيس دونالد ترامب في ديسمبر 2017 الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. ويرى الفلسطينيون أن هذه الخطوة أضرت بمصداقية الولايات المتحدة. وخلال زيارته للأمم المتحدة، تجنب عباس الأميركيين وامتنع عن تحييتهم وغادر قاعة مجلس الأمن الدولي بعد خطابه تماما دون أن ينتظر كلمة سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هالي التي قالت بغضب "لن نجري وراءك".

وذكر دبلوماسي طالبا عدم كشف هويته أن الاجتماع الرسمي الذي عقده موفدا الرئيس

لـ **نيويورك** - طلب مستشار الرئيس الأميركي وصهره جاريد كوشنر، والموفد الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، من أعضاء مجلس الأمن خلال اجتماع مغلق "دعم" المنظمة الدولية لخطة السلام التي تعتزم إدارة دونالد ترامب طرحها لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، مؤكدين أن هذه الخطة "ستنجز قريبا".

وأتى الاجتماع عقب خطاب نادر للرئيس الفلسطيني محمود عباس في مجلس الأمن طرح خلاله عقد مؤتمر دولي تبنّي منه "الية" متعددة الأطراف "لحل القضية الفلسطينية، فيما بدا ذلك محاولة من عباس لقطع الطريق على الخطة الأميركية الموعودة التي يفضل البعض تسميتها بـ"صفقة القرن"، وأيضا



مهندسو صفقة القرن

« باختصار

ذكرت شبكة "سي إن إن" الأميركية أن "متطرفين" شمالي سوريا يعرضون للبيع، عبر موقع "تلغرام"، أسلحة كانت الولايات المتحدة زودت بها المعارضة "معتدلة".

قضت محكمة مصرية بإعدام 21 متهما شنقا لإدانتهم باعتناق أفكار تكفيرية والانضمام إلى جماعة إرهابية والتخطيط لمهاجمة منشآت وحيازة أسلحة.

قالت منظمة حقوقية دولية الخميس إنه ينبغي على السودان إطلاق سراح جميع الناشطين السياسيين المعتقلين، والذين احتجز الكثير منهم في مواقع غير معروفة.

ذكرت سفارة دولة فلسطين في القاهرة، الخميس أن السلطات المصرية أبلغتها بإغلاق معبر رفح بشكل مفاجئ، دون إبداء أسباب.

أعلنت البعثة المشتركة للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحفظ السلام في دارفور (يوناميد) عدم التسامح تجاه الاتهامات في القضايا الجنسية بحق متسوييها.



«العراق يثمن مساعدة العالم ودول المنطقة له ضد الإرهاب ومن ضمنها الجارة إيران، ويرفض أي تصريحات تصدر من أي طرف تشير إلى القيمة عليه».

أحمد محجوب
المتحدث باسم الخارجية العراقية

«التقارير والبرامج التي تبثها قناة الجزيرة لا تخلو من أخبار مفبركة وشائعات عن دول المقاطعة، والتلاعب بالألفاظ والمسميات، واستضافة المرتزقة والمجرمين».

الشيخ سلطان بن سحيم آل ثاني
رئيس مجلس الم عارضة القطرية



السعودية تسابق الزمن لتأكيد الانفتاح وتفكيك مراكز التشدد

● الرياض تعلن عن استثمارات ضخمة في الترفيه خلال السنوات المقبلة



رياح العصر من الصعب مغالبتها

بإقامته وفق المنهج الشرعي الصحيح، بعيدا عن الغلو والتطرف.

ويأتي هذا المؤتمر في زمن مغاير بعد أن تم تحجيم دور الهيئة من جهاز تنفيذي إلى جهاز استشاري، وهي المؤسسة الدينية التي طالما شكها السعوديون من نفوذها الواسع، وسيطرتها على حياتهم الخاصة، وأنها كانت أداة بيد الجماعات المتشددة وكان يتم توظيفها للإساءة إلى المملكة وإعطاء مسوغات إضافية لمنتقديها في مجال حقوق الإنسان.

ويعتقد مراقبون أن السعودية تحتاج إلى وقت كي تتمكن من تفكيك مراكز نفوذ المتشدين سواء المنتمون إلى جماعات مصنفة إرهابية مثل جماعة الإخوان المسلمين وداعش والقاعدة، أو أولئك الذين يظهرون ولاءهم للدولة وللमुسسة الملكية، لكنهم يعملون ضد أهدافها الاستراتيجية.

المتشددة. وقال الأمير محمد بن سلمان "نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، الإسلام الوسطي المعتدل والمنتفح على العالم وعلى جميع الأديان وعلى جميع التقاليد والشعوب"، مضيفا "نريد أن نعيش حياة طبيعية، حياة تترجم ديننا السمع وعاداتنا وتقاليدينا الطبية وهذا أمر أعتقد أنه اتخذت (في إطاره) خطوات واضحة في الفترة الماضية، وأنا سوف نقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل".

وفي هذا السياق، تنظم الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤتمرا بعنوان "منهج السلف الصالح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزه".

ويهدف المؤتمر المعلوم رسميا، إلى إبراز منهج السلف الصالح القويم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعناية الشريعة

تقبل على الحياة على النقيض تماما من الصورة التي صنعها المتشددون، والتي قادت عددا هاما من الشباب السعودي إلى كراهية الحياة والالتحاق بالجماعات المتشددة بحثا عن الموت.

ويرى هؤلاء المتابعون أن السعودية الجديدة بدأت الآن انفتاحا محسوبا ومؤسسا على رؤية تقوم على الجمع بين التمسك بالحياة من جهة، وبين التمسك بالدين وفق رؤية عقلانية تتنجح للسعودية أن تتحول إلى دولة مركزية لإسلام معتدل ومنفتح وليس إلى دولة منتجة للتشدد، وهي المعادلة التي عمل ولي العهد السعودي على تحقيقها.

وتعهد ولي العهد خلال مشاركته في جلسة حوارية في منتدى "مبادرة مستقبل الاستثمار"، الذي استضافته الرياض في أكتوبر الماضي بمملكة خالية من الأفكار

مسيرة الإصلاح والانفتاح انطلقت فعلا في السعودية ولم يعد من الممكن وقفها وعرقلتها من قبل الدوائر والمؤسسات المحافظة التي سيتعين على القائمين عليها مراجعة أفكارهم وتطوير مناهج عملهم بما يتوافق مع روح التطور الأخذة في الانتشار والتوسع داخل مجتمع غالبيته العظمى من الشباب، تدفعها إرادة سياسية مقتنعة بحتمية التغيير وعاملة على إنجازها بشكل طوعي وهادئ.

الرياض - فتحت المملكة العربية السعودية أبواب الإصلاح على أكثر من واجهة وبشكل متسارع لتأكيد أنها ساعية للانفتاح على مقومات التطور في مجال الموسيقى والسينما والترفيه التي حرم منها السعوديون لعقود تحت وقع سيطرة جهات تطبق قراءات متشددة للدين، على المؤسسات التعليمية والإعلامية. وتعتزم المملكة تحويل رؤيتها الجديدة في الانفتاح والإصلاح إلى مشاريع ومنجزات على أرض الواقع سترصد لتنفيذها ميزانيات ضخمة، بالتوازي مع تهيئة الأرضية النظرية اللازمة لذلك من خلال تنقية ما علق ببعض المؤسسات من أفكار ومناهج عمل لم تعد تتناسب وتطورات العصر.

وسيتجّه الجهد مباشرة صوب هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي أصبحت في منظور الجيل السعودي الجديد صنوا للانغلاق وممانعة التطور. وأذن العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، للرئاسة العامة للهيئة بعقد مؤتمرها تحت عنوان "منهج السلف الصالح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ودور المملكة العربية السعودية في تعزيزه".

المملكة التي تعد 32.5 مليون نسمة وظلت مغلقة فترة طويلة، ستبدأ بمنح تاشيرات سياحية في مسعى إلى اجتذاب 30 مليون سائح سنويا بحلول سنة 2030، أي قرابة ضعفي العدد الحالي.

وقال الخطيب إن جدول الفعاليات الترفيهية للعام 2018 وحده يشمل نحو خمسة آلاف فعالية، وعرضت على شاشة كبيرة في قاعة المؤتمر بعض التظاهرات التي تخطط المملكة لاستضافتها، وأيضا مقتطفات من حفلات لفنانين عالميين، بينهم الكندي براين أدامز، وفرقة مارون 5 الأميركية.

ويشير متابعون للشأن السعودي إلى أن تنوع التظاهرات وفتح البلاد أمام الحفلات الموسيقية ومختلف العروض الفنية وتعود السعوديين على حياة جديدة تجمع بين العمل والدين والترفيه، هدفه صياغة ثقافة جديدة

دبلوماسية قطر تكتفي بـ«إنجازات» هامشية على طريق تجاوز الأزمة

● احتفاء بإعادة العلاقة مع تشاد وعجز عن تغيير مواقف دول مؤثرة

تعليقا نشره في تويتر على "الحدث" بصورة له مع نظيره التشادي شريف محمد زيني لدى توقيعهما في الدوحة على مذكرة التفاهم. ومن جهتها كتبت لولوة الخاطر المتحدثة الرسمية باسم الخارجية القطرية على تويتر واصفة إعادة العلاقات مع تشاد بأنها "انتصار لدبلوماسية كلا البلدين".

وجاء النفي الأردني لإعادة العلاقات مع قطر بعد أن حاولت دوائر سياسية وإعلامية قطرية استغلال التنامي الملحوظ في العلاقات الأردنية التركية والذي ترجمته الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الأركان التركي خلوصي أكار لعمان، للإيحاء بأن أنقرة بحكم علاقاتها المتينة مع الدوحة "ضغطت" باتجاه إعادة العلاقات القطرية الأردنية إلى مسالف مستواها بعد أن كانت عمّان قد قرّرت خفضها تجاوبا مع إجراءات السعودية والإمارات ومصر والبحرين ضد النظام القطري، ونفهما لأسباب ودوافع تلك الإجراءات. ورجّحت مصادر دبلوماسية قطرية "أن تشهد الأسابيع

الدوحة - تواجه قطر صعوبة في استعادة موقعها كدولة عادية ضمن محيطها الإقليمي والنخلص من صورة الكيان الداعم للإرهاب والمتورّط في مؤامرات على استقرار المنطقة وأمنها، والتي باتت تمثل عقدة لنظامها ومعضلة لدبلوماسيتها منذ أن سلّطت مقاطعة كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين للدوحة الضوء على الأدوار القطرية غير البناءة، ولفتت أنظار العالم إلى خطورة تلك الأدوار.

ولم تقض حملة كثيفة خاضتها الدبلوماسية القطرية لكسب تعاطف المجتمع الدولي ومساندته ضدّ الدول المقاطعة، إلى نتائج تذكر ما جعل الدوحة تكتفي بـ"منجزات" صغيرة مثل إعادة العلاقات الدبلوماسية مع تشاد، البلد الأفريقي الفقير غير المؤثر والغارق في أزمارته الاقتصادية والسياسية والأمنية، بينما ظل موقف دول أخرى أكثر تأثيرا، ثابتا إزاء سلوكات نظام الدوحة.

وبينما نفت مصادر رسمية أردنية ما تردد عن "ترجيحات قطرية لعودة المستوى العادي من العلاقات الدبلوماسية بين عمّان والدوحة"، احتفت الأخيرة بعودة العلاقات مع تشاد وشرعت في تسويق هذه العودة باعتبارها "إنجازا".

وكانت تشاد قد أغلقت سفارتها في قطر وطردت دبلوماسييها في أغسطس الماضي متهمة الحكومة القطرية بمحاولة زعزعة استقرار البلد عبر جارته الشمالية ليبيا. كما قطعت دول أخرى بغرب أفريقيا علاقاتها مع قطر تضامنا مع الدول العربية الأربع.

وفي بيان نشرته وكالة الأنباء القطرية الرسمية قالت وزارة الخارجية إن وزير الخارجية القطري والتشادي وقّعا مذكرة تفاهم لاستئناف العلاقات الدبلوماسية.

ورحب وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني "باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين قطر وتشاد، وعودة السفراء بين البلدين الصديقين"، وأرفق

« باختصار

◀ قال الرئيس الفلبيني رودريغو دوتيرتي، الخميس، إنه سيوسع نطاق حظر إرسال العمال إلى الكويت ليشمل بلدانا أخرى إذا اظهرت تحقيقات تعرض الفلبينيين لسوء معاملة بالغ من أصحاب العمل في أي مكان آخر.

◀ كشف مسؤول عسكري أميركي كبير أنّ بلاده تعمل مع الحكومة العراقية لاستعادة تسع دبابات أميركية متطورة سلمتها واشنطن للجيش العراقي ونهبتها ميليشيات الحشد الشعبي، مشددا على وجوب الحفاظ على العناد العسكري الأميركي بيد الجهات الرسمية.

◀ بحث ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان، في الرياض، مع مستشار الأمن القومي الأفغاني حنيف أثمر سبل دعم تعاون البلدين لا سيما في مجال مكافحة الإرهاب.

◀ أدى قصف عشوائي بقاذف الهاون وعمليات قنص نفذتها ميليشيا الحوثي على أحياء سكنية في مديرية حيس جنوب محافظة الحديدة بغرب اليمن، إلى مقتل طفل وتدمير منزل سكني وجرح أفراد الأسرة المقيمة فيه.

◀ وافقت وزارة الخارجية الأميركية على بيع أسلحة للكويت بقيمة 259 مليون دولار بحسب بيان صادر عن وكالة التعاون الأمني والدفاعي الأميركية.

◀ أشرف الجيش العراقي، الخميس، على عودة 350 أسرة نازحة إلى منازلها في قرى بناحية جبارة التابعة لقضاء خانقين بمحافظة ديالى شمال شرقي العراق. وقال مصدر أمني إنه تمّ تدقيق هويات العائدين لمنع تسلل عناصر من تنظيم داعش ضمنهم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



عادل الجبير:

على قطر وقف

دعما للإرهاب ونشر
الكراهية والتطرف

مساع جديدة سوى مساعي الولايات المتحدة، لا سيما ما يرتبط بقمة كامب ديفيد"، مستذكرا "القصة لم تتم الدعوة إليها بعد.. وإذا تمت الدعوة فإن قطر ستحضر".

ويعود عجز قطر عن تجاوز أزمتهأ أساسا إلى إصرار الدول المقاطعة لها على مواقفها وتمسكها بتخلي الدوحة عن دعم الإرهاب والتراجع عن سياساتها المزعزعة للاستقرار، وهو موقف يقابل بدرجة كبيرة من التفهّم لدى أغلب بلدان العالم بما في ذلك قواه الكبرى. وجسد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير إدانته للدعم القطري للإرهاب، مشترطا وقف ذلك الدعم لاستئناف العلاقات مع الدوحة، مقلّلا من تأثير الأزمة مع قطر على مجلس التعاون الخليجي.

وقال في كلمة له أمام البرلمان الأوروبي في بروكسل، الخميس، إنّ النظام القطري تعاون مع الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي في محاولة اغتيال الملك الراحل عبد الله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد، مشيرًا إلى "أنهم كانوا يتعاونون معه لإنهاء الملكية السعودية وهذا غير مقبول".

ودعا الجبير قطر إلى وقف "دعم وتمويل الإرهاب ونشر الكراهية والتطرف والتدخل في شؤون الآخرين"، قائلًا "في الغرب ينظرون لقطر على أنها دولة صغيرة بها جامعات أجنبية ومتاحف ودولة مزدهرة ولديهم نادي باريس سان جيرمان ويحاولون تطوير الدولة.. لكنهم لا يرون الجانب المظلم، من منصات إعلامية تحض على الكراهية والتحريض وتقويض دول الجوار ودعم الإرهاب"، وتابع "عليهم أن يوقفوا كل هذا لكي نستعيد العلاقات سوياً".



إنجاز متواضع بانتظار تحقيق الأفضل



«ترشيح حركة النهضة ليهودي على رأس إحدى قوانينها الانتخابية مناورة سياسية حتى تمضي قدما في إيهام الرأي العام بأنها تسير بخطى ثابتة في طريق الحداثة».

يوسف الصديق
مفكر وباحث تونسي

«تبار اليسار يعيش حاليا أزمة وجود ليس فقط على الصعيد الوطني بل العالمي أيضا وهو ما أفضى إلى تقليص دوره وحجمه».

نبيلة منيب

الأمينة العامة للحزب الاشتراكي المغربي الموحد



رئيس اتحاد عمال الجزائر يستنجد بولد عباس

صابر بليدي

□ **الجزائر** - استنجد الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين عبدالمجيد سيدي سعيد بالرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، لوقف المناورات التي تستهدف الإطاحة به من قيادة المركزية النقابية.

وجاء إطلاق عضو مجلس الأمة عن جبهة التحرير محمد طيب حمارنية، حركة تصحيحية لإعادة النقابية إلى وظيفتها الطبيعية، ليؤكد تخطيط الحزب الحاكم في البلاد لاستعادة النقابة إلى خطه السياسي، بعد انحياز سيدي سعيد لصالح رئيس الوزراء أحمد أويحيى، ورئيس جمعية أرباب العمل رجل الأعمال علي حداد.

ومن غير المستبعد أن يكون اتصال وفد من القيادة الحالية للنقابة بولد عباس للنشكي من الإطارات النقابية المحسوبة على الحزب الحاكم، التي تخطط للإطاحة بسيدي سعيد عبر إطلاق ما سمي بـ"الحركة التصحيحية".

وتتحدث مصادر مطلعة عن قطع الحزب الحاكم لخطوات معتبرة في المناورة، ولا تستبعد تحضير الأمين العام السابق للحزب عمار سعداني لخلافة سيدي سعيد على رأس المركزية النقابية.

وكان عبدالمجيد سيدي سعيد، قد أبدى تحالفا مثيرا مع رئاسة الوزراء وجمعية أرباب العمل، بعد توقيع أطراف الثنائية على اتفاق شراكة بين القطاعين العام والخاص، من أجل خصخصة المؤسسات المملوكة للقطاع الحكومي، الأمر الذي اعتبره جمال ولد عباس "خطأ أحمر".

ولا يستبعد مراقبون أن يكون ذلك هو السبب الذي دفع الحزب إلى العمل على انتزاع النقابة من القيادة الحالية.

ورغم استنجاد عبدالمجيد سيدي سعيد برؤساء الفيدراليات النقابية لتعزيز موقعه، إلا أن التوسع اللافت لحركة التمرد التي تقودها الحركة التصحيحية، قد أثار مخاوفه من الإطاحة به من منصبه الذي يتولاه منذ أكثر من 20 سنة.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون اتصالات القيادة النقابية بأمين عام الحزب الحاكم، تهدف إلى التمهيد لصفقة سياسية تعيد اتحاد العمال إلى معسكر جبهة التحرير تحسبا للاستحقاقات السياسية القادمة. وكلف اصطفاي سيدي سعيد في الخيارات الاقتصادية للسلطة، فقدان الامتداد الشعبي والعمالي للاتحاد العام للعمال الجزائريين، وقاده الغياب عن الحراك الاجتماعي والاحتجاجات المشتعلة إلى نزيف داخلي رفع من أسهم النقابات المستقلة في قيادة وتمثيل الفئات العمالية.

بنغازي أمام تحدي نشر الأمن بعد تحريرها من الإرهاب

● عبدالرزاق الناظوري: الجيش يخوض الجزء الثاني من المعركة مع الخلايا النائمة



بعث رئيس الأركان العامة بالجيش الليبي الفريق عبدالرزاق الناظوري برسالة إلى القوات الخاصة وسكان مدينة بنغازي، دعاهم فيها إلى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف لمواصلة المعركة على الإرهاب.

□ **بنغازي (ليبيا)** - تعيش مدينة بنغازي شرق ليبيا انفلاتا أمنيا، يعتبره مراقبون أمرا طبيعيا، عقب ثلاث سنوات من الحرب على الجماعات المتطرفة. وقال رئيس الأركان العامة الفريق عبدالرزاق الناظوري في كلمة مسجلة مساء الأربعاء إن "القوات المسلحة تخوض الجزء الثاني من المعركة مع الخلايا النائمة وضعاف النفوس الذين هزموا في المحاور"، مشيرا إلى ضرورة "التعاون باقصى ما لدينا مع أخواننا في القوات الخاصة، والجهات الأمنية العاملة بالغرفة الأمنية المركزية بنغازي".

وتابع الفريق "إن المعركة التي بدأت في بنينا والتي كسرنا فيها شوكتهم وحطمنا فيها مشروعاتهم المظلم، قدمنا فيها درسا عسكريا للجميع بأننا متحدون قادرون على تدمير أكبر ترساناتهم الإرهابية". وأشار إلى "ضرورة حماية الأمن وتطهير الصفوف من الخونة والعائنين وأن يعمل أهالي بنغازي معا لجعل كل حي وشارع ورزاق ومبنى حكومي ومسجد وجامعة ومدرسة تحت عيونهم وعلى مرأى منهم جميعا من أجل أطفال ونساء وشيوخ المدينة".

وأعرب الفريق الناظوري الذي عينه القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر رئيسا للغرفة الأمنية بنغازي خلفا للواء ونيس بوخمادة "عن أمله بأن يقوم أهالي المدينة بالتبليغ والتعاون مع أبنائهم في القوات المسلحة والقوات الأمنية بالغرفة الأمنية المركزية".

◀ كلمة الناظوري موجّهة بالأساس للقوات الخاصة «الصاعقة» التي تعكّرت علاقتها مؤخرا بالقيادة العامة للجيش

وأكد "أنهم في غرفة العمليات المركزية سيكونون سندا لكل أهالي مدينة بنغازي وأنهم سيقدمون أرواحهم من أجل أمنها وسلامة أبنائها"، مبينا أنهم لن يسمحوا لأحد "بأن يعكر صفو بنغازي أو يعبت بأمنها

المغرب يحقق مع

مسؤولين بتهمة الفساد

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** - أعلن رئيس الحكومة المغربية سعدالدين العثماني، الخميس، في الكلمة الافتتاحية للاجتماع الأسبوعي للمجلس الحكومي، أن العشرات من المسؤولين ملاحقون بتهم الفساد، ويخضعون حاليا للتحقيق، ومنهم من وصل إلى مرحلة المحاكمة.

ورفض العثماني الكشف عن أسماء وتهم وطبيعة مواقع المسؤولين داخل الإدارات المغربية، مشددا بالقول "ليس من حقنا الإعلان عن شخص بمجرد اعتقاله لأنه يمكن أن يكون بريئا، فكل منهم بريء حتى تثبت إدانته عن طريق القضاء الذي يقول في النهاية كلمته".

وكشف رئيس الحكومة أنه استنادا إلى تدخلات السلطات القضائية والسلطات المعنية بمكافحة الفساد، هناك العشرات من القضايا المعروضة أمام القضاء إما انطلاقا من شكايات المواطنين وإما من خلال تقارير المفتشيات العامة وإما استنادا إلى تقارير المجلس الأعلى للحسابات.

وكان المغرب أنشأ نهاية 2015 ورشا لمكافحة الفساد، ولتعزيز ثقة المواطنين في المؤسسات.

ويقول مراقبون للشأن السياسي في المغرب، إن مقاومة الفساد المستشري في الإدارات تحتاج إلى إرادة سياسية كبيرة، مؤكداً أنه لا يمكن المرور إلى السرعة الكبيرة في ورش الديمقراطية وإصلاح التعليم والتنمية دون تجفيف منابع الفساد داخل جل المؤسسات.

وقال رئيس الحكومة إن اللجنة الوطنية لمكافحة الفساد ستعقد اجتماعها في غضون شهر، وذلك بعد أن أنهت كافة اللجان الفرعية إعداد تقاريرها، مشددا على عزمه إعطاء هذه الورش الأهمية البالغة.

من إرهابيين ومجرمين ومثيري الشغب". واعتبر مراقبون أن كلمة الناظوري موجّهة بالأساس للقوات الخاصة "الصاعقة" التي تعكّرت علاقتها بالقيادة العامة للجيش، عقب تسليم أمر محاورها محمود الورفلي المتهم بارتكاب إعدامات جماعية خارج القانون، نفسه للأجهزة الأمنية، بالإضافة إلى إقالة قائدها بوخمادة من رئاسة غرفة العمليات الأمنية المشتركة، وهو أرفع منصب أمني ببغازي، وتكليف الناظوري خلفا له.

وأقدم عسكريون من القوات الخاصة يساندتهم مسلحون مدنيون مساء الاثنين، على إطلاق الرصاص في الهواء بكثافة وأغلقوا طريق المطار جنوب المدينة وعددا من الطرق والشوارع الأخرى وأضرمو النار في إطارات السيارات احتجاجا على إقالة ونيس بوخمادة من رئاسة غرفة العمليات الأمنية المشتركة.

وتسببت أعمال العنف في مقتل فتاة برصاصة عشوائية حينما كانت مع عائلتها داخل سيارة قرب نادي الهدف بمنطقة الليثي جنوب المدينة.

وطالب عبدالرزاق الناظوري "أهالي بنغازي بالوقوف وقفة رجل واحد في صورة تمثل الوحدة الوطنية التي سبق أن وقفها أهل المدينة لمدة ثلاث سنوات".

وبدأت الخلافات تدب في صفوف معسكر السلطات شرق البلاد، ما تسبب في انشقاق قيادات أمنية والتحاقها بحكومة الوفاق المدعومة من الأمم المتحدة.

ونجح فايز السراج رئيس حكومة الوفاق سبتمبر الماضي، في إقناع رئيس جهاز مكافحة الإرهاب والمهام الخاصة، التابع لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة بالبيضاء فرج اقييم، بالانضمام إلى معسكره وعينه وكبلا لوزارة الداخلية في حكومته.

وأدت تلك الخطوة إلى اندلاع معارك بين قوات الجيش والقوات الموالية للسراج انتهت باعتقال اقييم وطرد قواته من المدينة.

وينتمي فرج اقييم إلى قبيلة العواقر أكبر قبائل المنطقة الشرقية الداعمة للجيش الوطني في حربه على الإرهاب. لكن القبيلة انقسمت بعد اعتقال اقييم إلى شقين؛ شق مؤيد لحفتر وآخر لحكومة الوفاق.

مازال الخطر قائما

ورغم إعلان خليفة حفتر في ديسمبر الماضي تحرير مدينة بنغازي تحريرا كاملا غير منقوص، من الجماعات الإرهابية، إلا أن المدينة شهدت أحداثا دامية مطلع العام الجاري، هي الأعنف من نوعها منذ تحريرها، نتيجة لتفجيرات إرهابية استهدفت مساجدها وأدت إلى مقتل العشرات وجرح المئات. ووقع انفجار مزدوج مطلع الشهر الجاري داخل مسجد بمنطقة المجاوري وأسفر عن سقوط قتيل و62 جريحا.

وقتل 37 شخصا وجرح أكثر من 80 آخرين، في تفجيرين هزا مسجدا في منطقة السلماني شرق المدينة نهاية يناير الماضي.

ويرى مراقبون أن اتساع دوامة العنف في المدينة يندرج في إطار الأعمال الانتقامية التي تقف وراءها الجماعات الإرهابية، للتأكيد على استمرار مسلسل الترويع والإرهاب في بنغازي.

وبحسب هؤلاء فإن بنغازي تحتاج اليوم إلى زيادة الاهتمام بالأجهزة الأمنية، ورفدها بالخبرات والمعدات التي تكفل منع تكرار هذه العمليات.

تزايد الدعوات المطالبة بإنقاذ تونس يفاقم مأزق التحالف الحاكم

● لا مبالاة الحكومة تزيد التوتر الاجتماعي وتصعب عملية تطويره

مستدلا بتصريحات وزير الدفاع الأخيرة التي وصف فيها الوضع الأمني بـ"الخطير".

ودعا إلى الوقوف على مظاهر الخطورة في الأزمة التي تعيشها البلاد، حيث بات جلبا أن "الانهيار الاقتصادي في أقصاه"، واعتبر أن "المرحلة تقتضي الانتباه ورصد حلول عاجلة".

وفي معرض رده على التحذيرات من استفحال الأزمة الاقتصادية واستمرار حالة الاحتقان الاجتماعي، أكد محمد بن سالم القيادي بحركة النهضة (شريك في الائتلاف الحاكم) وزير الفلاحة الأسبق لـ"العرب" أنه "يجب ألا تؤثر الصعوبات التي تواجهها الحكومة على مسار الانتقال الديمقراطي".

ولفت إلى "أن بعض الأطراف تستغل الأزمة لإجراء الانتخابات"، داعيا إلى التمسك بموعدها المقرر في مايو المقبل.

حتى لو تمكنت من ذلك ستكون هناك نواقص كثيرة وستضطر الحكومة إلى صياغة قانون مالية تكميلي". كما أشار إلى أزمة التعليم الثانوي والتعليم العالي اللذين لم تتخذ إلى الآن الحكومة بخصوصهما "خطوات جدية". وأجرى معلوم المرحلة الثانوية، الخميس الماضي، إضرابا حضوريا عن العمل داخل مؤسساتهم التعليمية لتحقيق بعض المطالب أبرزها حق التقاعد الاختياري، وإصلاح المنظومة التربوية.

ولم يصدر أي تعليق فوري من جانب الحكومة حول مطالب قطاع التعليم، حيث أنها تنفذ خطة إصلاح اقتصادي تجعل من الصعب الاستجابة لأي مطالب مادية من بعض الفئات. ولفت البريكي إلى أن "المناخ العام المقترن بالتوترات والتشابك بالمشهد السياسي سيكون مدخلا لإنعاش الإرهاب"،



لا أحد يصفي لهم

أمنة جبران

□ **تونس** - تتزايد الدعوات المطالبة بإنقاذ تونس من الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها في الوقت الذي يركز فيه التحالف الحاكم على العملية السياسية مع اقتراب الانتخابات البلدية (المحلية) المقرر إجراؤها في مايو القادم، ومساعيه للسيطرة على المؤسسات لتحقيق مكاسب تعزز نفوذه حالت دون الالتفات إلى الوضع المازوم.

وأكدت حركة تونس إلى الأمام في اجتماعها الأول، الأربعاء، أن "البلاد في حاجة ماسة إلى برنامج مرحلي واضح ودقيق وواقعي يمكنها من الخروج من الأزمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي قد تعصف بكل مكتسباتها".

وقال عبيد البريكي مؤسس الحركة ووزير الوظيفة العمومية والحكمة الأسبق لـ"العرب" إن "اللافت إلى الانتباه أن الحكومة إزاء مظاهر التوتر التي تمس جوهر الاقتصاد إلا أنها تنتهج سياسة لا مبالاة".

ورأى البريكي أن "صمت الحكومة سيؤثر على التوترات الاجتماعية وسيصعب حينئذ تطويرها".

وتتخبط الحكومة في أزمات عدة أبرزها إدراج البلاد مؤخرا في القائمة السوداء للاتحاد الأوروبي.

كما تعاني تونس من توقف إنتاج الفوسفات أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد بسبب تحركات اجتماعية احتجاجا على نتائج اختبارات توظيف في "شركة فوسفات قفصة" وهي أكبر جهة توظيف في المنطقة.

وأشار البريكي إلى أن "تصنيف تونس في القائمة السوداء سيزيد الوضع الاقتصادي تعقيدا بسبب الانعكاسات المحتملة لهذا القرار على مستوى التداين الدولي".

وتابع "تونس مجبرة على استكمال الموارد المالية لكن في ظل الوضع الحالي



«كوريا الشمالية تطور برنامجا نوويا ليس فقط للدفاع عن النفس، هم أيضا يريدون توحيد شبه الجزيرة الكورية تحت سيطرتهم».

جون بولتون
المنذوب الأميركي الأسبق لدى الأمم المتحدة

«ألمانيا لا يمكنها أن تكون بخير إلا إذا كانت أوروبا بخير، ولابد من التعاون بين دول الاتحاد في مجال المجرة والسياسة الأمنية المشتركة».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



أحمدي نجاد يدعو خامنئي إلى رفع يده عن الانتخابات في رسالة غير مسبوقة

● المحافظون يخشون تزوير الانتخابات ● الإصلاحيون يحذرون من عواقب الاستخفاف بالمظاهرات الاجتماعية



الصندوق ليس نزيها دائما

للحد من معدلات البطالة المرتفعة والتضخم وعدم المساواة، ويلقي اللوم كذلك على أعضاء في البرلمان والرؤساء السابقين وقوى غربية.

الاقتصاد الذي يهيمن عليه الحرس الثوري وشركات حكومية. وكثيرا ما يلقي المرشد الإيراني باللوم على حكومة روحاني في عدم تحقيق تقدم

القوات المسلحة الإيرانية وهو الذي يعين رؤساء الهيئة القضائية، ويتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية والبرنامج النووي، فيما تعتبر سلطات الرئيس محدودة.

وكشفت الاحتجاجات الشعبية الأخيرة التي شهدتها العشرات من المحافظات الإيرانية تصدع أعمدة النظام في طهران، ما دفع الرئيس الإصلاحي حسن روحاني إلى استحضار سيناريو سقوط الشاه محمد رضا بهلوي، بعد توفر جميع مؤشرات استنساخ السيناريو مرة أخرى.

وشهدت العشرات من المحافظات الإيرانية اضطرابات في فترة رأس السنة، حيث قتلت السلطات 25 متظاهرا واعتقلت المئات، فيما رفع المتظاهرون صورا للشاه الإيراني الأخير، محذرين النظام من مصيره. وفندت المعارضة الإيرانية في الداخل مزاعم النظام في طهران حول وجود أجندات غربية لزعة استقرار البلاد دفعت بالإيرانيين إلى النظاهر والمطالبة بإسقاط الحكومة، محمليين المرشد علي خامنئي مسؤولية الفقر الذي يقبع فيه الإيرانيون بسبب فساد مؤسسة الحرس الثوري التابعة له.

وانتقد الزعيم الإيراني المعارض مهدي كرويبي، خيارات المرشد علي خامنئي الاقتصادية والسياسية، التي دفعت الإيرانيين إلى التظاهر والدعوة إلى إسقاط النظام، داعيا إياه إلى الكف عن إلقاء اللوم على الآخرين وتحمل مسؤولياته تجاه البلاد.

وفي انتقاد علني نادر لخامنئي، اتهم كرويبي المرشد الإيراني باستغلال سلطاته، وحثه على تغيير أسلوب إدارته للبلاد قبل فوات الأوان، قائلا "تتولى منصب الزعيم الأعلى للبلاد منذ ثلاثة عقود، لكنك ما زلت تتحدث كمعارض".

وأضاف كرويبي، في رسالة مفتوحة لخامنئي نشرت على الموقع الرسمي لحزبه الإصلاحي "خلال آخر ثلاثة عقود قضيت على القوى الثورية الرئيسية لتنفيذ سياساتك، والآن يتعين عليك مواجهة نتائج ذلك".

ويقصد كرويبي بتعبير "معارض" أنه يجب ألا يتمتع خامنئي بسلطات مطلقة في الوقت الذي ينتقد فيه حكومة الرئيس المنتخب حسن روحاني وهو شخص عملي يريد تحرير

يعيش النظام الإيراني أزمة سياسية عميقة داخل أجنحته المتصارعة، إلى جانب الأزمة الاجتماعية الخائفة التي دفعت بالشعب إلى المطالبة بإسقاط النظام، ما دفع برموز القيادات المحافظة التي كانت في وقت ما مقربة من المرشد الإيراني إلى الانتفاضة ضد أساليب إدارته لشؤون الحكم، بالدعوة إلى رفع اليد عن الانتخابات المقبلة، التي يشك الكثيرون في نزاهتها.

ودأب النظام في طهران على إقصاء منتقديه ومعارضيه عبر رفض ترشيحاتهم ووضعهم رهن الإقامة الجبرية، وهو ما حذر منه باكر الرئيس السابق نجاد، في خطوة يرى فيها متابعون أنها غير كافية، ما لم تتبع بتحركات احتجاجية للحيلولة دون ذلك.

ولدى مجلس صيانة الدستور، الذي يهيمن المحافظون عليه، سلطة منع المرشحين من خوض الانتخابات وقد منع في الماضي المئات من الإصلاحيين من الترشح للرئاسة ولعضوية مجلس الشورى.

وورد اسم أحمدي نجاد، الذي مازال يحظى بشعبية لدى الفئات الأكثر فقرا في المجتمع الإيراني، في عدد من الشكاوى القضائية التي تطال عددا من المقربين منه بتهم فساد، وهو يكثف منذ أشهر الانتقادات الحادة للسلطة ولا سيما السلطة القضائية التي يرأسها آية الله صادق لاريجاني، الخصم المحافظ المتشدد للرئيس السابق.

وكانت إعادة انتخاب نجاد، المحافظ المتشدد في 2009، بعد اقتراع مثير للجدل، أدت إلى تظاهرات قتل فيها العشرات من الأشخاص وأوقف الآلاف في قمع حركة احتجاجية قادها مهدي كرويبي ومير حسين موسوي، المرشحان اللذان هزما في الانتخابات وتحدثا آنذاك عن عمليات تزوير فيها ويخضعان حاليا للإقامة الجبرية.

ورد مجلس صيانة الدستور على الرئيس السابق على لسان المتحدث باسمه علي كدخدائي عبر قناته الخاصة في تطبيق تلغرام، مؤكدا أن "البلد اليوم لا يحتاج إلى انتخابات، لأن جميع الانتخابات جرت دوما بشكل قانوني".

كما هاجم المتحدث بدوره أحمدي نجاد واتهمه بالضغط في 2009 على مجلس صيانة الدستور كي ينشر نتائج الانتخابات الرئاسية قبل حلول المهلة القانونية لذلك، وهو ما يؤكد تعرض المجلس لإملاءات خارجية تفقده الشفافية والاستقلالية.

والمرشد الأعلى في إيران هو رئيس أركان طويل ولم تتغير؛ الولايات المتحدة تعترف بحق جمهورية قبرص في تنمية مواردها في المنطقة الاقتصادية الخاصة". وأضاف المتحدث أن "الأفضل لهذا النزاع هو تسويته في إطار حل شامل للنزاع القبرصي"، مؤكدا "إننا لا نزال نرى أن موارد النفط والغاز في الجزيرة، شأنها شأن كل الموارد، ينبغي أن تقسم بالتساوي بين المجتمعين في سياق تسوية شاملة. ونحن نرفض أي تصرفات أو لهجة تزيد التوتر في المنطقة".

وكانت تركيا قد منعت سفينة استكشاف غاز تابعة لشركة إيني الإيطالية العملاقة للطاقة من دخول المنطقة في وقت سابق من

□ طهران - طالب الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدي نجاد الخميس في رسالة غير مسبوقة وجهها للمرشد الإيراني علي خامنئي بإجراء "انتخابات حرة فورا في إيران"، ما يؤكد مخاوف قيادات التيار المحافظ من تزوير الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة.

وكتب أحمدي نجاد في الرسالة التي نشرها على موقع "دولت بهار" أن "إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية حرة فورا، بالتأكيد دون أن تكون مدبرة من مجلس صيانة الدستور ودون تدخل هيئات عسكرية أو أمنية بما يضمن للشعب حرية الاختيار، ضرورة ملحة".

وإلى جانب انتخابات حرة، طلب نجاد إقصاء رئيس السلطة القضائية آية الله صادق لاريجاني الذي عينه خامنئي، معتبرا أن "سوء إدارة" السلطة القضائية وضمنه "الظلم الذي يرتكبه" مسؤولوها، يشكل "أحد الأسباب الرئيسية للاستياء الشعبي".

وطالب الرئيس السابق (2013-2005) بالافراج عن كل الأشخاص الموقوفين أو المحكومين لأنهم انتقدوا السلطة ووقف الملاحقات ضدهم، حيث اعتقلت السلطات الآلاف من المتظاهرين عقب احتجاجات اجتماعية عارمة، مؤخرا، رفعت شعار إسقاط النظام.

ويرى مراقبون أن رأس النظام في إيران علي خامنئي بدأ بتحريك أزرعه القضائية، التي عينها على رأس أجهزة الدولة وخاصة مجلس صيانة الدستور الذي ينظم الانتخابات وينظر في الترشيحات، من أجل استبعاد منتقديه من خوض الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة.

محمود أحمدي نجاد:
أدعو إلى إجراء انتخابات حرة لا تكون مدبرة من مجلس صيانة الدستور



الولايات المتحدة تدعم حق قبرص في استكشاف الغاز

فيما أكد أحمد أبوزيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أن تركيا ستقع في مواجهة مع مصر إذا لم تحترم حقوق القاهرة في استكشاف الغاز التي حصلت عليها بناء على اتفاق مع قبرص.

ودفع اكتشاف احتياطات غاز ضخمة في شرق البحر المتوسط إلى فورة في الاستثمارات منذ عام 2009، حيث مثل اكتشاف حقل "ظفر" القياسي للغاز في المياه المصرية نبا سارا لقبرص على وجه الخصوص لأن المنطقة الاقتصادية الخاصة تجاور الحقل الذي تقدر إمكاناته بنحو 30 تريليون قدم مكعبة.

فبراير الجاري، مما دفع الاتحاد الأوروبي واليونان إلى انتقاد أنقرة. وطالبت أنقرة حكومة القبارصة اليونانيين بالحصول على إذن من القبارصة الأتراك في الشمال قبل القيام بأعمال الاستكشاف عن الغاز، ووصفت الاتفاق بين مصر وجمهورية قبرص بأنه انتهاك "للحقوق الثابتة" للقبارصة الأتراك وتعهدت بالقيام باستكشافاتها الخاصة عن الغاز قبالة الجزيرة.

وتعزز جمهورية قبرص تقديم احتجاج إلى الأمم المتحدة بشأن التحركات التي اتخذتها تركيا لمنع السفينة الإيطالية من التقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط،

واشنطن - قالت الولايات المتحدة إنها تدعم حق جمهورية قبرص في البحث في مياهاها الإقليمية عن مكامن غاز محتملة، في خطوة تعتبرها تركيا استفزازية، حيث أنها الدولة الوحيدة التي لا تعترف بجمهورية قبرص منذ انقسام الجزيرة بين القبارصة الأتراك في الشمال والقبارصة اليونانيين في الجنوب.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية في تصريحات لموقع أحوال تركية، الناطق بالعربية والإنكليزية والتركية، "إن السياسة الأميركية بشأن المنطقة الاقتصادية الخاصة لقبرص ثابتة منذ زمن

ترامب يرد على مجزرة فلوريدا باقتراح تسليح المدرسين

وصرح "سنمنضى بقوة من أجل التحقق من السوابق"، فيما طلبت منه تلميذة من ثانوية باركلاند تدعى جوليا كورودوفر بـ"اتخاذ القرارات الجيدة" لمنع تكرار مثل هذه المأساة.

وانتقد الرئيس الأميركي مبدأ المدارس التي تحظر أي سلاح ناري، إذ اعتبر أنها تجتذب "المهووسين"، الذين نعتهم بـ"الجبناء"، وقال إنهم يبحثون عن أهداف لا يواجهون فيها خطر أن يتعرضوا لإطلاق نار دفاعا عن النفس.

وكان مجلس نواب فلوريدا رفض الثلاثاء إمكانية حظر الأسلحة الهجومية والمלקمات ذات السعة الكبيرة، إلا أن استطلاعا للرأي كشف أن ثلثي الأميركيين يؤيدون تشديد المراقبة على بيع الأسلحة النارية.

ويأتي اقتراح ترامب حول تسليح المدرسين، تزامنا مع انعقاد المؤتمر السنوي للمحافظين الأميركيين الذي تهيمن على أشغاله قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية وقضية العنف المرتبط بالأسلحة النارية. ويواجه المؤتمرون مشكلة العنف المرتبط بالأسلحة النارية بعد وقوع آخر عمليات إطلاق النار في المدارس الأسبوع الماضي في فلوريدا، ما أثار حركة تعبئة طلابية ضد الأسلحة النارية والكثير من التساؤلات على المستوى الوطني.

مسبقا، لكن دون أن يعلن قرارا حاسما حول هذه المسألة المثيرة للجدل، مضيفا أن "الأمر ينطبق بالطبع على الأساتذة الذين يعرفون التعامل مع الأسلحة".

وأقر بأن "الإجراء لن يروق لكثيرين"، وذلك بعد تصويت برفع الأيدي بين الحاضرين أيدته نصفهم وعارضه النصف الآخر.



مخاوف متصاعدة

□ واشنطن - سعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتوضيح موقفه الداعم لتسليح المعلمين في أعقاب حادث إطلاق النار المميت في مدرسة بفلوريدا، بعد أن أثار مقترحه حول إمكانية تسليح بعض المدرسين جدلا واسعا. وكتب ترامب على تويتر، بعد يوم من إثارته الفكرة في جلسة استماع بالبيت الأبيض مع ناجين من إطلاق النار، "لم أقل أبدا أعطوا المعلمين أسلحة، إنما أردت فقط اختبار الفكرة وإنها ستقتصر على من تلقوا تدريباً عسكرياً أو خاصاً".

وأضاف "ما قلته هو التفكير في إمكانية إعطاء أسلحة لمعلمين مهرة في استخدام السلاح ولديهم خبرة من تدريب عسكري أو خاص ويقومون بإخفاؤها، الأفضل منهم فقط". وتعهد الرئيس الأميركي إزاء شهادات مؤثرة لناجين من إطلاق نار أوقع 17 قتيلا في فلوريدا، الأسبوع الماضي، باتخاذ إجراءات "قوية" من أجل التحقق من السوابق الإجرامية والوضع العقلي للراغبين في شراء أسلحة، مشيرا حتى إلى إمكان تسليح بعض المدرسين.

وبعد أسبوع على المجزرة في ثانوية باركلاند، استقبل ترامب ناجين في البيت الأبيض وأبدى انفتاحا على كل الاحتمالات، لكنه في موقع دقيق، فقد تعهد خلال حملته الانتخابية لـ"الجمعية الوطنية للبنادق" بأن

مؤتمر في بروكسل لدعم الساحل الأفريقي

□ بروكسل - يلتقي رؤساء دول وحكومات عشرين دولة الجمعة في بروكسل لتعزيز دعمهم السياسي والمالي لمجموعة دول الساحل الخمس (مالي والنيجر وبوركينا فاسو وموريتانيا وتشاد) التي تكافح التهديد المستمر للجماعات الجهادية في المنطقة. وسيشترك في هذا المؤتمر للمانحين 18 من القادة الأوروبيين الموجودين في بروكسل أساسا لقمة غير رسمية للاتحاد الأوروبي، ووزراء خارجية نحو عشر دول بينها السنغال والسعودية وتونس والمغرب والنرويج. وقالت الرئاسة الفرنسية إن هذه التغبة غير المسبوقة تشكل "دليلا على الوعي الجماعي بأهمية منطقة الساحل لاستقرار أفريقيا وبعيدا عنها، أوروبا".

وأكد الإليزيه أن هدف مؤتمر بروكسل هو "تجاوز عتبة الـ300 مليون يورو التي تم تخصيصها"، حيث يتوقع أن يخصص الاتحاد الأوروبي خمسين مليون يورو إضافية بعد خمسين مليوناً أولى أعلن عنها من قبل، إلى جانب مساهمات من دول أخرى أقل حجما. وتعهدت المملكة العربية السعودية بتقديم مئة مليون يورو ودولة الإمارات ثلاثين مليوناً بينما ستساهم كل من الدول المؤسسة بعشرة ملايين وفرنسا بثمانية ملايين تتمثل في معدات بشكل أساسي، فيما وعدت الولايات المتحدة بتقديم مساعدة ثنائية إلى الدول الخمس يبلغ مجموعها 60 مليون دولار.

وبعد تشبثيتها خلال التدخل الفرنسي في 2013، استعادت الجماعات الجهادية نشاطها في شمال مالي ووسطها على الرغم من وجود 12 ألف جندي في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة وقوة برخان الفرنسية التي تضم أربعة آلاف رجل.

وامتدت عمليات الجماعات الجهادية ضد هذه القوات والجيش المالي في 2017 إلى وسط وجنوب مالي على الحدود مع النيجر وبوركينا فاسو اللتين تطلهما هجمات باستمرار.

ولمكافحة هؤلاء المسلحين المنتشرين في المناطق الحدودية، بفاعلية أكبر شكلت دول المنطقة قوة مجموعة الخمس التي يفترض أن يصل عددها إلى خمسة آلاف جندي بحلول منتصف 2018.



«النظام الحالي الخاص باللاجئين يعاني من ثغرات، ذلك أنه يتيح لبعض الذين ترفض طلبات قبولهم في فرنسا، البقاء فيها».

جيرار كولومب
وزير الداخلية الفرنسي

«الكثيرون منا يشعرون بالقلق من مدى ومدة حالة الطوارئ التي فرضت في تركيا في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشل في يوليو 2016».

ثوريبيورن ياغلاند
الأمين العام لمجلس أوروبا



في القمم

تركيا تعادي الجميع: شعبية أردوغان تهدد بلاده بالعزلة

● سياسة استعراض العضلات نهايتها انفجارات لن تحتملها تركيا والمنطقة ● موقف أوروبي مرتبك يساعد على تقوية حكم أردوغان



حليف مثير للمشاكل

الميمتية). ويؤكد أكتار أن الانتباه مطلوب، وذلك لعدة أسباب منها أن إدارة أردوغان ارتكبت أخطاء اقتصادية تراكمت على مدار السنين وأجملت عن إجراء إصلاحات عميقة حتى أصبحت معتمدة على معدلات الفائدة المرتفعة لمواصلة جذب رؤوس أموال مضاربة للحفاظ على أداء الاقتصاد وسد العجز، هذا بالإضافة إلى نقص الأمن الاستثماري الملائم ومعدل البطالة المرتفع بشدة والنمو المحدود المعتمد فقط على الإنفاق على البنية التحتية والطاقة والاستهلاك المحلي وضعف الأبحاث والتطوير، والنظام التعليمي المثير للشبهة، ونقص الموارد الطبيعية وانخفاض معدل الادخار والنظام المالي البالي وجفاف الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغسيل العقول الشديد الجاري حالياً، وكل هذه مشكلات هيكلية تهيج المجال لانفجارات متنوعة، ولكن الاقتصاد التركي لن يتحمل.



جُنكير أكتار:
لا تضيعوا الوقت بوضع كل بيض مكافحة الإرهاب في السلة التركية

وينتهي بقوله "في إطار العمل هذا، ضعوا في الاعتبار أنه من خلال مشروع قناة إسطنبول فإن الشركات الإيطالية وشركات هندسة أوروبية أخرى ستخترط في صنع كارثة بيئية إقليمية ستؤثر على دول الاتحاد الأوروبي. وأخيراً وليس آخراً، لا تنسوا أن كل صفقة اقتصادية أجنبية تبرم مع النظام التركي ستساعد في النهاية في تقوية حكم أردوغان داخل وخارج تركيا".

يعكس روحا "صليبية" ويرى 54.3 في المئة من الأتراك أن الولايات المتحدة تشكل أكبر تهديد لوحدة الأراضي التركية نتيجة لتحالفها مع أكراد سوريا.

ويتوقف أكتار عند ورقة اللاجئين واتفاقية اللاجئين المبرمة في مارس من عام 2016 التي ابتزت من خلالها أنقرة دول الاتحاد الأوروبي، بتهديدها "بإطلاق عنان" اللاجئين باتجاه أوروبا، مشيراً إلى أن هذه الاتفاقية ترتبط بقضية مؤقتة ستفقد زخمها عاجلاً أو آجلاً، وحتى مع ضبط عمليات السفر التي خرجت عن التحكم في عام 2015، لا تزال حركة اللاجئين والمهاجرين نحو اليونان مستمرة. ويضيف أكتار موجهاً حديثه للقادة الأوروبيين "لا تنسوا أبداً أن المنطق الذي يعتمد عليه نظام أردوغان هو سياسة القوة، تماماً مثل روسيا التي تتخذها أنقرة نموذجاً، وأنه مستعد للجوء إلى الابتزاز والتهديدات واستعراض العضلات والخروج عن القانون. لا تنسوا أن الحكم الرشيد الاقتصادي الحديث غير موجود في تركيا حيث كل القرارات، وعلى كل المستويات، يتخذها أردوغان من خلال صفقات لا تحظى بشفافية، وستنهار".

ويختتم نصائحه ساخراً من المشروعات التجارية والهندسية "النضرة"، التي تعد بها تركيا الشركات الأوروبية، مشيراً إلى أن المصالح الاقتصادية الجامدة ستسود وستقوض العلاقات بين تركيا والدول الغربية. وتمول المفوضية الأوروبية مشروعات دون تحليلات ملائمة على البيئة والتأثيرات الاستراتيجية ودون مراجعة الممارسات غير القانونية للمتعاقدن المحليين من الباطن في ما يخص معايير سلامة العمال (على سبيل المثال تركيا بطل أوروبا في حوادث العمل

تجاهل فيه أوروبا ممارسات الرئيس التركي واعدائه على الحريات الصحافية وقمعه لفصائل المعارضة وحشد نفوذه، يستمر أردوغان في إطلاق تصريحاته بأن "ذهنية الفاشية ما زالت منغلقة في شوارع أوروبا".

نصائح للأوروبيين

نشر أكتار، على موقع أحوال، بنسخه التركية والعربية والإنكليزية، رسالة إلى قادة الاتحاد الأوروبي قدم من خلالها مجموعة من النصائح ودعا الأوروبيين إلى الحذر من أردوغان، مشيراً إلى أن اللغة العدائية تجاه بعض دول الاتحاد الأوروبي وساسته ومواطنيه خلال الأعوام الأخيرة دليل قوي على النهج التركي نحو الابتعاد عن أوروبا. وبنسبة الكاتب التركي إلى المخاوف المرتبطة باختلال التوازن الأمني الذي يتشكل في جنوب شرق أوروبا من خلال وقوف تركيا بجانب روسيا. ورغم أن قيام شراكة استراتيجية روسية- تركية شيء متناقض وفقاً للتاريخ، إلا أن المرء لا يمكنه أن يقلل من شأن الشعور المناهض للأميركيين المنتشر حالياً في المجتمع التركي وفي الجيش الآن. ويؤكد أن إغراءات التحرك المنقرد ستظل، رغم أنه مبالغ فيها، طالما بقيت أنقرة تجرم واشنطن والغرب على تقريبهما من الأكراد وطالما ظلت أنقرة نفسها متقربة من الإخوان المسلمين وقياداتهم ومؤيديهم ووكلائهم الذين لا حصر لهم بالمنطقة، كما أن نسبة الأتراك الذين يعتقدون أن الغرب يعمل على تمزيق تركيا مثلما فعل مع الإمبراطورية العثمانية تصل إلى 87.6 في المئة بينما يرى 77.6 في المئة أن نهج الغرب تجاه تركيا

تسبب الموقف الذي تتخذه تركيا ضد الأكراد بسوريا في تزايد القلق الأوروبي، ومع ذلك يذهب اضطراب العلاقات التركية مع الغرب إلى أبعد من مجرد اختلاف وجهات النظر حول الحرب السورية، وجاء التوتر الأخير مع هولندا ليقدّم دليلاً جديداً على أن الفجوة ما انفكت تتسع في علاقة أنقرة بالدول الأوروبية، كما العلاقات الأميركية، وحتى في علاقتها بدول عربية، في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

السول الأوروبية الأخرى بعد أن انتقدوه. بل واتسعت دائرة مطاردة أردوغان لمعارضيه في أوروبا حيث طالب ألمانيا بمقاضاة أحد الممثلين الكوميديين بعد أن ألقي قصيدة تسخر من الرئيس التركي. ولكن كل هذه كانت أعراضاً لمشكلة أكبر، وفق فريدا غيتيس، ففي ظل حكم أردوغان، لم تتخذ تركيا وأوروبا مسارا سياسيا متوافقا، مما يعني أن فرص تركيا في أن تصبح جزءاً من الاتحاد الأوروبي، وهي عملية بدأت منذ عام 1987. وفي أبريل الماضي دعا البرلمان الأوروبي إلى تعليق مسالة عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

أزمة مع واشنطن

لا تقتصر مشاكل تركيا مع جيرانها في أوروبا فحسب، بل وتمتد أيضاً إلى واشنطن، حيث شابت العلاقات التركية الأميركية بعض الاضطرابات التي من الواضح أنها لن تنتهي قريباً. فبعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي حدثت في تركيا في يوليو 2016، اتهم أردوغان رجل الدين فتح الله غولن، الذي يعيش في ولاية بنسلفانيا الأميركية، بأنه من دبر لهذا الانقلاب وطالب الولايات المتحدة بتسليمه. ورفضت الولايات المتحدة الطلب التركي قائلة إن أدلة الإدانة والتسليم لا تبرر ترحيل غولن قسراً من البلاد. وهذه القضية واحدة من سلسلة حلقات توتر العلاقات بين الدولتين.

ومرة أخرى، أثارت تركيا غضب أعضاء حلف الناتو، ومنهم الولايات المتحدة، بعزمها شراء نظام الدفاع الروسي الصاروخي إس 400، حيث أنه من المفترض أن تتوافق هذه الأنظمة مع الأنظمة التي يستخدمها حلف الناتو. وستشكل خطوة شراء النظام الصاروخي الجديد حلقة جديدة في حلقات التعاون العسكري التركي مع روسيا، الأمر الذي يزعج الولايات المتحدة والناتو بشكل متزايد.

وفي ساحة المعركة السورية تظهر الأهداف المتضاربة لتركيا والغرب بشكل أكثر وضوحاً، ففي الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة الأكراد السوريين، تتخذ تركيا موقفاً عدائياً ضدهم. ومنذ حوالي شهر، أطلقت أنقرة عملية "غصن الزيتون" ضد الأكراد في المناطق السورية بالقرب من الحدود التركية. ومع استمرار الهجوم، واجهت القوات التركية بشكل مباشر المقاتلين الأكراد المدعومين من الولايات المتحدة، بما في ذلك أعضاء من قوات سوريا الديمقراطية، الذين تتركز معاركهم على محاربة تنظيم داعش ولا أساس عندهم لفكرة النيل من تركيا.

وبما أن تركيا أصبحت حليفاً مثيراً للمشاكل وغير مخلص لحلف شمال الأطلسي يناقش الناتو الآن إمكانية استبعادها، فيما لا تزال الحكومات الأوروبية تدور في إطار حلقة التعبير عن القلق واتخاذ بعض الخطوات التي تراها فريدا غيتيس وجنكير أكتار أنها غير كافية. وتقول غيتيس إنه وفي الوقت الذي

□ أنقرة - تشهد العلاقات بين تركيا والغرب توتراً متصاعداً، تجسّد في أحدث مشاهده بإعلان الحكومة الهولندية رسمياً تخفيض العلاقات الدبلوماسية مع تركيا وسحب سفيرها من أنقرة. وفي حين أن الخلاف التركي- الهولندي لم يكن بمثل أهمية المواجهة المتصاعدة بين تركيا وحلف شمال الأطلسي، إلا أنه يمثل علامة هامة على تزايد عزلة تركيا في ظل حكم الرئيس رجب طيب أردوغان.

ويؤكد المحلل في موقع "أحوال تركية"، جنكير أكتار، أن تركيا، وفي ظل القبضة الحديدية لأردوغان تبتعد عن الغرب بوتيرة سريعة وتقلب بالقوة الاتجاه القائم منذ قرنين ولا تترك مجالاً لأي رابط مع الغرب في المستقبل، وتؤيده فريدا غيتيس، المحللة في وورلد بوليتيكول ريفيو، مشيرة إلى أن دائرة خلافات أنقرة مع الدول الأوروبية ما انفكت تتسع.

لم يكن القرار الهولندي متوقعاً، لا سيما وأن أنقرة وأمستردام كانتا تحاولان عقد مفاوضات لحل خلافاتهما. لكن انهيارت تلك المفاوضات، وقررت هولندا عدم استقبال سفير تركي جديد في البلاد، كما لم يذهب سفير هولندي إلى تركيا منذ مارس 2017. واستدعت تركيا القائم بالأعمال الهولندي لدى أنقرة للتعكير عن استئنافها من مشروع قانونين يتعلق أحدهما بالاعتراف بمقتل 1.5 مليون أرمني على أنه إبادة جماعية.

فريدا غيتيس:

الفجوة بين تركيا والغرب ستتعمق ما دام أردوغان في السلطة



ويدعو القانون الآخر إلى حضور مسؤول هولندي في ذكرى الإبادة الجماعية للأرمن في 24 أبريل. وعبرت الأحزاب الأربعة الحاكمة في هولندا عن تأييدها للمقترحين اللذين طرحهما حزب الاتحاد المسيحي المحافظ. وتضع فريدا غيتيس هذه التطورات ضمن مؤشرات نفاد فرص تطبيع العلاقات بشكل متين بين تركيا ودول الغرب في المستقبل.

وعلى الرغم من اختلاف بعض التفاصيل، إلا أن أردوغان يواجه علاقات متوترة مع أكثر من دولة أوروبية. وأغرب المسؤولين الأوروبيين عن تزايد قلقهم إزاء جهود أردوغان لكسب ثقة المغتربين الأتراك في أوروبا لتحقيق أهدافه السياسية الخاصة التي تساهم في تزايد التوترات العرقية. ففي روتردام، على سبيل المثال، يتنافس الحزب الهولندي التركي المؤيد لأردوغان (ديبك) على الفوز بمقاعد في البرلمان في الانتخابات البلدية، مما سيمنح أردوغان من أن يكون له حليف قوي في الحكومة.

وتسبب تدخل أردوغان في الشؤون الأوروبية في حدوث مشاكل كثيرة، حيث اعتقلت تركيا مجموعة من الأتراك من مواطني

فرنسا تضيق الخناق الأوروبي على المهاجرين

وهناك قلق متصاعد من أن يؤدي التمهيد من فترة الإبقاء في مراكز الاحتفاظ بهدف التثبيت من حق الإقامة، إلى حدوث انتهاكات أوسع كإرغام المهاجرين على توثيق هوياتهم أو التهديد بتجسير دخولهم إلى التراب الفرنسي لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات في حال الامتناع، بحسب القانون الجديد.

وسيتسنى أيضاً للسلطات الفرنسية باعتماد مشروع القانون، إحكام المراقبة على طول الحدود لأن المهاجرين الذين سيعبرون من خارج فضاء شنغن ومن دون إذن مسبق سيكونون عرضة للسجن لمدة عام مع خطية مالية تقارب 4 آلاف يورو. وينظر إلى هذا الإجراء من جانب المنظمات الحقوقية كـ"سلاح جديد" يرفع بوجه المهاجرين لأنهم سيكونون ملزمين بالعبور إلى التراب الفرنسي عبر نقاط العبور الرسمية. من المتوقع أن يمنح القانون في حال تمريره بعد مناقشته في البرلمان في أبريل المقبل، على الفور واقعاً جديداً للهجرة في فرنسا وداخل الاتحاد الأوروبي بشكل عام، لكن من السابق لأوانه التكهّن بتداعياته المحتملة على الشركاء في جنوب المتوسط وفي أفريقيا خاصة وأنها تأتي بعد خطابات ماكرون الحماسية بشأن تعزيز الروابط داخل فضاء الفرنكوفونية.

وقد دفع الوجه الآخر لهذه الخطوة -اختصار آجال الإجراءات- أيضاً إلى إثارة تحفظات كبرى من جانب نقابات في قطاع القضاء والإدارات المعنية بالهجرة واللجوء، لجهة الضغوط التي ستفرضها الملفات المتراكمة لطالبي اللجوء وضرورة الرد عليها في حين زمني ضيق. وتعتبر النقابات أن مشروع القانون يخاطر بتحويل مهمة الإنصات للحالات الإنسانية لطالبي اللجوء وتجاربهم المريرة إلى مجرد تعاط مع أرقام. ويزداد هذا التحفظ مع اعتزّام القانون توخي وسائل إلكترونية في قضايا الطعن وعند مثول طالبي اللجوء أمام القضاء.

ويتعلق الأمر باعتماد تقنية الفيديو، أي أن القاضي سيتعاطى مع اللاجئين عبر شاشات فقط، وهو أمر يهدد بنسف جزء كبير من البات التقييم الموضوعي، مثل الحالة النفسية والجسدية لطالب اللجوء، علاوة عن أن هذا الإجراء يضاعف من الضغط على اللاجئين ويضعف من فرص بقائهم. كما يهدد مشروع القانون بحسب منظوري النقابات المحتجة والذين بدأوا إضراباً منذ 12 فبراير الجاري، بتسويق صورة سيئة عنهم بموازاة الانتقادات الموجهة للإجراءات المعقدة والمتشددة في القانون.

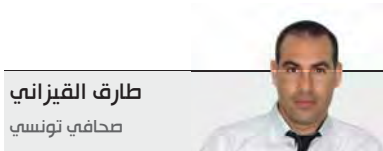
غير الشرعيين إلى التراب الفرنسي وتيسير عمليات الترحيل.

بالعودة إلى مضمون مشروع القانون الحكومي فإنه يركز بشكل محوري على تقليص فترة الإجراءات وهي نقطة ذات أولوية بالنسبة للرئاسة الفرنسية، وتهدف أساساً إلى تقليص تلك المدة إلى فترة تمتد ما بين ثلاثة وأربعة أشهر وكذلك تخفيض المدة المخصصة للطعن إلى أسبوعين. والأمر السيء في هذا أن طالبي اللجوء سيكونون خلال فترة الانتظار المختصرة محرومين في هذه الحالة من الامتيازات المرتبطة بمنح اللجوء والإيواء.

على عكس شعار «ليلة التضامن» الذي أطلق على عملية الإحصاء الليلية للمشردين في باريس، فإن ما تقترحه الحكومة في مشروع القانون المثير للجدل ينبئ بأيام عصيبة للمهاجرين غير الشرعيين بفرنسا

مختلف عن جيرانها الغربيين وأكثر حساسية في المسائل المرتبطة بحقوق الإنسان. في كل الحالات، لم يتأخر مشروع القانون في أن يثير عاصفة من الانتقادات من جانب المنظمات الناشطة في مساعدة اللاجئين، وفي مقدمتها منظمة سيماد، أبرز المنظمات المدافعة عن حقوق المهاجرين غير المقيمين بصفة قانونية واللاجئين أو طالبي اللجوء. بالنسبة إلى هذه المنظمة العريقة فإن مشروع القانون، وعلى عكس ما تسوقه الحكومة الفرنسية من إعادة تنظيم للهجرة، يتجه عملياً إلى تقليص الضمانات والحقوق الأساسية للمهاجرين ما يعني زيادة تعقيد الوضع الحالي لعدد كبير من المهاجرين في فرنسا.

كما تعتبر سيماد أن مشروع القانون وبخلاف تضمنه لبعض الإجراءات الحمايةية القليلة للمهاجرين، مثل إصدار تصاريح إقامة لمدة أربع سنوات بدل سنة واحدة للاجئين وافقي الجنسية والتوسع في قائمة المشمولين بلّم الشمل إلى الإخوة، وتيسير انتقال الطلبة والباحثين وتعزيز الحماية للفئات المعرضات لخطر الختان، فإنه من جهة ثانية ينطوي في أغلبيه على إجراءات مقيدة للهجرة واللجوء وموجهة بشكل أكبر إلى تعزيز المراقبة ومنع دخول المهاجرين



طارق القيزاني
صحافي تونسي

□ تفيد إحصائية جزئية قامت بها الحكومة الفرنسية أن هناك ما يربو عن ثلاثة آلاف مشرد يعيش في العراق في العاصمة باريس وحدها، ومع أن الرقم صادم فإنه يبدو بمثابة الشجرة التي تحجب الغابة لأنه لا يلقى الضوء على كافة المشردين في ضواحي العاصمة وفي باقي المدن الفرنسية. ولعل الخطر الأكبر الذي يمكن أن تعنيه تلك الأرقام غير المصرح بها، أن جميع هؤلاء المشردين (أغلبهم منطقياً من المهاجرين غير الشرعيين)، في باريس وباقي المدن الفرنسية سيكونون قريباً في مرمى مشروع القانون الحكومي المنظم للهجرة.

على عكس شعار "ليلة التضامن" الذي أطلق على عملية الإحصاء الليلية للمشردين في باريس، فإن ما تقترحه الحكومة في مشروع القانون المثير للجدل ينبئ بأيام عصيبة للمهاجرين غير الشرعيين بفرنسا. تتذرع فرنسا بأن مشروع القانون هذا سيجعلها أكثر قرباً من المعايير والتشريعات الأوروبية في التعاطي مع الهجرة لكنها تخاطر في نفس الوقت بخدش صورتها كبلد

في القمم



«مصر ليست في حاجة للغاز الإسرائيلي لأننا سنحقق الاكتفاء الذاتي وسنصدر أيضا، ومن حقنا الاستيراد من أي دولة في العالم وفقا لمصالحنا».

محمد نجم
باحث اقتصادي مصري

«الاتفاقية التي وقعتها شركة دولفينوس لاستيراد الغاز من إسرائيل ستحقق مكاسب للاقتصاد المصري، وتحول مصر إلى مركز إقليمي للطاقة في شرق المتوسط».

تامر أبو بكر
رئيس غرفة البترول المصرية

غاز «التدفئة» لسلام بارد بين مصر وإسرائيل

● البلدان يتبعان سياسة الفصل الأفقي بحيث لا تتأثر مسارات التقارب باختلاف الرؤى في القضايا الجوهرية



اتفاق مثير للجدل

ويعني ذلك أن المنطقة تخطت مرحلة التطبيع مع إسرائيل، الذي لم يعد يشكل هاجسا بالنسبة للمسؤولين في الجانبين. وبدلا من ذلك قرر متخذو القرار الائتلاف على “عقدة” التطبيع الإسرائيلية.

وقال دبلوماسي مصري سابق، رفض عدم الكشف عن هويته نظرا لحساسية الموضوع، لـ “العرب” إن “ما يحدث بيننا وبين الإسرائيليين اليوم هو تطبيع من دون تطبيع”، وكان يشير إلى تعاون مقبول طالما ظل سريا.

ويبدو أن هذا التعاون ليس مقبولا فقط على مستوى الحكومتين فقط، بل بات الناس العاديون مستعدين لغض الطرف عن علاقات بات مرتادو المقاهي ورواد النوادي الرياضية في القاهرة يناقشونها دون خوف. والسبب الرئيسي في ذلك انشغال المصريين بازمة اقتصادية طاحنة وموجة إرهاب واسعة النطاق، إلى جانب قلق متزايد في إسرائيل من بناء إيران تمركزا دائما على الحدود، ومن إمكانية خوض إسرائيل حربا قريبة في سوريا أو قطاع غزة.

وفي سبتمبر العام الماضي، التقى السيسي ونتنياهوو على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقال مسؤولون مصريون آنذاك إن الرئيس المصري ناقش مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إعادة إطلاق المفاوضات مع الفلسطينيين، إلى جانب إدارة صراع القوى الدائر في شرق المتوسط.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن الإسرائيليين باتوا أكثر استعدادا للتخلي عن فكرة التطبيع بأبعادها التقليدية التي صاحبت زيارة الرئيس المصري الراحل الإسرائيليون يكافحون من أجل الوصول إلى تطبيع يشمل الجانب الثقافي والحضاري والاقتصادي والمعرفي بين الشعبين المصري والإسرائيلي.

وأضاف الدبلوماسيون “معاهدة السلام فرضت على المصريين الاعتراف بدولة إسرائيل ويبدو أن الجانبين وصلا لقناعة بأن هذا الاعتراف كاف لفعل الكثير، دون الحاجة إلى تطبيع”.

محورية في العراق وسوريا ومنطقة القوقاز والعلاقات مع الولايات المتحدة الأميركية. لكن في الوقت ذاته مازال البلدان حريصان على روابط اقتصادية وتبادل استثمارات ومشاريع مشتركة، كما تعمل الحكومتان على رفع حجم التبادل التجاري بين الجانبين بانتظام، إذ قفز بمقدار 14 بالمئة خلال العام الماضي وحده.

ويطلق خبراء واكاديميون على هذه السياسة “الفصل الأفقي”، بحيث لا تتأثر مسارات التقارب بين الحكومتين برؤيتيهما المختلفتين من قضايا تمثل ذات الأهمية بالنسبة للجانبين.

وظهر هذا الاختلاف الذي يحكم عقيدة المؤسسات النافذة في البلدين جليا في ديسمبر الماضي، عندما تقدمت مصر بمشروع قرار في مجلس الأمن ضد اعتراف واشنطن بالقدس عاصمة لإسرائيل.

لكن هذا الخلاف، الذي طفت تداعياته على السطح، لم يكن له تأثير يذكر في علاقات رسمية أخذة في التطور، وعلاقات شخصية تجمع السيسي ونتنياهوو.

ويسمي باحثون في إسرائيل هذه السياسة الجديدة بسياسة “الفصل العمودي” أو “السياسة متعددة المسارات”، بحيث يظهر الطرفان استعدادا للتعايش بين تقاطع المسارين الرسمي والشعبي، دون أن يشكل هذا الواقع تعارضا مع الأهداف النهائية التي يتطلع إليها الجانبان.

ويعتقد مسؤولون مصريون وإسرائيليون أن تعقيدات المنطقة تفرض عليهم التقارب أكثر من أي وقت مضى. وكثيرا ما يشير المسؤولون في الجانبين إلى تحديات يفرضها الصراع مع تركيا على موارد الطاقة في منطقة شرق البحر المتوسط، إلى جانب التوسع الإيراني في الشرق الأوسط، ومفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وتضع صفقة الغاز الجديدة مصر وإسرائيل على بداية طريق طويل من تطوير العلاقات قد ينتهي إلى اتخاذها شكل العلاقات بين تركيا وإيران.

وتركيا وإيران جارتان مختلفتان كثيرا من حيث التكوين العرقي والمذهبي، إلى جانب تحكم اختلافات جذرية في رؤيتهما لملفات

اكتشافات الغاز تعيد رسم خارطة القوى شرق المتوسط: مصر تحجز مكانة متقدمة

● إسرائيل تستأجر البنية التحتية المصرية لتسييل الغاز ونقله لعملائها في أوروبا

وكانت مصر في عام 2005 وقعت اتفاقا مع إسرائيل بتصدير الغاز للأخيرة لمدة 20 عاما بواقع 60 مليار قدم مكعب كل سنة، وفي أبريل عام 2012، قررت مصر إلغاء تعاقدها لعدم التزام الجانب الإسرائيلي بسداد الأقساط الشهرية، وعلى إثر ذلك قاضت تل أبيب القاهرة دوليا وحصلت على حكم لصالحها بتعويض مالي تخطت قيمته مليار دولار. بضيف المصدر أن “مصر استثمرت انهماك تركيا في معارك سياسية عديدة وقامت بتفويت الفرصة عليها، وكل ما يجري كان مخططا له بدقة بين مختلف الأجهزة المصرية”.

ويشير إلى أنه بجانب الاستفادة المادية الهائلة لمصر كونها تعد محورا ووسيطا في حركة الطاقة، فإن ذلك سيعزز من مكانتها السياسية من خلال شقين، الأول أن الدول المستوردة للغاز ستسعى لتعزيز علاقاتها معها وستعمل على تذليل الخلافات. والشق الثاني، أن بعض الدول (المصدرة والمستوردة) ستكون مضطرة إلى مساندة مصر على الصعيدين السياسي والأمني، والمشاركة في حماية المصالح الاقتصادية للدولة التي تتحكم في البترول بمنطقة المتوسط (مصر) للدفاع عن المصالح الاقتصادية للشركاء الأجانب.

بين الاقتصاد والسياسة

يقول محمود نظيم، وكيل وزارة البترول المصرية السابق، إن مصر أصبحت تمتلك واحدا من أهم مصادر القوة في العالم بعد السلاح، وهو التحكم في تصدير واستيراد الغاز من شرق المتوسط إلى الدول الأوروبية. ويضيف لـ “العرب” أن القاهرة مستفيدة

□ **القاهرة** – نظّر صانعو القرار في مصر إلى فوائد الصفقة بين شركة دولفينوس المصرية (قطاع خاص) ومجموعة ديليك الإسرائيلية للطاقة من الناحيتين الاقتصادية والسياسية، فهي تضع القاهرة في بداية الطريق لتصبح مركزا إقليميا للصادرات الغازية لأوروبا، الأمر الذي يسمح لها بتعزيز دورها ومكانتها الدولية في المنطقة وضمان إيرادات إضافية كرسوم للبورور.

وشأنها شأن أي قضية، يكون فيها الجانب الإسرائيلي طرفا، أثارت هذه الصفقة جدلا كبيرا، في الأوساط المصرية، غذاها استفزاز إسرائيلي قاده رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي أسرف في مدح الصفقة وصفها بـ”التاريخية”، الأمر الذي دفع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الرد بقوله إن “مصر أحرزت هدفا” من خلال هذه الصفقة.

لكنه، أضاف أن ما حدث “أمر تعاقدي بين شركات في القطاع الخاص في مصر وإسرائيل ولا دخل للحكومة المصرية فيه، وفي كل الحالات فإنها صفقة مهمة جدا في طريق تحويل مصر إلى مركز إقليمي للطاقة في الشرق الأوسط”.

ويؤكد مصر مطلع على تفاصيل الاتفاق لـ “العرب”، أن القاهرة حققت مكسبا مهما بتوصلها إلى نقطة تفاهم مع تل أبيب بالتنازل عن قضايا التحكم الدولي التي كانت رفعتها ضد الحكومة وحكم لها بملباري دولار نتيجة وقف مصر تصدير الغاز إليها، لأن من بين شروط السماح للشركات الخاصة باستيراد الغاز من إسرائيل حل نزاعات التحكم الدولي.



«النظام السوري يهدف من حصار الغوطة وغيرها من المناطق الخارجة عن سيطرته إلى كسر إرادة الشعب السوري بإتباعه سياسة الجوع أو الركوع».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية



«إن استهداف المدنيين في الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق يجب أن يتوقف حالا في وقت يخرج الوضع الإنساني عن السيطرة».

يانوس مومنتيس
منسق الأمم المتحدة الإقليمي للشؤون الإنسانية في سوريا

روسيا تنكفى نحو «سوريا المفيدة»

بتجاوز الخطوط ولا تتحيز الاصطدام بسقف المتاح داخل سياق التناش مع موسكو. ورغم صعوبة رسم خط بياني واضح لمسار الأحداث في سوريا وعقم الثورط باستشراف دقيق لمالات التحركات العسكرية المتعددة الأطراف، فإن ما شهدته الساحة السورية في الأشهر والأسابيع والأيام الأخيرة يعطي مؤشرات فاضحة عن نوعية المفاجآت الاستراتيجية الكبرى التي قد تقلب مصير أي معركة. من هذه المفاجآت الإغارة الهوليوودية الكثيفة بطائرات درون "مجهولة" على قاعدة حميميم وقبل ذلك القصف الذي طال قاعدة طرطوس، الروسيتين. ومن هذه المفاجآت إسقاط مقاتلة روسية بصاروخ "مجهول" من قبل مقاتلين "مجهولين"، إضافة إلى تمكّن المقاتلين الأكراد من إسقاط مروحية تركية فوق عفرين ما يهدد حرية حركة الملاحة العسكرية التركية في المنطقة. وتوجّحت المفاجآت الدراماتكية بالتدمير الجوي للرتل الروسي الشهير. سرب مجهولون شريطي فيديو. الأول التقطته كاميرا جوية كانت تسجل عمليات قصف الطائرات الأميركية للقافلة المؤلفة للمرتزقة الروس أثناء تقديمهم باتجاه القواعد الكردية الأميركية بالقرب من دير الزور. تواكب هذا التسريب مع آخر أرضي سجلته كاميرات المرتزقة الروس أنفسهم بحيث ظهرت جسامه الخسائر البشرية والآلية التي تكبدتها القوات الروسية المستهدفة. وبين ما ظهر من الجو وذلك الذي كشف على الأرض، بدا حجم التفوق الأميركي في فرض وقائع على الأرض تطيح بأي حراك داخل سوريا يتخطى المتاح والمسموح.

قد لا تخرج معركة الغوطة عن سياق مفاجات مقبلة كتلك التي رافقت معارك سورية في مناطق أخرى. والمتأمل للمواقف التي أطلقها وزير الخارجية والدفاع الأميركيين، كما تلك التي كررها مستشار الأمن القومي أمام مؤتمر الأمن في ميونيخ في مسألة العزم على مواجهة إيران، سيلحظ أن معركة الغوطة تأتي خارج تلك الحسابات، لا بل على النقيض منها.

وفيما تروج في العواصم الأوروبية مواقف تقترب من الموقف الأميركي بشأن البرنامج الصاروخي الإيراني، وفيما يتجه مجلس الأمن للتصويت على قرار يدين ما كشفته تحقيقات الأمم المتحدة من تورط إيراني في تزويد الحوثيين بالصواريخ الباليستية التي ضربت وهددت الأراضي السعودية، فإن للغوطة صدى ناشز لا يتسق مع المسارات الدولية الراهنة.

يبقى أن الغوطة تدفع ربما ثمن مجموعة صفقات خلفية تضع روسيا والولايات المتحدة وإسرائيل وتركيا وإيران داخل تقاطع دور داخله مقايضات خبيثة. تلك هي الحكاية القديمة الجديدة للعبة الأمم.

ما بينها بعيدة لكنها ضرورية داهمة بما يستدرج حسما عسكريا هنا وهناك. تستعيد موسكو لغة النار التي لم تسقط حتى في أوج رعايتها لعمليات أساتنة وسوتشي التسووية. لا تحتاج واشنطن إلى جراحات سورية كبرى، فميدانها حتى الآن يشمل كل النفط السوري ولا يحتاج إلى فائض مغامرات عسكرية. وحدها موسكو تستشعر نكسة في ورشتها النارية في سوريا التي باشرت منذ خريف 2015. وحده فلاديمير بوتين يرتد من هذا الانزلاق الخطير لمغامرته العسكرية في هذا البلد. بات الروس يستقبلون جثث موتاهم العائدة من الجبهات السورية بما يعيد إليهم الذاكرة المقينة حين كانت جثث القتلى تتدفق عائنة من الجبهات الأفغانية قبل عقود. يترجل رجل الكرملين من طموحاته السورية الكبرى ويعيد الالتحاق بـ"سوريا المفيدة" الصغرى.

تتقى الغوطة الشرقية مخرجا مناسبيا لتحقيق النصر. إيران تريد أن توسع من سيطرة النظام السوري على الضواحي القريبة والبعيدة للعاصمة وبالتالي توسع من تواجداه العسكري والسياسي، خصوصا إذا ما فرضت المخطوط الإسرائيلية انكفاء القوات الإيرانية كما الميليشيات التابعة لها عن منطقة عازلة واسعة تبعدها عن الحدود الجنوبية مع إسرائيل. أما روسيا ورغم نفيتها الضلوع في غارات الغوطة، فتود بالقوة العسكرية الإطالة من خلال الغوطة على الشركاء الكبار، لا سيما الولايات المتحدة، لإعادة قراءة المشهد الميداني ووضعه في حسابات واشنطن والأوروبيين. هؤلاء بدأ حضورهم ثقيلًا يطيح بموازن القوى التي كانت معقودة لروسيا قبل أن تثير سوريا شهية فريق ترامب وتجذب الأوروبيين من جديد.

على أن معركة الغوطة تخاض بصفتها عنوانا جديدا من عناوين الحسم العسكري العزيز على قلب دمشق وطهران. خيل للنظام السوري وإيران أن الحل العسكري الذي أسقط حلب بالتواطؤ الكامل لتركيا سيسقط سوريا برمتها في أيدي نظام دمشق. وإذا ما خبيبت روسيا آمال دمشق وطهران في جرّ موسكو نحو الحل العسكري الشامل في سوريا، فإن موسكو تعيد الاتساق مع هذه الاستراتيجية وتبشر عبر وزير خارجيتها سيرجي لافروف بحلب جديدة في الغوطة. غير أن لازمة السورية أبعادا مجهولة تتكشف يوما بعد آخر لتتحول إلى أعقد أزمت الأرض وتهدد السلم العالمي برمته. وإذا ما كانت واشنطن تسمح لروسيا وإيران بخوض مغامرة الحسم العسكري، فذلك إما لأن نتائج تلك المعركة، على ما تتسبب به من ماس إنسانية، لا تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وإما لأن واشنطن نفسها تمسك بمفاصل لا تسمح

الغوطة الشرقية. يستفيد الحلف الثلاثي من تمترس أنقرة وواشنطن داخل مناطق الأمن التي اختطأتها لنفسيهما في الشمال والشمال الشرقي لسوريا، والتي على ما يبدو لا تتمدد نحو الجغرافيا السورية الأخرى ولا صوب ما كان يعرف بـ"سوريا المفيدة" وفق تعبيرات بشار الأسد العتيقة. فحتى إشعار آخر لا يبدو أن تركيا أو الولايات المتحدة معترضتين على المجزرة التي ترتكب في الغوطة الشرقية وكان نتائجها لا تدخل في حسابات الربح والخسارة لدى البلدين. والأرجح أن نتائج معركة الغوطة سواء في صمودها أو سقوطها ما لا يغير من موازين القوى النهائية التي ترسم التسوية النهائية في هذا البلد. فيكفي تتبع البوصلة الأميركية لاستنتاج أن معارك التفصيل لم تعد تؤثر على نتائج الجملة، ذلك أن التسويات المتوخاة بين العواصم الكبرى لن تأخذ في الحسبان وقائع الميدان، لا سيما وأن التحديات الكبرى المرتبطة بمصير إيران وحزب الله ونظام الأسد والموقف الجيوستراتيجي الإسرائيلي لن يقف أمام تبدل مشاهد إدلج والغوطة وغيرها. يعكس ارتفاع حدة النيران لدى كافة الأطراف الدولية حقيقة أن التسويات في



يا أهل الغوطة: لن يأتي أحد لإنقاذكم

اعتراضا على غياب أي مبررات أخلاقية أو حتى غير أخلاقية له. عام 2003 شهد أكبر تظاهرات يشهدها العالم الغربي منذ نزول الناس للاحتفال بانتهاء الاتحاد السوفيتي. أين هؤلاء الآن مما يحدث في الغوطة، وما حدث قبلها في حلب والموصل ودرعا والرقعة وتعز؟ ما هذا الصمت الذي صار مجرد التفكير فيه مبعثا على الخوف من الوصول إلى الحقيقة، التي نعرفها جميعا، لكننا نتهزّب من سماعها؟ لماذا لم يعد العالم مهتما بمصائبنا، بل صار يشارك في إخراجها ثم يعيد مشاهدتها كل يوم دون أن يرمش له جفن؟

أيام غزو العراق، قرر الناس أن يكون لمشاعرهم وغضبهم صوت مسموع، والوقوف أمام عمل لا إنساني، رغم أنه كان موجها لنظام مستبد يقبع على رأسه دكتاتور دموي. اليوم السوريون هم من يذبحون من قبل نظام مستبد، من دون أي ضجيج يذكر في الغرب، رغم أن هذه المرة القضية أكثر عدلا وواقعية.

لماذا تغير خلال عشرة أعوام؟ لماذا كان الناس في أوروبا والولايات المتحدة مستعدين للدفاع عن العراقيين ضد غزو عام 2003، وأصبحو غير مستعدين لفعل الشيء نفسه مع السوريين بعد احتدام الصراع عام 2013؟ إلى جانب تغير قيمه، يبدو الغرب غارقا في همومه. يقول صديقي السياسي البريطاني، الذي كان قائدا للقوات البريطانية في البصرة إبان غزو العراق، إن "بريكست (خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي) حول بريطانيا إلى بلد غير مستقر، وكأنه أحد بلدان الشرق الأوسط، لكن دون دماء".

بريكست ليست قضية محلية تقتصر على بريطانيا فقط، لكنها قضية عالمية في دوافعها ومسبباتها الرئيسية. انسحاب بريطانيا من أوروبا لم يكن ليحدث لو لم يكن اليمينيون المتطرفون والتيارات التي تضم في صفوفها كل العنصريين والمتعصبين

المشكلة الأكبر في الغرب. لا أحد يفهم ماذا حدث بالضبط؛ الناس في أوروبا أو الولايات المتحدة لم يكونوا أبدا مستعدين للصمت والاكتماء بهز الاكتاف مثلما يبدو اليوم.

ثمة تغييرات حادة تحدث في جوهر منظومة القيم الراسخة في الشخصية الغربية منذ قرون. علاقة الموظفين والبقالين وعمال توصيل الطلبات إلى المنازل والمدرسين والسائقين بالتراكم الحضاري الغربي صارت تواجه مشكلة. ثقافة التسامح ودعم قضايا الإنسانية والسلام لم تعد بالنسبة إليهم ثقافة.

الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون كان على وشك الإطاحة به عندما تم الكشف عن أنه أقام علاقة جنسية مع مونيكا لوينسكي. اهتزت أميركا بكل مستوياتها السياسية والاجتماعية والإعلامية، وتم تحضير الرأي العام، الذي كان مصدوما ومستعدا بالفعل، لقبول تنحية أحد أهم الرؤساء الأميركيين في العصر الحديث.

اليوم لدينا رئيس أميركي يعترف بنفسه أنه يستمتع بملامسة النساء وتقبلهن رغما عنهن. هذا رئيس لا يجد حرجا مثلا للحديث بصراحة عن أنه دفع آلاف الدولارات لمثلة أفلام إباحية، بالإضافة إلى أن ليس ثمة مؤشر حتى الآن على أنه يملك الحد الأدنى من مقومات كليتوتون كرئيس. مع ذلك، لا يبدو نفس هؤلاء السياسيين والصحافيين والنشطاء مهتمين كثيرا بما يجري، وبدأوا يرون الأمر كجزء من حياتهم اليومية عليهم التعامل معه وقبوله.

هذا إما يعني أن هؤلاء الأشخاص قرروا التخلي عن مبادئهم، وإما أن أميركا تغيرت للأبد.

الأميركيون أنفسهم، ومعهم البريطانيون، كانوا أكثر الناس اعتراضا على خطة جورج بوش الابن وتوني بلير لغزو العراق. الملايين من المتظاهرين غطوا مساحات شاسعة من حديقة هايد بارك في لندن قبيل الغزو،

لما تدافع الولايات المتحدة عن خيارها في دعم الأكراد شرق الفرات، وتضع لذلك الدعم حدودا جغرافية يَبقى عفرين خارجه. وإذا ما اقترب رتل مشبوه ليخترق الفرات باتجاه الشرق ويهدد قواعد لقوات حماية الشعب الكردية في دير الزور، فإن مقاتلات أميركية تغير لتبديد المهاجمين، كما أغارت وأبادت في مايو 2017 قافلة تابعة أو داعمة لنظام دمشق تقدمت باتجاه قاعدة التنف. وحين يكتشف العالم أن الرتل المشبوه في دير الزور ضم المئات من المرتزقة الروس قضاوا بنيران المقاتلات الأميركية، فإن هذا العالم كما واشنطن وموسكو يسكتون عن هذا "التفصيل" داخل المحرقة السورية الكبيرة.

ينطلق وزير الدفاع والخارجية الأميركيين مع مستشار الأمن القومي لمعالجة "الإشكال" الملح في العلاقات التركية الأميركية. تجري المداولات وفق خطوط الخرائط ما يطلق يد تركيا داخل حدائقها الأمنية في شمال سوريا. ووفق التفاهات الغامضة بين واشنطن وأنقرة تتعامل القوات التركية مع محاولة قوات تابعة لنظام دمشق التدخل في شأن عفرين.

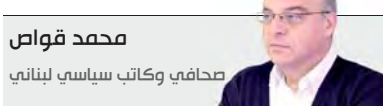
وما بين ما هو أميركي وما هو تركي تطلق موسكو وطهران ودمشق عملياتها في

لما يحدث في الغوطة الشرقية ليس فقط قضية أخلاقية، لكنها معضلة نفسية تشكل نتيجة تراكم منظومة قيم جديدة تماما. قصف النظام السوري، الذي خلف خلال ساعات قليلة، عشرات القتلى من الرجال والعجائز والنساء والأطفال ليس جديدا. هذا الحدث صار النغمة التي اعتادت الأذان على سماعها كل يوم، في جميع أنحاء العالم. الأطفال السوريون، الذين باتوا يبلغون اليوم سبع سنوات، صار قصف الطائرات والمدافع وانهيار بيوت الجيران على رؤوسهم بمثابة صوت المنبه ساعة الصباح بالنسبة إليهم. أما أطفال الجيران، الذين دفنوا أحياء تحت الأنقاض، صاروا رقما لا يلقى أحدا طالما ظل تحت السقف المقبول. هذا المشهد المتكرر لرجل يصرخ ويحمل طفلا تغطي الدماء وجهه بات ضرورة عادية طالما قرر المرء أن يقطع من وقته دقائق قليلة لمشاهدة الأخبار.

من مذبحه سربرنيتسا إلى غزو العراق والحرب السورية والقصف على داعش في الموصل والرقعة الذي خلف المئات من القتلى المدنيين، كانت أرقام الضحايا تتحول إلى روتين مهما بلغ حجمها.

الناس العاديون في البلدان العربية صاروا خبراء استراتيجيين، وانصب كامل اهتمامهم على الكلام عن تحريك الحدود أو الصفقات السياسية والمفاوضات، في جنيف أو أستانة أو سوتشي أو فيينا، أو تحركات الميليشيات في طول المنطقة وعرضها، وأثار ذلك على مجريات الصراع. لم يعد مصير أقرانهم من السوريين أو العراقيين أو اليمنيين يعنيهم في شيء، بل باتوا أكثر استعدادا لغض الطرف عن بشار الأسد ومنحه الفرصة لإنهاء المهمة.

لكن ليس هذه هي المشكلة التي من الممكن أن تحدث فرقا كبيرا. ثقافة العالم العربي قائمة بطبيعتها على السلبية وعدم المبالاة منذ قرون، خصوصا تجاه الإنسان وقيمهته وما يمثلته.



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

روسيا ورغم نفيتها الضلوع في غارات الغوطة، فتود الإطالة من خلال الغوطة على الشركاء الكبار، لا سيما الولايات المتحدة، لإعادة قراءة المشهد الميداني ووضعه في حسابات واشنطن والأوروبيين



أحمد أبودوح
كاتب مصري

التدخل يصبح إنسانيا فقط لو صادف حدوث المذبحة في مكان يملك الغرب فيه مصالح كبرى. لهذا السبب وغيره، لم يصمت الغرب فقط عن قصف الغوطة والأزمة الإنسانية الناتجة عنه، بل مازال يمنح الأسد الوقت لإنهاء المهمة



«الواجب يقتضي وحدة الصف الفلسطيني في هذه الظروف والاتفاف حول الرئيس عباس بعد خطابه في مجلس الأمن والهجوم الأميركي والإسرائيلي الذي أعقب الخطاب».

سليم الزعنون
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني



«خطاب محمود عباس أمام مجلس الأمن حمل لمسته التقليدية، ووازن بين حاجته إلى الظهور بهيئة المتحدي على الساحة الوطنية، وتجنب إحداث أي ضرر دبلوماسي يتعدّر صلاحه».

غيث العمري
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

نجح «أبومازن» نظريا..

«مؤتمر دولي»، الكلام عن مثل هذا المؤتمر يظل كلاما جميلا لا ترجمة له على أرض الواقع. غدا أو بعد غد، سيعود «أبومازن» ومن معه إلى رام الله. هذا واقع لا مفرّ منه ولا يمكن التحايل عليه. إنه واقع فرضته موازين القوى. لكن هذا الواقع يعني أيضا أن المصالحة الفلسطينية- الفلسطينية صارت قضية منسية. الحاضر الدائم، أقله في المدى المنظور، هو التنسيق الأمني مع إسرائيل في الضفة الغربية والكراتة الإنسانية التي مسرحها غزة. هذه الكراتة، التي تسببت بها «حماس» والذين وعدوها بكف الحصار الإسرائيلي مثل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لا يريد رئيس السلطة الوطنية السماع بها لا من قريب أو بعيد. هل من بصيص أمل يمكن الرهان عليه في ظل هذا الظلام حيث سلطة وطنية فلسطينية تعتقد أن في استطاعتها معاقبة الإدارة الأميركية بدل إبقاء الجسور ممدودة معها؟ بصيص الأمل هو الشعب الفلسطيني الذي صمد كل هذه السنوات وحافظ على هويته الوطنية. لا يمكن لهذا الشعب سوى أن يستعيد حقوقه في يوم من الأيام وإن في حدود معينة.

ليس طبيعيا أن يبقى الشعب الفلسطيني خارج الخارطة الجغرافية للمنطقة فيما هو على خارطتها السياسية. لكنّ استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه تتطلب أول ما تتطلب القدرة على التعاطي مع الواقع من دون عقد، بما في ذلك الاستفادة من أخطاء باسر عرفات الزعيم التاريخي للشعب الفلسطيني الذي استطاع وضع فلسطين على الخارطة السياسية للشرق الأوسط. من بين أخطاء أبوعمر أنّه لم يعرف يوما كيف تعمل واشنطن من داخل، أي من يصنع السياسة الأميركية، وما هي إسرائيل بنقاط القوة ونقاط الضعف فيها...

الفلسطينية قضية العرب الأولى. هذه هي الحقيقة. الحقيقة المرّة أن الهم العربي موجود حاليا في مكان آخر، في وقت لا يتحدث الآن عن فلسطين سوى أولئك الذين يتاجرون بها وبالفلسطينيين. لا يتحدث عن فلسطين وعن «تحرير القدس» سوى أولئك الذين يشاركون في الحرب المستمرة على الشعب السوري. هؤلاء الذين يقولون أن البوصلة هي فلسطين، إنما لم يرتووا كفاية بعد من دم الشعب السوري. يريدون «تحرير فلسطين والقدس» بالكلام في حين يرمون الحمم على أهل الغوطة التي هي على مرّى حجر من دمشق. محزن أن لا يكون الجانب الفلسطيني لا يعي أن عليه التفكير جدبا في بدائل غير العودة إلى فتح الملفات القديمة التي لا وجود فيها لما يقدم أو يؤخّر. كانت كل كلمة صدرت عن «أبومازن» في مجلس الأمن في محلها لو كان لدى رئيس السلطة الوطنية أي بديل من العودة إلى التنسيق الأمني مع إسرائيل. كيف سيعود «أبومازن» إلى رام الله؟ هل يستطيع العودة من دون تنسيق أمني مع إسرائيل ومع الاحتلال؟

لا مفرّ من الاعتراف بأن الواقع مؤلم. لكن التعاطي مع هذا الواقع يحتاج إلى ما هو أكثر من الدعوة إلى «مؤتمر دولي للسلام» و«إنشاء آلية متعددة الأطراف» لحلّ القضية الفلسطينية. الهدف من هذه الآلية القول للولايات المتحدة إن وساطتها لم تعد مقبولة. نعم الولايات المتحدة لم تعد وسيطا نزيها. إنها منحازة كليا إلى إسرائيل وإلى ما ينادي به اليمين الإسرائيلي. لكن السؤال هل من جهة دولية أو إقليمية على استعداد للقول لواشنطن إن هناك من يريد «مؤتمرا دوليا» يفرض تسوية على إسرائيل الطامحة إلى تكريس احتلالها لجزء من الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية. الجواب، بكل صراحة، أنه لا يوجد من يريد المشاركة في

من داخل عن طريق لغم اسمه «حقّ العودة». نجح جزئيا في ذلك، لكن المبادرة التي أقرتها القمة في نهاية المطاف كان يمكن أن تشكل أساسا لتسوية تبين لاحقا أن إسرائيل غير مهتمة بها. هل في الإمكان إحياء مبادرة السلام العربية في السنة 2018، أم أن المسألة كلها مرتبطة بتسجيل موقف. حسنا، نجح «أبومازن» في تسجيل موقف ولكن ماذا سيفعل في اليوم التالي؟ الجواب بكل بساطة أن الاجتماعات ستستمر بين وزراء إسرائيليين ووزراء فلسطينيين بمن فيهم رئيس الوزراء رامي الحمدالله وذلك لتسهيل الحياة في الضفة الغربية. أما طرح موضوع «المؤتمر الدولي للسلام» ورفض أن تكون الولايات المتحدة وسيطا بين إسرائيل والفلسطينيين، فهذا أشبه بمن يريد معاقبة نفسه لا أكثر. ليس هناك طرف دولي على استعداد للحلول مكان الولايات المتحدة أو أن يتجرّأ على ذلك. الأهم من ذلك كله، أنه لا يوجد طرف دولي، بما في ذلك روسيا، يستطيع هذه الأيام أن يسمح لنفسه بالدخول في مواجهة مع إسرائيل، على الرغم من كل المتاعب الداخلية لرئيس وزرائها بنيامين نتنياهو الذي يواجه تهمة الفساد التي يمكن أن تطيح به.

نظريا، سجّل رئيس السلطة الوطنية نقطة. ذكر العالم بما يمكن أن تقوم عليه تسوية عادلة. تكمن مشكلته الأساسية أن موازين القوى القائمة في المنطقة والعالم لا تسمح له بالعودة إلى كلام قديم في عالم كل ما فيه جديد... بما في ذلك طريقة تعاطي إدارة ترامب مع الصراع العربي الإسرائيلي. الأخطر من ذلك كله أن المنطقة تغيّرت بدورها. في ظل الخطر الإيراني الذي زاد حجمه مع تسليم الولايات المتحدة العراق على صحن من فضة إلى إيران، لم تعد القضية

الناحية النظرية، لا غبار على مضمون الخطاب الذي ألقاه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (أبومازن) في جلسة خاصة لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. من حقّ «أبومازن» الاعتراض على الدور الأميركي، خصوصا بعد اعتراف الرئيس دونالد ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل وتجاهله الأسس التي يمكن أن تقوم عليها أي تسوية عادلة تعيد للشعب الفلسطيني الحد الأدنى من حقوقه المشروعة. في مقدم هذه الحقوق إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. أطلق ترامب رصاصة الرحمة على خيار الدولتين. لم يترك أيّ مجال لأي تسوية من أي نوع تستجيب لقرارات الشرعية الدولية التي في أساسها مبدأ الأرض في مقابل السلام. ولكن هل يبرر ذلك تدمير الجسور مع واشنطن، مهما كانت هذه الجسور هشّة؟

سجّل رئيس السلطة الفلسطينية موقفا وحقّق نجاحا كبيرا من الناحية النظرية طبعاً. أعاد إلى الذاكرة مبادرة السلام العربية التي أقرتها قمة بيروت في العام 2002 والتي تضمنت كل الأسس التي يمكن أن تؤمن استقرارا على الصعيد الإقليمي. لم تترك تلك المبادرة، التي كان خلفها الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي توفّي مطلع العام 2015، مكانا لتفسيرات وتاويلات. أجابت المبادرة، إلى حدّ كبير، عن كل الأسئلة التي كان يمكن لإسرائيل أن تطرحها، بما في ذلك السؤال المرتبط بـ«حقّ العودة». في الواقع، تركت المبادرة العربية مجالا واسعا لأخذ ورد في شأن حق العودة الذي يعرف كل فلسطيني بتمتلك حدا أدنى من النطق أن لا مجال لتطبيقه إلا من زاوية رمزية لا أكثر. عمل بشار الأسد وقتذاك، بدفع إيراني، كل ما يستطيع من أجل نسف المبادرة العربية

ما على الشعوب سوى أن تنتظر

استنتاج ليس صحيحا. فالسعودية هناك تقاتل إيران، المرضي عن تدخلها في اليمن دوليا. عقدة ليس من اليسير تفكيك خيوطها. هل يمكن القول إن إيران موجودة في اليمن باتفاق أميركي- روسي؟ يُقال إن إسرائيل امتنعت عن إشعال حرب إقليمية إثر سقوط طائرتها بصاروخ إيراني في الأجواء السورية بسبب ضغوط روسية. كل ذلك يشير إلى أن حجم الماساة الإنسانية في المنطقة لن يكون عنصرا ضاغطا على القوى العظمى من أجل إنهاء الأزمات. هناك حسابات أخرى تجري تصفيتها قبل أن يلتفت المجتمع الدولي إلى الوضع البشري. وما على الشعوب سوى أن تنتظر.

باعتبارها جنة يستحق العقاب عليها بطريقة مذلة. وهو ما فعلته من خلال إدخال القوات الحكومية السورية طرفا في النزاع. وهو ما أرضى الولايات المتحدة. ومع ذلك فإن كل التطورات لا تبشر بخير. إن انزعجت إيران وتركيا فإن ذلك لا يهب دولا كانت ضحية تدخلاتهما أملا في أن تخرج من النفق. يمكن النظر إلى العراق باعتباره نموذجا لما يمكن أن تنتهي إليه الحال. العراق اليوم يبدو كما لو أنه بلد منسي. غير أن الحقيقة ليست كذلك. فالعراقيون مثلهم في ذلك مثل الليبيين لم يتمكنوا من السيطرة على قرارهم المستقل، ولن يتمكنوا من ذلك في وقت قريب. ذلك لأن القوى الكبرى لم تصل حتى هذه اللحظة إلى اتفاق من شأنه أن يضع الفرقاء في حجمهم الطبيعي في ظل غياب الإرادة الشعبية.

في السياق نفسه هناك من زعم أن المملكة العربية السعودية باعتبارها قائدة التحالف العربي في اليمن أظهرت عجزها عن حسم الصراع لصالح الشرعية في مواجهة عصابة حوثية بقدر عدد أفرادها بالآلاف. وهو

مستعصية لأن أطراف ذلك المثلث تملك رؤى مختلفة. ما هو ثابت أن دمارا هائلا حل في المنطقة العربية. هناك دول عربية صارت قابلة للتفكك بقرار صبياني مثل سوريا والعراق. هناك دول يمكن تقسيمها شمالا وجنوبا كاليمن وشرقا وغربا كليبيا. وهناك لبنان وهو دولة لا تسرّ أوضاعها بسبب ضياع قرارها السياسي.

لقد أعفيت إسرائيل من التدخل المباشر في شؤون أعدائها، وتصدرت إيران وتركيا المشهد عدوين واقعيين، كل الأحداث تؤكد ضلوعهما في الجريمة. ولكن المؤكد أن القوى الكبرى، التي وضعت الأزمة الخليجية المتعلقة بقطر خلف ظهرها، لا تنظر بقلق إلى تضخم الدورين الإيراني والتركي.

كانت الولايات المتحدة قد اكتفت إلى وقت قريب بدور المراقب في ما يتعلق بتطورات الحرب في سوريا فإذا بها فجأة تقرر أن يكون لها حضور شرق الفرات بموافقة روسية. وهو ما استغّر إيران. في المقابل فإن روسيا منعت تركيا من التمدد في «عفرين» السورية. لقد تعاملت مع حملة أردوغان «غصن الزيتون»

لما هل من الضروري إنهاء أزمات المنطقة؟ المؤكد أن المنطقة دخلت في متاهات متلاحقة هي جزء من حملة لإشاعة اليأس بين الشعوب وقبلها بين النخب السياسية التي صارت تتسول على أعتاب مؤسسات الدول الكبرى من أجل إيقاف حالة التدهور التي يظن الكثيرون أنها ستستمر إلى أمد غير منظور. وإذا ما كان كل شيء واضحا على مستوى أسباب تلك الأزمات والأطراف الضالعة فيها، فإن الأهداف النهائية منها لا يزال يكتنفها الكثير من الغموض. ذلك لأن الصورة الأخيرة للمنطقة لم تظهر بعد، حتى على مستوى افتراضي، بالرغم من أن المتشائمين يذهبون أبعد من أن يكون القتل الذي ضرب دولا بعينها هو غاية نهائية، حين يتوقعون إعادة رسم المنطقة في إطار جغرافية سياسية جديدة، ستكون بمثابة القاعدة التي ينشأ عليها شرق أوسط جديد.

وهو أمر يبدو بالنسبة لي مستبعدا في ظل الظروف التي وضعت إيران وتركيا طرفين في معادلة، كان من الصعب على إسرائيل أن تتركب عناصرها وحدها. تبدو الحلول



فاروق يوسف
كاتب عراقي

حجم المأساة الإنسانية في المنطقة لن يكون عنصرا ضاغطا على القوى العظمى من أجل إنهاء الأزمات. هناك حسابات أخرى تجري تصفيتها قبل أن يلتفت المجتمع الدولي إلى الوضع البشري

النهضة: مضمهر الدين ومعلن السياسة

وتفنده الوقائع السياسية والميدانية. المسألة سياسية ولا تحتاج أكثر من وضع الأمر في إطاره بعيدا عن المرامي الحقيقية للنهضة ودرءا لكل ما يمكن أن يعدّ تحاملا أو رجما بالغيب السياسي. اليهود التوانسة هم مواطنون لا يجدر تصنيفهم جالية أو أقلية أو طائفة، لأن في ذلك انتصارا لمنطق الأغلبية، وهو المنطق الذي ساد في أقطار عربية كثيرة وضرب الحياة السياسية في مقتل. ومن هذا المنطلق فإن ترشح سيمون سلامة، هو حق له وللطرف الذي رشحه لا ينازعه فيه أحد، والبحث في مسألة دواعي وغايات هذا الترشيح لا ينفي هذا الحق ولا يلبغيه.

ترشيح النهضة لسيمون سلامة، جاء في سياق موسوم بحرص الحركة على التقدم في كل الدوائر الانتخابية، وبسعيها إلى الانفتاح على شخصيات مستقلة باعتبار ما يحتاجه الترشيح في كل القامات من موارد بشرية. ويأتي أيضا في سياق سعي مضمهر لإثبات تحول الحركة إلى حزب مدني يقطع مع عقلية الجماعة الإسلامية. لكن «استعمال» سيمون سلامة، في هذا المفصل هو مناورة أو جزء من سياسة اتصالية جديدة تقوم على تحويل بعض مقررات مؤتمر الحركة عام 2016 إلى أفعال سياسية، علها تخفف عن الحركة آثار روافدها الإخوانية.

سيمون سلامة مواطن تونسي وظيفته النهضة لإثبات مدنيته لكن مناهلها الدينية ومواقفها السياسية، كما صيحت قواعدها، تجعل الأمر عصياً على التحقق وعلى التصديق.

أثناء نقاش الدستور على تمرير هذا الفصل بتلك الصيغة. وهو ما يعني أن الترشيح للانتخابات البلدية أو البرلمانية ممكن لكل مواطن، في حين يكون ذلك مقصورا على المترشحين المسلمين بالنسبة للانتخابات الرئاسية، وهو ما يعني أيضا أن الطرف نفسه الذي حرص على ترشيح مواطن تونسي يهودي على رأس إحدى قائماته، هو نفسه الذي كان حريصا على أن يكون الرئيس التونسي مسلما.

حركة النهضة حرصت على أن يكون الفصل الأول من الدستور التونسي (تونس دولة حرة مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها) «مدججا» بإحالات عن دين الدولة، وهو ما رفضته العديد من القوى السياسية والمدنية انطلاقا من كون الدولة كيانا اعتباريا، فلا يفترض أن يكون حاملا لدين أو معبرا عن إيمان، هي نفس حركة النهضة التي أثبتت خلال محطات ومعارك سياسية عديدة أنها لم تتخلص من مرجعياتها القديمة أو وثائقها التأسيسية الكثيفة بالمناهل الأيديولوجية الدينية، رغم كل محاولاتها لبيان أنها بارحت نهائيا مرحلة الحزب الديني، تثبت من خلال ترشيحها لسيمون سلامة، أنها تتناقض مع كل مظاهر حرصها القديم على تدين البنية السياسية، وإسباغها بما أمكنها من إحالات دينية، وتقيم الدليل أيضا بهذا الترشيح أنها لا تبتغي منه سوى المكاسب الحزبية، وأن الادّعاء بكونها حركة مدنية مفتوحة على كل مظاهر التعدد هو مجرد شعار فاقد للوجاهة

العمل السياسي، والترشح للانتخابات، حق لكل مواطن بصرف النظر عن دينه أو طائفته. لكن ترشيح حركة النهضة التونسية لمواطن تونسي يهودي للانتخابات البلدية، وهو الحدث الذي أثار جدلا كبيرا، كان فعلا سياسيا مريباً قادحا للأسئلة السياسية، عن الدواعي والتوقيت والخلفيات والغايات. الجدل الذي أثارته عملية ترشيح النهضة للمواطن سيمون سلامة (مترشح مستقل) لم يكن جدلا متحاملا على النهضة أو على المترشح، بقدر ما كان تعبيرا عن إشكاليات يتداخل فيها السياسي والأيديولوجي والقانوني والدستوري. تداخل مفهومي بيزاد خطورة وتشعبا إذا وضعناه في وعاء حركة النهضة بكل ما يحتويه من تحفظات وإحراجات سياسية، ليستحيل الفعل عملية استعراضية أكثر من كونه مسألة انتخابية سياسية. مقارعة ترشيح سيمون سلامة، بما تتكثّر به أدبيات الحركة، وما تصدح به حناجر أنصارها من شعارات من قبيل «خبير خبير يا يهود جيش محمد سيعود»، يأخذ الأمر إما إلى سوربالية أو إلى تناقض. كثيرة هي المناسبات التي عبرت خلالها الحركة، من خلال قواعدها، عن موقفها من المختلف دينيا؛ اليهودي أو المسيحي.

المفارقة الأكبر، المتصلة بترشيح سيمون سلامة، تمكن في دستور العام 2014. حيث يشترط الفصل 74 من الباب الرابع أن «الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية حق لكل ناخبة أو ناخب تونسي الجنسية منذ الولادة، دينه الإسلام». وقد حرصت كتلة النهضة



عبدالجليل معالي
كاتب تونسي

سيمون سلامة مواطن تونسي وظيفته النهضة لإثبات مدنيته لكن مناهلها الدينية ومواقفها السياسية والقانونية، كما صيحت قواعدها، تجعل الأمر عصيا على التحقق وحتى التصديق

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«سنطبق نموذجاً رائداً يستند إلى الابتكار في مجالات الطاقة المتجددة وتخزين الطاقة والتوسع في استعمال الذكاء الاصطناعي وتقديم الخدمات الرقمية».

سعيد محمد الطائر

الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي

«طهران ستنسحب من الاتفاق النووي الموقع عام 2015 إذا لم تحصل على مزايا اقتصادية وإذا استمرت البنوك الكبرى في إجحامها عن التعامل مع إيران».

عباس عراقجي

نائب وزير الخارجية الإيراني



اقتصاد

القاهرة تبحث فرص الاستثمار في مواقع النفايات

● تأسيس أول شركة حكومية للتدوير يثير مخاوف القطاع الخاص ● 3.4 مليار دولار خسائر مصر السنوية بسبب تراكم القمامة



استثمار القمامة مشروع اقتصادي مستدام

الكم الهائل من المخلفات في تصنيع الأسمدة العضوية والتي يطلق عليها اصطلاحاً "كومبست"، لكنها لا تستغل بالكامل وتهدر وتتسبب في تلوث البيئة بدلاً من الاستفادة منها.

أما مخلفات هدم المباني فتصل سنوياً إلى أكثر من خمسة ملايين طن، ويتم إلّاؤها على الطرق، ليلاً من جانب أصحاب العقارات بدلاً من إعادة تدويرها واستخدامها بالشكل المطلوب.

ولا تزال المخلفات الصناعية وبالألما تسببه من انبعاثات سلبية نتيجة التخلص منها بالوسائل البدائية عن طريق الحرق، حيث يصل حجم هذه المخلفات لنحو ستة ملايين طن سنوياً.

المصرية على الخنازير في أعقاب انتشار مرض أنفلونزا الطيور بالبلاد. ولفت إلى أن كل طن من القمامة يوفر نحو 12 فرصة عمل للعاملين بهذا القطاع، ويتم فرز القمامة وكبسها في عبوات ويطلق عليها "بالات"، يتراوح وزنها بين 700 كيلوغرام وطن واحد ثم يقع بيعها للمصانع.

وأكد لـ"العرب"، أنهم حصلوا على موافقة وزارة الزراعة مؤخراً على تربيتها وذبحها في المجازر الآلية الرسمية، بعد غياب 9 سنوات، وكانت تتم تربيتها سرا في المناطق النائية بآطراف القاهرة وجنوب البلاد بالصعيد، خوفاً من مطاردة السلطات المصرية للمربين. ويصل حجم المخلفات الزراعية إلى نحو 40 مليون طن سنوياً، ويمكن استخدام هذا

الخاص من الركائز الرئيسية لنجاح تلك المنظومة.

ولفت إلى أن كل طن من القمامة يوفر نحو 12 فرصة عمل للعاملين بهذا القطاع، ويتم فرز القمامة وكبسها في عبوات ويطلق عليها "بالات"، يتراوح وزنها بين 700 كيلوغرام وطن واحد ثم يقع بيعها للمصانع.

ويقدر حجم مخلفات المنازل والمحال والأسواق في مصر بنحو 22 مليون طن، منها 13.2 مليون طن مخلفات طعام، و8.7 مليون طن مخلفات ورق وكرتون وعبوات مياه غازية. ومع ارتفاع حجم المخلفات العضوية، بسبب العادات الخاطئة في الاستهلاك بدأت تجارة وتربية الخنازير في العودة مجدداً، بعد مذبحة عام 2008 التي شنتها الحكومة

حولت الحكومة المصرية أزمة تراكم المخلفات إلى فرصة، وبدأت تنظر لها على أنها مورد اقتصادي يعزز من الفرص الاستثمارية بعد أن كانت وبالا على التنمية وتكبّد اقتصادها خسائر تصل إلى 3.4 مليار دولار سنوياً.

محمد حماد

خالد فهمي:

نحتاج استثمارات بقيمة

400 مليون دولار لتدوير

المخلفات



لنحو 18 بالمئة، وفقاً للنماذج المالية التي تم إعدادها، استناداً للجدوى الفنية والمالية في هذا النشاط.

ويتيح البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير حزمًا تمويلية لتطوير منظومة جمع القمامة وتدوير المخلفات بمصر، تصل إلى 993 مليون دولار للمشروعات الخاصة بالحفاظ على البيئة وتدوير المخلفات.

وقالت سوزان حمدي مدير إدارة الاستثمار في بنك مصر، لـ"العرب" إن "الشركة ستكون لها فروع منتشرة في جميع المحافظات، لضمان تغطية جميع مناطق البلاد".

وأوضحت أنه سيتم تطبيق التجربة في 3 محافظات مبدئياً، من خلال عدة معايير يفضل أن تكون صغيرة حتى تكون فرص التجربة والخطأ غير مؤثرة، وسيتم استبعاد محافظتي القاهرة والإسكندرية في البداية، وحال نجاح التجربة سيتم تعميمها على جميع المحافظات.

وأطلقت محافظة القاهرة، مبادرة لجمع القمامة، من خلال عمل أكشاك تقوم بشراء القمامة من المواطنين، ويصل سعر الكيلو إلى نصف دولار في حال جودته التي تناسب صناعة تدوير المخلفات، لكنها غير مفعلة بشكل كاف.

ووصف منير نوار، نائب رئيس جمعية رجال جامعي القمامة، استبعاد القطاع الخاص من تلك المنظومة بأنه كارثة، وسوف يؤدي إلى تداعيات سلبية كبيرة عليه.

وأشار لـ"العرب" إلى أن جميعته الواقعة بمنطقة منشأة ناصر شرق القاهرة، من أهم مراكز جمع القمامة تستقبل 6 آلاف طن قمامة منزلية يومياً، وبالتالي فشركات القطاع

القاهرة - أعرب مستثمرون في قطاع تدوير المخلفات بمصر عن مخاوفهم بسبب تأسيس وزارة البيئة لشركة حكومية لتدوير المخلفات، ووصفوا الخطوة بأنها منافسة حكومية غير متكافئة لشركات القطاع الخاص وترسخ لوضع احتكاري جديد.

وأكد هؤلاء لـ"العرب" أنه لا بد أن يكونوا جزءاً من تلك المنظومة في ظل سيطرة شركات القطاع الخاص على جمع القمامة والمخلفات الصلبة من المنازل، بعد فشل مساعي الحكومة في إدارة تلك المنظومة.

وأسست وزارة البيئة أول شركة مساهمة مصرية لإدارة منظومة المخلفات بالتعاون مع البنك الأهلي، وبنك مصر، وبنك الاستثمار القومي، وشركة المعادي للصناعات الهندسية التابعة لوزارة الإنتاج الحربي.

وتعمل في مصر 1500 شركة لجمع القمامة خارج الاقتصاد الرسمي، منتشرة في جميع المحافظات، وتوفر وظائف لأكثر من 360 ألف مواطن يعملون في ظروف غير إنسانية.

وقال خالد فهمي وزير البيئة لـ"العرب"، إن "مصر تحتاج إلى استثمارات بنحو 400 مليون دولار للتخلص من عبء المخلفات على اقتصاد البلاد".

ويصل الحجم الإجمالي لجميع أنواع المخلفات في مصر، وفق تقديرات جهاز شؤون البيئة، إلى نحو 96 مليون طن سنوياً.

وقدر البنك الدولي حجم خسائر عدم تدوير المخلفات والاستفادة منها في صناعات أخرى بحوالي 1.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، الذي يصل لنحو 233 مليار دولار.

وأوضح فهمي، أن الاستثمار في هذا القطاع يضمن تحقيق عائد جيد يصل

سوزان حمدي:

سيتم تطبيق تجربة تدوير

القمامة في 3 محافظات

كمحلة أولى



غزو صيني للعقارات الألمانية

ووفقاً لشركة روبينا العقارية، استثمر الصينيون في عام 2016 في الخارج أموالاً قياسية بلغت قيمتها 33 مليار دولار بزيادة أكثر من 50 بالمئة بمقارنة سنوية ويتوقع أن يستمر هذا الاتجاه.

ويقول كارستن هاينريش، العضو المنتدب لشركة روبينا، التي تتخذ من برلين مقراً لها، إنه "في عام 2022، سيكون 76 بالمئة من سكان الحضر في الصين من الطبقة الوسطى، أي أكثر من 550 مليون شخص".

سفين كارستنن:
لاحظنا منذ فترة أن الصينيين نشطون للغاية في سوق الإسكان الألماني

وأوضح أن استفسارات العملاء الصينيين زادت أكثر من الضعف خلال السنوات الأربع الماضية والعديد من العملاء مهتمون بشراء شقق مكونة من غرفة أو اثنتين تتراوح أسعارها بين 250 ألفاً و400 ألف يورو.

وتستهدف هذه السوق الآن في الغالب المشترين الميسورين فقط، وبدرجة أقل ذوي الدخل المتوسطة، حسبما أوضحت شركة "إي واي" للاستشارات التي أكدت وجود ارتفاع في عدد الشقق التي تباع بأسعار عالية في المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة.

بشار إلى أنه في مدن مثل شنغهاي وبكين، لا يسمح للأجانب إلا بشراء عقارات لاستخدامها الخاص. و"النتيجة المنطقية هي أن المستثمرين سيبحثون عن بدائل".

وهناك سبب آخر مهم لإقبال الصينيين على العقارات في الخارج وهو أن ثقة الطبقة الوسطى الجديدة في الاقتصاد الصيني المزدهر أخذت في الانخفاض، وبالتالي يرغب المستثمرون في إبقاء شطر من أموالهم في ملاذ خارجي آمن.

وتفرض الحكومة الصينية ضوابط تزيد من صعوبة إخراج المواطنين لأموالهم من البلاد، ومنذ فترة طويلة، تم تطبيق قاعدة الحد الأقصى لما يمكن أن يحوله كل فرد صيني من النقود سنوياً إلى عملة أجنبية بما قيمته 50 ألف دولار.

وتم استثمار 59 مليار يورو في المباني في ألمانيا العام الماضي، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف قيمة هذه الاستثمارات في عام 2010.

□ فرانكفورت (ألمانيا) - أكد خبراء تزايد الطلب على العقارات الألمانية في الفترة الأخيرة من المستثمرين الصينيين بينما تواجه سوق الإسكان بالبلاد ضغوطاً إضافية من جانب العملاء الأثرياء من جميع أنحاء العالم.

ورغم أن الصينيين هم فئة واحدة فقط من المشترين، إلا أنهم يساهمون في ارتفاع الطلب في المدن الألمانية، فهم لا يشترون المباني الفاخرة فقط، بل ينتشرون في جميع شرائح السوق.

وتعتبر ألمانيا كنزاً للمستثمرين العقاريين الدوليين، كما أنها تشكل حصناً للضمان القانوني والاستقرار السياسي والاقتصاد القوي، وهي أمور لا يجب التنازل عنها في هذه الأوقات المضطربة التي يخيم عليها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وترامب وشركاؤه.

ويقول لوكاس زينيكوتسن، رئيس جمعية المستثمرين الألمان إنه "بالنسبة للمشترين الأجانب، لا شيء أفضل من المستاجر الألماني الذي يجوز ثقتهم في سداد الإيجار في الموعد المطلوب".

ويعتبر انخفاض أسعار الفائدة الذي يجبر كبار المستثمرين على دخول قطاع العقارات عاملاً رئيسياً آخر في اختيارهم لألمانيا.

كما أن الأسعار الألمانية أرخص من الصين حيث تبحث الطبقة الوسطى المتنامية هناك عن فرص الاستثمار لكن الأسعار شهدت ارتفاعاً هائلاً، إذ وصل سعر المتر المربع في الشقق الواقعة بوسط بكين وشنغهاي إلى أكثر من 10 آلاف يورو ويصل أحياناً إلى 18 ألف يورو.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن ألمانيا تتمتع بسمعة طيبة في شرق آسيا. ويقول سفين كارستنن، رئيس فرع شركة بوليفينغز لخبراء العقارات في فرانكفورت "لقد لاحظنا منذ فترة أن الصينيين نشطون للغاية في سوق الإسكان الألماني".

33
مليار دولار، حجم ما استثمره الصينيون على العقارات في الخارج سنة 2016، ويتوقع أن تتضاعف

تيكرولس الصينية تكشف عن سيارة كهربائية خارقة



شركة تيكرولس:

يمكن شحن بطارية

السيارة بنسبة 80 بالمئة

خلال ربع ساعة فقط

أجج المنافسة أكثر بين المصنعين على صدارة سباق السيارات الكهربائية.

وكانت شركة "فاراداي فيوتشر" الأميركية قد كشفت العام الماضي عن موديل أف.أف. 91 التي من المتوقع أن تكون منافسة هذا العام لتصبح أسرع سيارة كهربائية في العالم، في محاولة لمنافسة رائدة صناعة السيارات الكهربائية تسلا.

ويمكن لصاحب السيارة أن يستدعيها في أي مكان موجود فيه من خلال تطبيق على هاتفه.

حين تصل سرعتها القصوى إلى 330 كيلومترا في الساعة.

كما تحمل السيارة مقصورة شبيهة بالمقاتلات الحربية مع وحدات إضاءة "أل. إي. دي" ومصابيح أمامية ليزر. وبفضل سعة الخزان البالغة 80 لتراً يصل مدى سير الأبقونة الرياضية رين آر.أس إلى قرابة 1170 كيلومترا.

وسوف يقتصر إنتاج هذه السيارة الرياضية الفاخرة على 96 نسخة فقط وستبدأ عملية التصنيع هذا العام في إيطاليا على أن يتم إنتاج عشر نسخ سنوياً بأسعار قد تقل عن مليون دولار على الأرجح.

وكانت شركة نيو الصينية الناشئة لصناعة السيارات قد أطلقت في شهر ديسمبر الماضي إي.أس 8 الرياضية الكهربائية متعددة الأغراض، التي تبلغ تكلفتها نصف تكلفة سيارة تسلا موديل إكس، وهو ما

□ بكين - كشفت شركة تيكرولس الصينية عن ملامح سيارتها الكهربائية الخارقة "رين آر.أس" التي تعتزم تقديمها للجمهور في معرض جنيف الدولي للسيارات الشهر المقبل، وسط توقعات بأن تتمكن من منافسة السيارات الرائدة في سباق السيارات الكهربائية.

وتقول الشركة إن السيارة الرياضية رين آر.أس مؤهلة لحلبات السباقات وهي تضم مقعداً واحداً فقط. ويمكن شحن البطارية بنسبة 80 بالمئة خلال ربع ساعة فقط عن طريق تقنية الشحن السريع.

وتعتمد السيارة على محركات كهربائية بقوة إجمالية تصل إلى 960 كيلوواط، أي ما يعادل 1305 خيول.

وبفضل هذه القوة الهائلة للمحرك يمكن للسيارة الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 3 ثوان فقط، في



حلبة جديدة للسيارات الكهربائية



«من المتوقع أن يبدأ الاقتصاد السعودي بالتعافي في العام الحالي مدعوماً بالإففاق الحكومي الضخم وحزم التحفيز الذين أقرتهما الحكومة مؤخراً».

محمد الجدعان
وزير المالية السعودي

«تراجعت تجارة التبغ ومنتجاته المصنعة في أبوظبي بنسبة 53.4 بالمئة في الربع الرابع من العام الماضي بمقارنة سنوية، بعد تطبيق الضرائب الانتقائية».

بيانات رسمية
مركز أبوظبي للإحصاء



قفزة في مطالبات الزكاة تثير مخاوف البنوك السعودية

● مصارف تكشف أن السلطات تطلب مدفوعات بأثر رجعي ● ترجيح عدم زعزعة المدفوعات لاستقرار البنوك المحلية



مدفوعات الزكاة يمكن أن تؤثر على أسهم المصارف

سهم بنك الرياض 0.9 بالمئة منذ الثامن من فبراير مقارنة مع ارتفاع مؤشر الأسهم السعودي بنسبة واحد بالمئة. وزاد سهم مصرف الراجحي 0.8 بالمئة.

لكن محللين لدى غولدمان ساكس قالوا في مذكرة إن "تلك المطالبات الإضافية لها علاقة سلبية بالبنوك السعودية بالنظر إلى الأثر المحتمل على رأس المال، ونحن نتوقع أن تؤثر تلك المطالبات سلباً على أداء سعر السهم".

وقال المصرفي السعودي إنه "لا يمكن أن تقوم بهذا الأمر إذا كنت تريد جذب الاستثمار الأجنبي... تلك هي الأشياء التي تحبط الناس".

ولم يذكر البنك الأهلي التجاري، أكبر بنك مدرج في البلاد والذي تملك فيه الحكومة حصة الأغلبية، انكشافه على الزكاة في بيانه للعام 2017.

وقال مالك إن "المبالغ المذكورة غير كافية لتهديد استقرار البنوك، وإن المطالبات قد يجري تخفيضها في مباحثات مع السلطات".

وأضاف قائلاً "ما أفهمه هو أنه ستكون هناك مناقشات أخذ ورد مع الحكومة والبنوك، وأن قيمة الزكاة سيجرى خفضها في نهاية المطاف".

وحتى الآن فإن مطالبات الزكاة كان لها تأثير محدود على أسعار الأسهم. وانخفض

وقال الراجحي إنه اعترض على المطالبات، لكن الهيئة العامة للزكاة والدخل لم تصدر بعد تقييماً للفترة بين عامي 2010 و2015، وهو ما قد ينطوي على انكشاف كبير إضافي.

وقال مصرف الإنماء إن انكشافه الإضافي على الزكاة في الفترة بين عامي 2009 و2015 بلغ 440 مليون دولار، أي 82 بالمئة من أرباحه العام الماضي وقدم البنك استئنافاً للفترة بين عامي 2009 و2011.

وقال بنك الرياض إن المطالبات الإضافية للفترة بين 2008 و2013 جرى تقديرها عند 940 مليون دولار، وهو ما يمثل نحو 89 بالمئة من أرباح العام الماضي، مؤكداً أنه يطعن في تلك التقييمات على مستويات مختلفة.

تسببت قفزة في مطالبات للزكاة بأثر رجعي تواجهها البنوك السعودية، في إثارة بواعث قلق بشأن تضرر أرباح البنوك ودوافع الحكومة في المطالبة بتلك الأموال. ويقول محللون إن طريقة تقدير الزكاة يمكن أن تكون معقدة ومبهمـة.



شبير مالك:
نطاق تأثير مسألة الزكاة
على البنوك السعودية
سيعرف لاحقاً هذا العام

ويقول بعض المصرفيين على نحو غير معلن إنهم قلقون من أن المطالبات قد ترجع بشكل أساسي إلى سعي وراء المال من جانب الحكومة، التي ترغب في جمع إيرادات جديدة لتغطية عجز كبير في الميزانية ناتج عن انخفاض أسعار النفط.

وفي الشهر الماضي، قالت الرياض إنها أبرمت تسويات مالية بقيمة 106 مليارات دولار مع محتجزين في حملة واسعة على الفساد، وهو إيراد ضخم مفاجئ للحكومة.

ومطالبات الزكاة ربما أنها تهدف إلى ضمان زيادة مساهمة الصناعة المصرفية في التنمية الوطنية.

وقال أحد العاملين بالاستثمار المصرفي ببنك محلي "لقد غيروا بشكل تعسفي الطريقة التي يقدرون بها قاعدة الضريبة إنها مجرد وسيلة من الحكومة للحصول على المزيد من المال".

ومن بين البنوك المتأثرة بالمطالبات،

مصرف الراجحي الذي قال إن الهيئة العامة

للزكاة والدخل أصدرت "الربوط الزكوية"

للفترة بين 2002 و2009 بقيمة نحو 193 مليون

دولار ويمثل ذلك نحو 8 بالمئة من صافي ربح

البنك للعام الماضي.

وأكد المصرف أن بعض العناصر التي

قيدت في السابق قيمة الزكاة المطلوبة

من البنك باتت غير مستبعدة في الوقت

الحالي. وقال البنك "ظهرت معظم هذه

المطالب الإضافية نتيجة عدم استبعاد الهيئة

للاستثمارات طويلة الأجل والوديعة النظامية

والإيجار التمويلي من الوعاء الزكوي ومن

شأن ذلك أن يؤدي لتعرض المصرف لمبالغ

زكاة إضافية".

مؤشر الشفافية يفاقم التشاؤم بفرص إعمار العراق

● 6 دول عربية في ذيل مؤشر مدركات الفساد ● الإمارات المنافس العربي الوحيد في قمة سلم الشفافية



منظمة الشفافية الدولية:

البلدان التي تتدنى فيها

مستويات حماية الصحافة

تتصدر أعلى معدلات الفساد

وكان مؤشر مدركات الفساد قد أطلق في عام 1995 ليصبح أحد أهم تقارير منظمة الشفافية الدولية، وأبرز المؤشرات العالمية لتقييم انتشار الفساد في القطاع العام، لكنه يتعرض لانتقادات في بعض التصنيفات التي تعتمد على معلومات جزئية أحياناً.

وقالت المنظمة في التقرير إن الفساد يتقل كاهل نحو ثلثي الدول حول العالم، وأكدت تعثر جهود معظم الدول في مكافحة الفساد خلال السنوات الست الماضية حيث كان التحسن "ضئيلاً إن لم يكن منعماً".

وأضافت أن التحليل المفصل لنتائج المؤشر كشفت أن معظم البلدان التي تتدنى فيها مستويات حماية الصحافة والمنظمات غير الحكومية، هي التي تتصدر أعلى معدلات الفساد. وذكرت المنظمة أن كل الصحفيين تقريباً الذين قتلوا منذ عام 2012 لقوا حتفهم في بلدان ينتشر فيها الفساد.

وبشكل عام كانت منطقة أوروبا الغربية، الأفضل معدلًا على مستوى المناطق بمنوسط 66 نقطة، بينما كانت أفريقيا جنوب الصحراء الأسوأ بمعدل 32 نقطة.

تصنيف بعض الدول العربية
الإمارات 21 عالميا
السعودية 57 عالميا
الأردن 59 عالميا
سلطنة عمان 68 عالميا
تونس 74 عالميا
المغرب 81 عالميا
الجزائر 112 عالميا
مصر 117 عالميا
العراق 169 عالميا
سوريا 178 عالميا

والمحللين على أن التعهدات التي حصلت عليها الحكومة العراقية في مؤتمر الكويت لن تعني شيئاً خاصة أنها لم تحصل على أي مساعدات تذكر، حين اقتصرت على ضمانات قروض وتمويل ونوايا استثمار إذا توفرت الظروف الملائمة.

ويبدو الفساد وسوء إدارة المؤسسات الحكومية من أكبر العقبات أمام استقطاب الاستثمارات، بسبب انعدام كفاءتها نتيجة المحاصصة الحزبية والطائفية في تقاسم الوظائف العليا، ما يؤدي إلى إقصاء الكفاءات وانتشار النسيب والفساد.

ويقول الخبراء إن مفتاح ترجمة التعهدات يكمن في اختيار كفاءات إدارية مستقلة بمعايير عالمية للإشراف على العملية من أجل فرض الانضباط في آليات الاستثمار وصرف الأموال ومنع تسربها إلى شبكات الفساد التي تخترق جميع المؤسسات العراقية.

ولم يختلف ترتيب الدول العربية الأخرى عن مواقعها في التقارير السابقة، حيث احتفظت الإمارات بمكانتها بين الدول المتقدمة في معظم المؤشرات الفرعية للتقرير.

واحتلت الإمارات المركز 21 عالمياً بفارق ضئيل في النقاط عن الدول في صدارة القائمة بعد أن حصلت على 71 نقطة مقابل 66 نقطة في التقرير السابق. وحافظت نيوزيلندا على صدارة دول العالم.

وتحسن موقع السعودية التي جاءت في المرتبة 57 بعد أن حصلت على 49 نقطة مقابل 46 في التقرير السابق، في مؤشر على تأثير الإصلاحات التي اتخذتها خلال العام الماضي. وأشار بعض المحللين إلى غرابة بعض التصنيفات مثل حلول قطر في المركز 29 رغم قضايها الفساد الكثيرة المرتبطة بها داخلياً وفي العديد من دول العالم.

جاءت سلطنة عمان في المرتبة 68 والكويت في المركز 85 في حين جاءت البحرين في المرتبة 103 عالمياً. وجاء الأردن في المرتبة 59 عالمياً ومصر 117 في حين جاءت تونس الأولى بين دول شمال أفريقيا وفي المرتبة 74 دولياً تلاها المغرب في المركز 81 والجزائر 112 وموريتانيا 143 عالمياً.

وفي ذيل القائمة جاءت الصومال في المركز 180 وحلت سوريا في المركز 178 وكل من اليمن والصومال في المرتبة 175 عالمياً.

المستमितـة لطمانـة المستثمرين الأجانب خلال مؤتمر الكويت وتأكيدـها بأنها جاهزة لاستقبال الاستثمارات.

ويرى محللون أن التقرير يمثل تذكيراً قاسياً بمعالم الانهيار الاقتصادي الذي يعاني منه العراق في ظل انتشار الفساد في جميع مفاصل الدولة وقلة كفاءة المؤسسات الحكومية.

ويقذف التقرير الكرة مرة أخرى في ملعب بغداد التي عليها مضاعفة جهودها لطمانـة الدول المانحة والشركات والمستثمرين، وإيجاد دروب لتنفيذ التعهدات وضمانات القروض والتمويل والاستثمارات، بعد التأكيد الجديد على انتشار الفساد في مؤسساتها. وهناك إجماع بين الخبراء



مطاردة الفساد مستمرة

لقاء

«التحالفات الانتخابية القائمة، وإن حرص قادتها على اختيار مسميات وطنية رنانة لها، لا تزال تحمل حساساتفاقيا لا تخطئنه عين».

«الأجندات الأجنبية لا تزال حاضرة على الساحة العراقية وإن اختلفت أحجامها وأوزانها، خاصة من دول الجوار العراقي وفي مقدمتها إيران».



أسامة النجيفي: العراق مازال بعيدا عن تجاوز الطائفية

● نرفض تدخلات إيران في الانتخابات

أصدرت المحكمة الاتحادية العليا العراقية قرارا يقضي بإجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها المقرر في مايو القادم، ومع احتدام المنافسة بين مختلف المكونات الحزبية العراقية على نيل مكاسب في الموعد الانتخابي المرتقب، أشار نائب الرئيس العراقي أسامة النجيفي إلى أن التحالفات الانتخابية القائمة تحمل حساساتفاقيا وإن كل الأطراف السياسية تعاني من التصدع لا فقط المكون السني، مؤكدا أن البلد مازال بعيدا عن تجاوز هذه المحنة التي تنخر استقرار العراق منذ التدخل الأميركي عام 2003.

جاكلين زاهر

وكرد؛ فالجميع قرروا عدم الانسلاخ عن العبادة الطائفية بشكل كلي... بالطبع هناك محاولات ودعوات جادة كما هو الحال لدينا ولدى آخرين، ولكن يظل المشهد العام يقول إننا ما زلنا بعيدين عن تجاوز الحالة الطائفية، وإننا بحاجة إلى عمل وجهد متواصلين وتوضحيات من أجل تحقيق ذلك”.

التنافس الانتخابي

يرى رئيس حزب للعراق متحذون أن “تشكيل حكومة أغلبية سياسية تشارك فيها القوائم الفائزة من مختلف مكونات الشعب العراقي، مع وجود معارضة من كافة المكونات أيضا، قد يكون خطوة أولى فعلية لتجاوز الحالة الطائفية”.

وحول التخوفات من أن موعد الانتخابات قد يشكل ضغطا شديدا على مئات الآلاف من النازحين من المحافظات السنية؛ حيث سيكون مطلوباً منهم العودة إلى مناطقهم المدمرة التي قد تكون غير آمنة لسألاء بأصواتهم، لكن عكس ذلك سيؤثر على حظوظ مرشحيهم، قال النجيفي “موعد الانتخابات حُسم بعد قرار المحكمة الاتحادية، لذلك فقد دعونا واكدنا ضرورة تنفيذ الحكومة لما أعلنته من التزامات بعودة النازحين، وتوفير الأجواء الملائمة للعملية الانتخابية ومستلزماتها... نحن متفائلون بطبعنا، ونأمل أن نفوز الانتخابات واقعا جديدا لا يئن المواطن (السني) فيه من الظلم أو التهميش”.

وعما إذا كان يرى تناقضا بين خوض فصائل من الحشد الشعبي للانتخابات وبين تواجد عناصر الحشد بالمحافظات المحررة لعمالية مراكز الاقتراع، وأما قد يتبع ذلك من احتمالية التأثير على آراء الناخبين، شد على أنه “لا يحق للحشود التدخل في الانتخابات أو حماية مراكز الاقتراع، تلك مهمة الشرطة وقوى الأمن الداخلي”.

وحول رؤيته إلى مبادرة زعيم التيار الصدري السيد مقتدى الصدر بشأن رفض نظام المحاصصة الطائفية والحكومات الحزبية، قال النجيفي “ننظر باحترام إلى مبادرات السيد الصدر، ومن الطبيعي القول إن أي مبادرة محكومة بطريقة تنفيذها وما تحققه

لتصريحات علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، والتي أكد فيها أن بلاده لن تسمح بوصول تيارات بعينها إلى الحكم، معتبرا إياها “تدخلا وتجاوزا لإرادة العراقية ومحاولة للتأثير على سير الانتخابات”. وأوضح “ليس من حق أحد، ولا يمكن لأحد أن يختصر إرادة الشعب أو يزورها أو يوجهها وفقا لرغباته”.

وحول توقعاته لفرص تحالفه وسط المنافسة الصعبة التي تشهدها الانتخابات، ليس فقط مع الكيانات السنية وإنما أيضا مع تحالفات شيعية تمكنت من استمالة عشائر وسياسيين سنة بصورة أهلتها لخوض المعركة بقلب الحواضر السنية كتحالف النصر بقيادة العبادي وتيار الحكمة بقيادة عمار الحكيم، قال “نحن واثقون من أهلنا، واثقون من قدرتهم على اختيار من هو مؤهل للنهوض بواقعهم، لذلك نحن غير قلقين من المنافسة... تحالف القرار العراقي نابع من رحم المجتمعات في المحافظات التي ينافس فيها”.

المكون السني

رفض النجيفي بشدة القول إن تحالفه من الداعين إلى مشروع الإقليم السني المستقل عن العراق. وقال “لم ندع يوما إلى قيام أقاليم سنية منفصلة عن العراق، بل دعونا إلى إقامة أقاليم إدارية ضمن الحدود الجغرافية للمحافظات، وهذا ما يتفق مع الدستور العراقي والقوانين النافذة، أي أن مطالبنا دستورية تماما”.

كما رفض النجيفي استمرار الصورة النمطية لدى الغرب بأن المكون السني العراقي هو البيئة الحاضنة والخبئة للتنظيمات

على أرض الواقع... وبكل الأحوال، ندعو إلى احترام إرادة الشعب العراقي ونؤكد ضرورة توفير المناخ الملائم للتعبير عنها”. وبينما أكد رفضه وإدانته لأي محاولات خارجية تستهدف التأثير على مصالح العراق وإرادة مواطنيه، فقد أشار في الوقت نفسه إلى أن “الأجندات الأجنبية لا تزال حاضرة على الساحة العراقية وإن اختلفت أحجامها وأوزانها، خاصة من دول الجوار العراقي وفي مقدمتها إيران”.

ودعا النجيفي الدول العربية إلى تعزيز تواجدها ودعمها للعراق “ليس فقط لموازنة أي دور خارجي آخر، وإنما لأن الحضور العربي هو بالأساس حجر الزاوية في تطورات العراقيين نظرا لكون الجميع يتشاركون التاريخ والمصالح وحتى التحديات الراهنة”. وتحدث النجيفي عما يتمتع به تحالفه من علاقات متوازنة ومنفتحة على الآخرين، وقلل بدرجة كبيرة مما يتردد عن دعم تركي قوي لقيادات وكيانات سنية منافسة كرئيس مجلس النواب الحالي سليم الجبوري وقيادات المشروع العشائري السني بكروك وبنينوي وديالئ.

ولم يستبعد النجيفي، في توقعاته لنتائج العملية الانتخابية، أن يتمكن رئيس الوزراء حيدر العبادي من الاحتفاظ بموقعه نظرا لما يتمتع به من دعم دولي بعدما قاد إلى الانتصار على تنظيم داعش، فضلا عن الدعم العربي له لكونه شخصية غير طائفية، مربعا عن “استعداده للتحالف والتعاون معه وفق منهج يحق مصلحة جميع المواطنين ويحل مشاكلهم”.

وكغيره من السياسيين والمسؤولين العراقيين، عبر النجيفي عن رفضه القاطع

كركوك.. أينما يكُن النفط تكُن الأطماع والأزمات

خطوط التماس مع المناطق العربية في العراق. مما دفعه إلى إطلاق تصريحاته الاستفزازية “حدود الدم” في إشارة إلى استحواذه على المناطق التي سميت “المتنازع عليها”.

وفي العام الماضي أخذ حلم الزعامة البارزانية يتصاعد عبر كركوك بتوجيهه لمحافظ كركوك برفع العلم الكردي على جميع المباني الحكومية ثم الدخول في الإعلان المباشر بالدعوة إلى الاستقلال عن العراق عبر استفتاء (25 سبتمبر 2017) والذي كان النهاية الحقيقية لحلم الزعامة مثلما انتهى إليه حلم صدام في غزو الكويت عام 1991 عبر عملية اجتياح مخطط لها من قبل إيران. وفرضت الحكومة العراقية سيطرتها على كركوك، وسط استياء القيادة الكردية، ولتعود مجددا قضية كركوك بأنها مدينة النار الموقوتة.

وفي الأيام الأخيرة تصاعدت حدة التصريحات المتعلقة بكركوك والمناطق المتنازع عليها المجاورة لها، والتي كانت تحت سيطرة الأحزاب الكردية، فالعرب يقولون إنهم قرروا الدخول سنة وشيعة، مسلمين ومسيحيين “كعرب في كركوك”، وكما قال أحد وجهاء كركوك عن المكون التركماني، إن “العنوان القومي أكثر وحدة للعراقيين من الطائفي، كما أن التعصب والتمزت القوميئ مهمما ارتفعلا لن يكونا مثل (التعصب) الطائفي“. وتتبادل أربيل وبغداد منذ أيام نهم ارتكاب جرائم التغيير الديمغرافي في كركوك مع بدء عودة العرب والتركمان إلى المدينة. كركوك وهي تعيش الآن حالة ظلام مغزع فأبها رغم تقدم الحل العسكري فيها مرشحة لأن تكون فتيل النار.

الإقليم الكردي شبه المستقل بعد ذلك العام وحتى عام 2003. لكن أطماع القيادة الكردية بدأت بعد هذا التاريخ وأصبحت شعارات “كركوك مدينة الكردية” هي السائدة، وكانت حكومة بغداد في شراكة استراتيجية مع تلك القيادة لا تبيح لها مواجهتها مباشرة لكنها وجدت في تكرار “التاجيل” منذ قانون الحكم الذاتي عام 1970 الوسيلة الوحيدة لتحويل الأزمة. فوضعت المادة (140) في الدستور القائمة بتحديد مصير الهوية القومية لكركوك إلى جانب ما سمي بالمناطق المتنازع حولها بعد إجراء إحصاء واستفتاء سكانيين.

لكن قيادة البارزاني استثمرت جميع الظروف المحيطة لتكريس غالبية سكانية كردية لكركوك عبر عملية “التكريد” في تناسل لعملية التعريب السابقة، إضافة إلى تكريس الوجود العسكري للبيشمركة في مدينة النفط والبدء بتنفيذ الاتفاقيات النفطية مع الشركات النفطية الأميركية.

وفي يونيو عام 2009 بدأت حكومة الإقليم بتصدير النفط الخام إلى أسواق أجنبية والشركات العاملة في كردستان تزخ بين 900 ألف إلى مليون برميل يوميا من حقلين شماليين للنفط إلى تركيا.

كانت الأحزاب الشيعية منسجلة خلال هذه الفترة بتكريس حكمها تحت شعور مطمئن إلى أن القيادة الكردية لن تجرؤ على الخروج من بنود الاتفاق الاستراتيجي. فاحتل تنظيم داعش المحافظات الست ومن بينها أجزاء كبيرة من كركوك خاصة منطقة الحويجة العربية، حيث توفرت لقيادة البارزاني فرصة تأمين إخضاع كركوك لهيمنته العسكرية بعد طرد داعش وكذلك

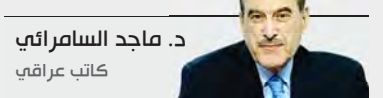
كركوك رغم تساهلها في موضوع تقاسم شط العرب باتفاقية عام 1975 مع إيران. ولم تقدم القيادات الكردية قضية كركوك في ملفاتها اللاحقة مع بغداد. لأن مشكلات الحزبين الكرديين (الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي) كانت تتعلق بوجودهما ومستقبلهما. وكان للحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 تأثيرها المباشر في الوضع الكردي حيث حاولت إيران اجتياح العراق عسكريا عبر مدينة السليمانية، لكنها فشلت بعد الاجتياح الحكومي فيما سمي بعملية “الأنفال” والقصف الكيميائي.

أربيل وبغداد تتبادلان تهم ارتكاب جرائم التغيير الديمغرافي في كركوك مع بدء عودة العرب والتركمان إلى المدينة في ظل مناخ انتخابي مشحون

لم يتم تحريك قضية كركوك وسط تلك المناخات المضطربة. كانت عيون الشركات الأميركية تتطلع إلى كركوك مدينة النفط، وهي التي دفعت باللوبيات داخل أوساط القرار الأميركي لتصعيد الحرب النفسية ضد نظام الحكم الذي قدم لهم الهدية التاريخية في اجتياح الكويت في أغسطس عام 1990، لتبدأ مرحلة الهجوم السياسي ثم العسكري. لكن كركوك ظلت محافظة على أوضاعها القلقة بعد عام 1991 ولم تدخل في خارطة

المدّ الامبريالي الأميركي وتحويل قضية حقوق الأكراد القومية في العراق إلى ورقة للمصالح والضغط ضد الأنظمة السياسية العراقية، ولتأجيج الصراعات داخل العراق، ومسيرة قرن شاهد على ذلك.

وحين يتم تحقيق الحاجات القومية الكردية تبرز كركوك فتيلاً للنار تشتعل وتخبو حسب المصالح والغايات. برز ذلك مع أول اعتراف حكومي عراقي بحقوق الأكراد القومية داخل الدولة العراقية في بيان 11 مارس 1970 حيث تم توقيع اتفاقية الحكم الذاتي بين صدام حسين ومصطفى البارزاني، فاصبح للأكراد حق استخدامهم للغة الكردية كلغة رسمية بالبلاد والمشاركة في الحكومة المركزية. لكن الاتفاقية لم تتضمن وضع مدينة كركوك وتمت إحالتها إلى استفتاء سكاني وإحصاء يحدد نسبة القوميات المختلفة في المدينة. وتم التخطيط لإجراء تلك الإحصائية المهمة عام1977. ولكن اتفاقية أذار كانت ميةة قبل ذلك التاريخ حيث ساءت علاقات الحكومة العراقية مع الزعيم الكردي الملا مصطفى البارزاني وخاصة عندما أعلن رسميا حق الأكراد في نفط كركوك. واعتبرت الحكومة العراقية إصرار الأكراد بشأن كردية كركوك كإعلان حرب وهذا ما دفعها في مارس 1974 إلى إعلان الحكم الذاتي للأكراد من جانب واحد فقط دون موافقة الأكراد الذين اعتبروا الاتفاقية الجديدة بعيدة كل البعد عن اتفاقيات سنة 1970 حيث لم يعتبر إعلان 1974 مدينة كركوك وخانقين وجبل سنجار من المناطق الواقعة ضمن مناطق الحكم الذاتي للأكراد. وأطلقت تسمية محافظة التاميم على كركوك. ولم تتساهل حكومة صدام حسين في قضية



د. ماجد السامرائي كاتب عراقي

تتجمع في كركوك النائمة على بحر من النفط مشاكل لا تخص العراق فحسب وإنما مشاكل أهل النفط في المنطقة العربية، فإينما يكُن النفط تكُن الأطماع والأزمات. لهذا ظلت أزمة كركوك القومية تختفي وتظهر مجددا وفق سياسات حكومات الدولة العراقية. مشكلتها قبل النفط كانت في هوية أهلها القومية، هل هي كردية أم عربية أم تركمانية، وتلك المشكلة ليست محصورة داخل محيط الدولة العراقية، وإنما بعلاقاتها بجيرانها الأكراد في كل من تركيا وإيران وسوريا. لكن مع ظهور أول بئر نفطية فيها عام 1925 المسماة (باباكركر) توجهت نحوها الأنظار وتحولت إلى ملف للأطماع في استخدام زكي ومدرّوس للمنشأ القومي الكردي. وكثرت كتابات المؤرخين والسياسيين لدعم فكرة “كردية كركوك“. واستحضرت روايات ووثائق مثال ذلك الإشارات التاريخية بقدّم هذه المدينة إلى ألف عام قبل الميلاد وإن أصلهم يعود إلى الكوتيين الذين عاشوا في المناطق التي سميت فيما بعد بالكردية، رغم أن ذلك لا يعني كرديتها بل هي مدينة تعايش القوميات الكردية والتركمانية والعربية. ولعل الأطماع الاستعمارية كانت تسعى إلى إبقائها ضمن مناطق التوتر القومي والإثني في العراق والمنطقة. وأصرت تلك السياسات على خلق الأزمات بين الأكراد والعرب والتركمان الذين يشكلون النسيج الاجتماعي لهذه المدينة. ثم تطورت مصالح النفوذ بعد تراجع النفوذ البريطاني وتصاد



«استكمالاً لتطهير شمال ووسط سيناء تواصل القوات المسلحة تنفيذ المهام القتالية للقضاء على الإرهابيين وتأمين الأهداف الحيوية في إطار تنفيذ عملية المجابهة».

تامر الرفاعي
المتحدث باسم الجيش المصري

«إيران توفر أكثر من 90 في المئة من المتفجرات التي يتم استخدامها في الاعتداءات الإرهابية، وعليها الالتزام بالقوانين الدولية إذا أرادت أن تتعامل معها كدولة طبيعية».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



إسلام سياسي

الشعارات الإسلامية بوصفها انقلابا على الإسلام

● اختطاف الدين من القيم العالمية نحو الحلقات المغلقة ● الإسلاميون ينصرون إخوانهم «ظالمين أو ظالمين»



عودة إلى الجاهلية

تفسيرها في الجاهلية يعني الانتصار لابن القبيلة سواء كان على حق أو على باطل، لكن الرسول عليه السلام صحح المفهوم في الإسلام كما هو معروف، وأكد على أن النصره يجب أن تكون في الحق لا في الباطل، ولكن الإسلاميين ألغوا العمل بهذا التفسير ورجعوا إلى المعنى الأول الذي كان سائدا في الجاهلية. وتمثل التنظيمات الإسلامية اليوم النموذج الحديث لمفهوم العصبية الجاهلية، تلك العصبية التي لا يقرها الإسلام، وقد جاء في الحديث: "ليس منا من دعا إلى عصبية أو قاتل من أجل عصبية أو مات على عصبية". وبمقتضى هذه العصبية، يحق لابن التنظيم الإسلامي الكذب، والشهادة بالزور لفائدة أخيه في التنظيم، والدفاع عن الباطل في صورة الحق إذا كانت في ذلك فائدة تعود على التنظيم، لأن الحرص على هذا الأخير يتقدم الحرص على الإسلام.

◀ **الكتابات من داخل الجماعات ظلت ذات طابع شخصي، ولم ترتق إلى إنجاز دراسة محكمة عن السلوك الاجتماعي والسياسي**

أكثر قداسة من قيم الفضيلة والأخلاق الدينية السليمة، إذ يمكنهم التضحية بتلك القيم مقابل الحفاظ على الشعبية في الشارع، ويمكن أن يتعاشروا مع سقوط القيم الدينية لكنهم لا يستطيعون رؤية التنظيم يفشل. ومن مظاهر الجاهلية في الحركات الإسلامية العصبية للتنظيم، ذلك أن الإسلاميين أحيوا قيما جاهلية محاهها الإسلام، وكمثال على ذلك العبارة التي تقول "أنصر أخاك ظالما أو مظلوما"، فقد كان

الدينية النبيلة، وقد أصبحت عبارة "مقاصد الشريعة" نفقا يمر من تحته الكثير من أبناء هذه التنظيمات بطريقة انتهائية، إذ تخول لهم فكرة المقاصد الكثير من الفرص التي لا يجدونها في الفقه الإسلامي، وعندهم أن المقاصد هي تلك التي يراها التنظيم كذلك، ولا يقررون للدولة أو للحاكم بالمقاصد الشرعية التي يقرونها لأنفسهم. والناظر في واقع الحركات الإسلامية من الداخل –صاحب هذه السطور يعرف ذلك من واقع خبرته العملية أزيد من عشر سنوات– سوف يقف على ظاهرة خطيرة، وهي غلبة قيم الجاهلية التي جاء الإسلام في الأصل للقضاء عليها. فالإسلاميون لا يعرفون الرجال في الحق، بل يعرفون الحق في الرجال، فهم يساندون بعضهم البعض حتى لو كانوا على خطأ، بدعوى الحفاظ على بيضة التنظيم، وقضية "الشعبية" أو "الجاهلية" عندهم

إن مجرد التفكير في إنشاء تجمع سياسي على أساس الانتماء الديني، يحيل مباشرة إلى ذهنية انحرالية تقوم على إقصاء وتقييم كل ما هو خارج دائرتها ومن ثمّ تقويمه أو تصويبه أو محاربته، وهو ما اختارته جماعة الإخوان لنفسها منذ بداية تأسيسها، حتى أنها أوغلت في هذا الانغلاق وتمجيد الذات إلى درجة أن انحرفت عن قيم الدين الإسلامي نفسه بل وعملت ضده من ناحية تبجيل التنظيم على القيم التي تدعي أنها قامت لأجلها فكانما هي تستخدم الإسلام كذريعة للعودة إلى ما قبل الإسلام.

علمي لآزماتها الداخلية، بما يجعل الشباب أكثر وعيا بالسلوك العام السائد داخلها. منذ أن وضع حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين المصرية، مفهوم "الجماعة" للدلالة على التنظيم الإخواني في العشرينات من القرن الماضي، ظل ذلك المفهوم هو المهيمن لدى الإسلاميين. فقد تم اختطاف ذلك المفهوم من التراث الإسلامي والرؤية القرآنية، إذ كان معناه المجتمع عموما، وليس فئة معينة ذات طابع مغلق يعيش على هامش المجتمع ويخاصمه، وأطلق على تنظيم ضيق لديه رؤية سياسية يقترح نفسه بديلا عن المجتمع بكامله، ثم بعد ذلك يقترح رؤيته الخاصة بديلا عن الرؤية الإسلامية التي تشكل المشترك بين جميع المؤمنين. من الطبيعي أن تنظيما مثل هذا يستند على الدين سيتحول إلى طائفة مغلقة تشغل بنفس المنطق الذي تشغل به جميع الطوائف ذات الطابع العرقي أو الديني أو الثقافي. إن السمة المميزة لأي طائفة من هذا النوع هي الاكتفاء الذاتي بنفسها وتحويل الأفكار التي تروج داخلها إلى مقياس للحكم على الواقع والآخرين، وإنشاء شبكة من القيم المتعارف عليها ليس من الضروري أن تكون مأخوذة من الدين، بل هي في الغالب الأعم منتقاة بعناية من قائمة عريضة من القيم العامة، بناء على مبدأ الملاءمة مع التنظيم، أي بناء على مصلحته لا على أساس الدين.

وهنا ينشأ الانحراف الخطير الذي يؤدي، ليس فقط إلى التطرف والتشدد بل إلى المروق من الدين نفسه. ويتجلى هذا المروق من الدين في إحلال قيم التنظيم محل القيم الدينية العليا، وجعل رؤية التنظيم في موقع أعلى من رؤية الدين، والتضحية بالدين إذا تعارض مع مصلحة التنظيم. ويجد الإسلاميون في الفقه الإسلامي بابا واسعا للتلاعب بالقيم

إدريس الكتوري

لا تعيش الحركات الإسلامية في العالم العربي أزمة متداخلة الأسباب معقدة المظاهر، إلا أن المظهر السياسي هو الذي استأثر بالاهتمام في الأدبيات النقدية التي كتبت حتى اليوم عن هذه الحركات، بالتركيز بوجه خاص على أفكارها السياسية ومشروعها للحكم ورؤيتها للمفاهيم السياسية كالديمقراطية والتعددية والحريات العامة وغيرها من القضايا، مروراً بمفهوم الدولة ومفهوم الخلافة. لكن هناك مظاهر أخرى لهذه الأزمة لم تحظ بالاهتمام اللازم، مثل النقد الأخلاقي، والعلاقة بين رؤية هذه الحركات للإصلاح السياسي والاجتماعي وبين الرؤية الإسلامية ذاتها، والبنىات السوسولوجية المغلقة، والعقلية الطائفية، أو النزعة "الإخوانية" المبنية على قيم الزبونية والمحابة والنفاق السياسي.

وعلى الرغم من بعض الكتابات القليلة التي نشرت طوال العقود الماضية بأقلام أشخاص عاشوا داخل هذه التنظيمات قبل أن يقرروا الخروج منها، أو بعض الشذرات المنتشرة في مذكرات بعض أتباع هذه الحركات، والتي تحتاج –أي تلك الشذرات– إلى قراءة علمية كلية بناء على منهج تحليلي، إلا أن تلك الكتابات ظلت في الغالب ذات طابع شخصي، ولم ترتق إلى إنجاز دراسة محكمة عن السلوك الاجتماعي والسياسي داخل تلك التنظيمات الإسلامية، كما لم يتم استثمارها علميا من طرف الباحثين لوضع تشخيص

◀ **التنظيمات الإسلامية اليوم تمثل النموذج الحديث لمفهوم العصبية الجاهلية، تلك العصبية التي لا يقرها الإسلام**

الكويت: انتعاش الإسلاميين بالجهاد الأفغاني وثورة إيران

شعبة للإخوان المسلمين في الكويت، وقد حضر الاجتماعات التأسيسية التي ضمت المراقبين العامين للإخوان المسلمين في شتى البلدان العربية والإسلامية، حيث كان الشيخ عبدالعزيز هو المراقب العام للإخوان في الكويت، ولقد كان ساعده الأيمن شقيقه عبدالله، بعد أن عرفه على الشيخ حسن البنا، في موسم الحج سنة 1946 وتوثقت الصلة معه، وظلت قائمة إلى أن اغتيل الشيخ البنا في 1949.

◀ **تداخل نشاط الإسلاميين السياسي مع الوجود المصري، والذي تقترب جملة استثماراته اليوم من مئات المليارات من الدولارات**

كان العديد من قادة وكوادر الإخوان المسلمين المصريين والسوريين والأردنيين قد لجأوا إلى السعودية ودول الخليج بعد عام 1954، لأسباب مختلفة، واحتلوا مواقع توجيهية بارزة في مجالات التعليم الجامعي العام والإعلام والوعظ. فتهيأت بذلك الفرصة لامتزاج سلفية الشيخ محمد بن عبد الوهاب التقليدية بفكر الإخوان المسلمين السياسي، وحسن البنا وسيد قطب في المقدمة. وأصبحت السلفية منافسا قويا للإخوان، وازدادت انتشارا وتأثيرا.

وينتهي الكاتب خليل علي حيدر في بحثه "السلفيون في الكويت" إلى أن أطرافاً من النخبة القيادية والمؤسسة في الحركة الإسلامية، لا تزال مقربة من قيادة البلاد الحاكمة، وفي الوقت نفسه هي مقربة من جزء من النخبة التجارية والإدارية ومن العائلات المعروفة. كما أن هذه النخبة الإسلامية على عكس ممثلي التيار القومي والمعارضة التجارية المتمردة نجحت في كسب ثقة الحكم، إما بسبب تداخل مصالح بعض رموزها مع مصالح كبار ذوي النفوذ، أو لعدم طرحها أية أفكار راديكالية متشددة تهدد الحكم، أو بسبب طرحها الديني العام وتمسكها بالتقاليد الاجتماعية والموروثات، أو لعدم إصرارها على الإطار الحديث للدولة والإدارة والمحاسبة السياسية.

المستمرة والاستخدام المكثف للسلاح من قبل الخليجيين والعرب وغيرهم، إلى دعم تنظيمات العنف والتكفير وظهور السلفية الجهادية، التي توجت بتنظيم القاعدة أو قاعدة الجهاد.

ويستطرد الباحث قائلًا إن الكويت عرفت على امتداد تاريخها، وخصوصاً خلال العقود الأولى من القرن العشرين تحرك بعض الشخصيات الدينية أو المحافظة أو السلفية. وكانت هذه الأخيرة بالذات تنشط بإيحاء من تأثير بعض الشيوخ القادمين من دول الجوار، ومن القضايا التي برز فيها اعتراضهم مثلا، تعليم اللغات الأجنبية في المدارس الحكومية كالمبركية لدى إنشائها وتأسيس شركة السينما، وغير ذلك. أما ظهور العمل الإسلامي المنظم والحركي فقد تأخر حتى قرابة بداية النصف الثاني من القرن الماضي.

ووافق هذا النشاط الحزبي والسياسي والإعلامي ازدهارا ملفتا للنظر عرفته الشركات والبنوك الإسلامية، وعقدت ندوات عديدة حول التمويل الإسلامي وفريضة الزكاة، والاختلاف بين بيوت التمويل الإسلامية والبنوك التقليدية المتعارف عليها في شتى دول العالم.

ووجد أثرياء الخليج وبعض المستثمرين الفرصة سانحة لتأسيس الشركات والبنوك ومضاعفة الأرباح تحت ظلال الاقتصاد الإسلامي، وامتدت فروع هذه المؤسسات المالية خارج العالم الإسلامي لتصل إلى أوروبا وأميركا.

هكذا تداخل نشاط الإسلاميين السياسي مع الوجود المصري والاستثماري، والذي تقترب جملة رأسماله واستثماراته اليوم من مئات المليارات من الدولارات. فكان للمؤثرات والمتغيرات السياسية والاقتصادية، التي أشرنا إليها، دورها المهم في ترسيخ وتقوية التيار الإسلامي بمخلف توجهاته في الكويت، خصوصا وأن الدولة رحبت بنمو التيار لأكثر من سبب ومنذ نصف قرن.

كان ذلك عام 1946 حينما زار عبدالعزيز علي عبد الوهاب المطوع مصر، والتقى بمؤسس جماعة الإخوان المسلمين الشيخ حسن البنا، فانطلق عهد وميثاق على التعاون واتفاق على العمل الجماعي وتشكيل

جماعات الإخوان المسلمين، حيث أن أحد قياديينهم، عبدالله عزام، كان يتولى فيها تنظيم المجاهدين الذين أطلق عليهم في ما بعد اسم العرب الأفغان.

واستغلت الجماعات الإسلامية الكويتية والخليجية التسهيلات والمساعدات الحكومية والشعبية كافة ومختلف التبرعات، لتكديس الأموال وتجميع الأعضاء والانتصار وزيادة فروع الجمعيات والمؤسسات الدينية، وتوسيع نفوذها داخل الجامعات والحياة السياسية وجمعيات النفع العام. كما أدت تجربة الجهاد الأفغانية والحرب

نشاط الإسلاميين في الكويت يمكن رصده منذ منتصف القرن الماضي على شكل لقاءات وتحركات تمحورت حول القيادات الأولى لحركة الإخوان في مصر، لكنها لم تظهر على السطح إلا مع توسع النشاطات المصرفية والتقاء المصالح الاقتصادية والسياسية، أما عن الإسلام الشيعي فلا شك أنه تأثر بالثورة الخمينية لكنه لم يبرز بشكل واضح إلا بعد تحرير الكويت من الغزو عام 1991، وهو ما رصده ووثق له بحث "السلفيون في الكويت" لخليل علي حيدر.

◻ **دبي –** انفتح المجال على مصراعيه في الكويت، أمام الجماعات الإسلامية كالإخوان والجماعة السلفية وغيرهم من المستقلين، وتم اقتسام واحتكار المؤسسات الدينية والمساجد والجمعيات التعاونية.

فيقول الباحث خليل علي حيدر، في كتابه المعنون بـ"السلفيون في الكويت"، إنه قد وجد نفسه منقسما بين أفكار الثورة الإيرانية والتوجهات المحلية والتقليدية لشعبة الكويت، ولم يلتحق بالإسلام السياسي بشكل مؤثر وفعال إلا بعد تحرير الكويت من الغزو عام 1991، فلم يدرك التشيع السياسي الكويتي خلال ثمانينات القرن الماضي وبعد الثورة الإيرانية خصوصيات هذه الثورة، واختلافات تجربة البلدين.

ويؤكد الكاتب في بحثه ضمن كتاب المسبار الثالث والأربعين (يوليو 2010)، "الإخوان المسلمون والسلفيون في الخليج" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، أن البعض من الشباب انزلقوا في درب وعر وخاطئ عندما اعتقدوا أن فكرة ولاية الفقيه صالحة لكل زمان ومكان، وأن أفكار وشعارات الثورة تصلح لكل المجتمعات والطوائف الشيعية.

ويضيف أن الثورة الإسلامية الإيرانية 1978 – 1979 أضافت المزيد من القوة والاندفاع إلى المد الإسلامي في العالم العربي. وبعد أن كانت الصحوة الإسلامية، لبعض الوقت، مقتصرة في الغالب على أهل السنة، التحق بها عدد هائل من رجال ونساء الشيعة في إيران والعراق ولبنان ودول مجلس التعاون الخليجي، ومنها الكويت.

وشارك الكثير من الكويتيين في الجهاد الأفغاني، حيث قتل بعضهم هناك وانخرط بعضهم الآخر في القتال إلى جانب قوى نظام طالبان قبيل سقوطه عام 2001، والقي

عبد الحميد دشتي من عرابي الطائفية السياسية





احتفلت مؤسسة عبد الحميد شومان بعمان مؤخرًا بإشهار وتوقيع رواية «الكوكب الصامت» للكاتبة نهلة الجمزاي، وذلك ضمن برنامج قراءات في المكتبة.

يشارك الشاعر والباحث المغربي صلاح بوسريف في ندوة حول «الشعر المغربي وأسئلة الترجمة»، التي تنظمها دار الشعر بمراكش اليوم الجمعة.



ثقافة

كتاب نقدي يثير أزمة فتسحب منه جائزة معرض القاهرة للكتاب

● «دراسات في النقد العربي» يعالج قضايا النقد الأدبي القديم والحديث ● عبد الحكيم راضي يجيب عن سؤال: من هو الناقد



ماهي ملامح الناقد وأدواره (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

والبيئات التي نشأ فيها، وأخيرًا ما هو خاص بالنص وكيفية تلقيه، هي في الحقيقة قضايا ملحة ناقشها النقاد المعاصرون وإن كان بصيغ ومصطلحات جديدة. وهو ما يثبت فراء ترانسا النقدي واستجاباته لكافة المتغيرات والسياقات التاريخية والثقافية.

وفقا لسياقه الخاص أو يُحمّله الدلالة التي يريدها. ورغم أن الدكتور عبد الحكيم راضي كان معنّيا في المقام الأول بالتراث النقدي القديم فإن هذه الأطروحات التي ناقشها، خاصة ما هو متعلق بهوية الناقد وأدواته أو تطوّر المصطلح النقدي وتغيره وفقا للسباق

النقاد الذين انحازوا للكتاب في مخالفة لأعراف الهيئة، لم يقرأوه ما يثير أزمة ضمير غائب في التقييم والحكم

الأمر الغائب في معظم ما يكتب الآن، فشبكة المصالح والعلاقات هي المحكمة. ومن ثم فإن قضايا الكتاب ملحة الآن وحتاج إلى التوقف عندها. فعلى سبيل المثال قديما كان من يضطلع بمهمة النقد هم اللغويون والمتكلمون والشعراء وطوائف أخرى، كل طائفة من هذه الطوائف أسهمت بطريقة غير مباشرة في تطور النقد وإثرائه خاصة ما هو متعلق بالنص القرآني وإظهار سماته اللغوية والبلاغية. وقد حدث توافق بين الجميع في توافر الثقافة الرصينة في الناقد، ومن بينها الثقافة النحوية واللغوية والتاريخية وغيرها. وهذه الثقافة مع الأسف غير موجودة حاليا، فمعظم الذين يمارسون النقد يفتقدون لهذه الشرائط، ومن ثمّ غابت المعايير الصحيحة في الاحتكام وتمييز النصوص. وهو ما أدى إلى حالة من التهميش للأعمال الجادة في مقابل حالة من تسليط الضوء على أعمال تافهة حلت محل الأعمال الجادة الرصينة.

ويتطرق الكتاب في أحد أقسامه الثلاثة إلى شخصية الناقد ودوره. فيتحدث عن طوائف عديدة كالشعراء وأدباء الكتاب، والمتكلمين وأهل العلم بالشعر كما أطلق عليهم ابن سلام، إضافة إلى أهل العامة جميعهم أسهموا في عملية نقد الشعر. الالاف أن الناقد لم يستريحهم سوى الشعر عن سائر الأنواع الأخرى.

كما بلغت الكتاب إلى أهمية الإنصات إلى النص الأدبي عبر قراءة سيرته وتنتع مساراته ضاربا المثل بقول الجاحظ المشهور «المعاني مطروحة في الطرقات... إلخ»، وكيف تمّ استقباله من قبل القدماء والمحدثين وتاويلاتهم التي جاءت متباينة. فالإنصات إلى النص يقدم اختلافات متباينة لقراءة النص الواحد من قبل قراء مُتعدّين، ثمّ يعيد تاويله

توقف الكثيرون عند فعاليات الدورة الأخيرة لمعرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته التاسعة والأربعين التي انتهت في العاشر من فبراير. وأكثر ما أثير من جدل كان مرتبطا بجائزة المعرض لفرع «أحسن كتاب نقدي» والتي ذهبت هذه الدورة إلى كتاب الدكتور عبد الحكيم راضي «دراسات في النقد العربي»، الذي انتهى بسحب الجائزة المالية من الكتاب.

ممدوح فراج الثّابي

❑ رغم فوز الدكتور عبد الحكيم راضي عن كتابه «دراسات في النقد العربي» بجائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب، فإنه تبين بعد حالة من الجدل أن صاحب الكتاب لم يتقدم إلى المسابقة وفقا للوائح التي أعدها هيئة الكتاب للتقدم لجائزة المعرض السنوية. وهو الأمر الذي اعترف به الدكتور راضي نفسه. وهذا الاعتراف من قبل راضي لم يكن المفاجأة الوحيدة والمثيرة في الأمر وإنما المفاجأة كانت في أن الكتاب الذي تشترط الهيئة أن يكون في طبعته الأولى أثناء التقدم للجائزة، لم تكن طبعته الأولى أو حتى الثانية، وإنما الثالثة، فقد سبق وأن نشر عام 2007 عن «مكتبة الآداب». حالة اللبلة هذه جعلت رئيس الهيئة يخرج ويعلن أن الهيئة سحبت الجائزة المالية من الكتاب الفائز، وأبقت على التكريم متمثلا في الدرع كرمز معنوي.

غيبوبة الفكر النقدي

مع أن الكتاب الأزمة المعنوي بـ«دراسات في النقد العربي: التاريخ – المصطلح – المنهج» يتحدث عن أزمة النقد وافتقار الحياء عند النقاد إلا أن النقاد الذين انحازوا له في مخالفة صريحة لأعراف الهيئة نفسها ولوائحها، لم يقرأوا الكتاب؛ فالكتاب يناقش باستفاضة غياب الحيادية في الممارسة النقدية وتأثيرها في تزيف وتدليس الحقائق. ومن ثمّ فالحقيقة المؤلمة أنّ هذه الأزمة كشفت أننا أمام أزمة ضمير غائب – في المقام الأول – في التقييم والحُكم وليست أزمة في الإنمام بأصول النقد وأدواته.

الشيء الثاني الذي كشفته الأزمة أن لا أحد يهتم بالمحتوى، فالكل توقف عند أزمة الجائزة دون الوقوف عند القضايا التي طرحها الكتاب، وهي في الحقيقة على الرغم من أنها تتصل بالتراث النقدي القديم إلا أنها لا تنفصل عن سياق الواقع الآني، حيث تتصل بأزمة النقد في وقتنا الراهن، خاصة في ظل هجوم شرس

مهرجان طيران الإمارات للآداب

❑ دبي – عقدت اللجنة المنظمة لمهرجان طيران الإمارات لآداب في دبي مؤتمرا صحافيا، أعلنت فيه برنامج فعاليات الدورة العاشرة للمهرجان التي تقام في الفترة بين 1 و10 مارس المقبل.

وحضر المؤتمر إيزابيل أبوالهول، الرئيسة التنفيذية وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات للآداب، مديرة المهرجان، والشيخ ماجد المعلا نائب رئيس أول طيران الإمارات، وسعيد النابودة المدير العام بالإنابة لهيئة دبي للثقافة والفنون. وجديد المهرجان هذا العام «البرنامج العالمي للطلاب» الذي يهدف إلى تبادل الثقافات والأفكار ونشر المعرفة والفائدة. وسوف يحتضن المهرجان مجموعة من الضيوف الذين يشكرون لأول مرة مثل الكاتب الإسباني كارلوس زافون، والكاتبة جين هوكينغ، والكاتب العراقي محسن الرملي، إضافة إلى الكاتبين السوريين خالد خليفة ومها حسن وغيرهم.

كما تضم قائمة المؤلفين المستضافين العديد من الأسماء نذكر منها أندرو مورتون كاتب سيرة الأميرة ديانا، والناشط الاجتماعي والسياسي آرون غاندي الذي يتحدث عن جده المهاتما غاندي، ومحمد يونس الحائز على جائزة نوبل للسلام.

والحدث الأبرز هذا العام هو النقاء نخبة من الشعراء المعاصرين من الإمارات والمملكة المتحدة على خشبة مسرح أوبرا دبي في احتفالية «في حب الكلمات»، كما تقام يوم 7 مارس فعالية تسلط الضوء على مستجدات عملية النشر في العالم تحت مسمى «يوم النشر».

واحتفالاً بالذكرى السنوية العاشرة للمهرجان دعا المنظمون مجموعة من الأسماء التي سبق وشاركت فيه من بينها الكوميدي التلفزيوني البريطاني وكاتب الأطفال ديفيد وليامز والكسندر مافول سميث وعمر سيف غباش والكاتبة جاكلين ويلسون والكاتب الفلسطيني إبراهيم نصرالله وغيرهم.

لرئاسة المحرر culture@alarab.co.uk

افتتاح معرض القصيم الأول للكتاب بمشاركة 200 عارض

وتشهد السعودية طفرة في مجالي الثقافة والفنون في إطار رؤية المملكة 2030 والتي تشمل إقامة أكبر متحف إسلامي في العالم وإطلاق مجموعة كبيرة من المشروعات الثقافية والترفيهية من مكتبات ومتاحف وغيرها.

وتقع القصيم في قلب الجزيرة العربية وتميل قليلا إلى الشمال، حيث كانت تمر بها طرق الحج القديمة التي رسمت معظم معالمها إبان فترة حكم الدولة العباسية، كما كانت حتى ما قبل الإسلام أرض شعر تغنى بها الكثير من الشعراء الجاهليين، وهو ما وفر لها تاريخا ثقافيا عريقا، فيما يتواصل المد الثقافي والشعري في القصيم حتى زماننا هذا بكثافة، وتبدو الحركة الأدبية أوسع في الوقت الراهن.

وأضاف أن «مثل هذه التظاهرة الثقافية ليست مجرد عرض للمؤلفات ودور الكتب، بل لما هو جديد في عالم الثقافة، والتي تسهم في تشجيع القراءة والإطلاع على كل محتوى نافع».

وتابع قائلا «بلا شك سيكون لمثل هذه المعارض، حاضرا ومستقبلا، مسار آخر للكتاب الرقمي لأن العصر الحالي هو عصر التقنيات الرقمية في كل المجالات، فقد صار بالإمكان قراءة محتويات الكتاب على جهاز الكمبيوتر أو الأجهزة الكفية، وإن لكلا النوعين من الكتب سواء الرقمي أو الورقي فائدته ودوره ومميزاته».

وتنظم المعرض جمعية الناشرين السعوديين بالتعاون مع الشركة الوطنية للتوزيع وتحت إشراف وزارة التعليم السعودية.

وقال الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز في كلمة الافتتاح «إنه لمن دواعي الفخر والإعزاز أن تحتضن القصيم، واحدة النخيل وملقنى الثقافات والحضارة ومنطقة العلم والعلماء، أول معرض للكتاب بالمنطقة، لضاف بذلك محفل ثقافي جديد بمملكتنا الحبيبة إلى جانب معرضي الرياض وجدة للكتاب».

❑ القصيم (السعودية) – دشنت السعودية معرض القصيم للكتاب في دورته الأولى مسجلة بذلك شهادة ميلاد الحدث الثقافي الأحدث بالبلاد، الذي ينضمّ إلى معرضي الرياض وجدة للكتاب.

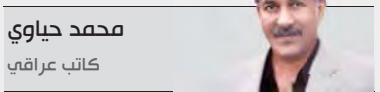
ويشارك في المعرض في دورته الأولى 200 عارض من بينهم جامعات ومؤسسات تعليمية وهيئات رسمية وجمعيات أهلية ومراكز بحثية ومكتبات ومتاحف ودور نشر، إضافة إلى وكالة الأنباء السعودية.

وافتح الأمير فيصل بن مشعل بن سعود بن عبدالعزيز أمير منطقة القصيم المعرض الأربعاء الموافق 1ـ11 فبراير الجاري في مركز الملك خالد الحضاري بمدينة بريدة، على أن يستمر لمدة عشرة أيام من 22 فبراير الجاري إلى غاية الثالث من مارس القادم.

الخيال أهم من المعرفة

في الهواء الطلق وسط الطبيعة يوفر فوائد مهمة لنمو الطفل، ونظرا لأن الطبيعة تتغير باستمرار، فهي توفر فرصا لا حصر لها للاكتشاف والإبداع وحل المشكلات. العالم الطبيعي يلهم الأطفال التفكير وطرح الأسئلة والاحتمالات وتطوير العقول المبدعة. ولو كان الأمر بيدي لفتحت أبواب المدارس للأطفال واطلقتهم في الحدائق العامة والشوارع وبساتين النخيل، ليتأملوا آلية عمل الطبيعة والألوان والإحساس بالتربة وليتعلموا منها القدرة على الخيال والخلق، ولطلبت منهم تصوير نملة ما أو عصفور أو ساقية ومراقبة اندماجها في الطبيعة، فمن دون خيال لا يمكن ابتكار الحياة. المدارس عندما كارثية وتقمع الأطفال وتصادر حرياتهم وتطلعاتهم إلى اللعب، وبالتالي تقضي تماما على قدرتهم على التخيل. إن نقص الخيال هو المشكلة الحقيقية التي تعاني منها مجتمعاتنا العربية، والطفل الذي لا قدرة له على التخيل هو طفل معطوب سيصبح لاحقا رجلا غير سوي.

منذ سن الثانية ونصف السنة يبدأون التمييز بين ما هو حقيقي وما هو غير حقيقي، لكنهم يميلون في الغالب لتجاهل هذا الفرق بسبب سعيهم الفطري للخيال. وبالعودة إلى قول أيشناتين الشهير بأن «الخيال أكثر أهمية من المعرفة»، فإن الخيال بالنسبة للأطفال هنا هو باب الاحتمالات، حيث يبدأ الإبداع والتفكير والقدرة على الخلق وإدراك ما حولهم وحقيقة العالم خارج الأطر العقلانية للكتاب من خلال اللعب الخيالي والتعبير عن أنفسهم والتفاعل مع محيطهم. وحسب سوزان إنجل دائما فإن فرص التعلم تصبح كبيرة وممكنة عندما يشارك الأطفال في اللعب الإبداعي مع الدمى والمركبات والكتل والصخور والأشجار والطيور والطبيعة. إن الخيال يعزز تنمية المعرفة والروح الاجتماعية والعاطفية، وفي مرحلة الطفولة المبكرة يتعلم الأطفال مهارات التفكير النقدي والقدرة الإبداعية على حل المشاكل ومحاولة ابتكار طرق جديدة للقيام بالأشياء وبالتالي تعزيز الثقة لديهم. إن قضاء الوقت



❑ يعرف المختصون الخيال لدى الأطفال بأنه القدرة على تشكيل صورة ما في العقل من شيء لم يسبق أن رآوه أو سمعوا عنه من الكبار، وهو القدرة على التفكير في أشياء جديدة، ويولد الأطفال عادة مع قدرة فطرية رائعة على الخيال، قبل أن تبدأ تلك القدرة بالتراجع والاضمحلال تدريجيا، ويعود السبب في ذلك التراجع إما إلى الآباء والأمهات غير المدركين لتلك الخاصية أو إلى النظام التعليمي المعيب في الغالب، إذ يتوجب على البالغين رعاية الخيال لدى الأطفال وتوفير المناخ المناسب لهم ليستمتعوا بأفكارهم الإبداعية وأفعالهم الفطرية بفرح. وربما يشعر بعض البالغين بالقلق لأن الأطفال لا يفهمون ما هو حقيقي، وبالتالي يسعون من دون وعي إلى خلق فكرة الخيال لديهم، وحسب سوزان إنجل مؤلفة كتاب «أطفال حقيقيون» فإن الأطفال



تحت شعار «محمد غرناط المبدع والإنسان» تنظم جمعية مسار للثقافة والتربية فرع الفقيه بن صالح بالمغرب الملتقى التجريبي للقصّة يوم 24 فبراير الجاري.

أقامت مكتبة «أ» بالقاهرة أخيرا حفل توقيع أحدث أعمال الدكتور محمد المخزنجي، وهي «مع الدكتور محمد غنيم»، و«صياد النسيم»، و«بيانو فاطمة».

قصص يشتبك فيها السرد مع الشعر والقارئ مع الراوي

● هشام البستاني : أضع المتلقي مباشرة أمام ما يتمنى أن يهرب منه

معادلة صعبة أن تتفتح الشهية للحياة بمطالعة كتاب عن الموت، لكنها الحروف العجيبة، بإمكانها أن تغدو بوابة للفردوس، وهذا ما يراهن عليه الكاتب الأردني هشام البستاني في مجموعته القصصية "شهيق طويل قبل أن ينتهي كل شيء". "العرب" كان لها هذا الحوار مع الكاتب حول مجموعته الأخيرة.

شريف الشافعي

❏ عن الجحيم والقيود والمحن المتلاحقة والياس والعواصف يقدم هشام البستاني مجموعته القصصية الجديدة "شهيق طويل قبل أن ينتهي كل شيء"، الصادرة عن دار "الكتب خان" بالقاهرة، والأشبه بـ"حشرجته" قصصية بانفاس شعرية لأهنة، طارحا مزيجا زاخما بين الذاتي والمجمعي، والهّم العربي، والمشارك الإنساني، وعلى الكاتب أن يبقى مقاتلا حتى النهاية، فقط لكي تظل النجوم تنظر إليه باللمعة المرتجفة ذاتها.

المتعة ليست التسلية

في نصوص "شهيق طويل" الـ31، الممتدة على 120 صفحة، الغرق والاحترق مغايران وجديران بالتأمل. الفساد السياسي والثورات المبتورة والشعوب المنفية داخليا وخارجيا والمدن معصوبة العيون مفجوعة الروح، معان تتجاور في توليفة إفضائية لا تحسب على المونولوج، لكن منصة إطلاقها هي الذات، برؤية شمولية.

أربعة أقاليم ينقسم إليها شهيق البستاني الطويل: "كتاب الغرق، أو: عن حياة طعمها كالملح" و"كتاب الرعب، أو: عن حياة طعمها كالجحيم" و"كتاب البلادة، أو: عن حياة بلا طعم" و"كتاب اليأس، أو: ملاحظات أخيرة لن تقيد أحدا".

لا يدري البستاني إن كان في تنقلاته الغرائبية يعبر فوق جسور الموت إلى الحياة، أم فوق جسور الحياة إلى الموت. فقصصه لحظة استثنائية بين الحضور والغياب، تلائم تلك الخلخلة بين الشعر والسرد إذ يقول "سفرة النجاة تبقيني طافيا رغما عني. لم تعد في قوة لأفكها فأغرق، أو أقلب نفسي فأغرق، عليّ أن أشهد موتي نقطة، بالعرض البطيء".

يسمي البستاني الكتابة عبر النوعية التي ينتهجها بالمناطق التخومية أو الاشتباكية بين القصة والشعر والفنون الأخرى، فهو اشتغال عادة ما يتجاوز الكتب، حيث الشكل اللغوي لهذا الاشتغال، وتفاعل الكتابة أحيانا مع صور أو لوحات أو رسومات أو إحالات مباشرة إلى أعمال موسيقية أو كتابية.

ويتبلور ذلك الاشتغال في شكل عروض تقدم على المسرح، تضمنت حتى الآن تعاونا مع فنانين تشكييليين وموسيقيين وممثلين

◀ تقنيات الكتابة الموظفة عند البستاني تتنوع بين النص القصير والطويل، والنصوص الشعرية أو الأقرب إلى الشعر

ومخرجين وراقصين معاصرين ومصورين فوتوغرافيين وفناني صوت وصورة، لدفع مساحات التخيل والتخليق إلى مدى أبعد، وإعادة إنتاج المتلقي باعتباره شريكا إلى أبعد حد، واختبار حدود التجاور والتداخل والتأثير، والاستفادة المتبادلة، بين أجناس الفنون.

هذه المساحة التخيلية، وفق ضيفنا، تتعامل مع المتلقي كشريك إبداعي، طالبة منه بذل "جهد" (بحسب رولان بارت) أو "عمل" (بحسب إمبرتو إيكو) داخل النص الأدبي، هي التي تجعل من القصة والشعر شقيقتين فنئيين لا يمكن اشتقاق أحدهما من الآخر، خصوصا في أشكالهما الأكثر معاصرة.

هذه المساحة أيضا، كما يرى البستاني، هي التي تجعل هذين الجنسين "منبوزين" من السوق والتسليع والذائقة التسلية التي "تستهلك" الأدب باعتبارها راحة بال، أو حالة تستجيب للفهم العام البديهي الذي لا يحتاج تفكيرا كثيرا لـ"فهمه".

يؤمن البستاني بأن الجهد في النص الإبداعي يتطلب تعبعا معرفيا وتخليقيا وثقافيا لا يريده "المستهلك" الهارب من تعب حياته اليومية.

إن هذا الهارب الباحث عن التسلية وتزجية الوقت وتبديده، يريد نصا يعطيه كل شيء، ويريه من كل شيء: كل التفاصيل، كل الروابط، كل الشخصيات، ويخلق له فوق ذلك عالما بديلا ما، ينساب معه بعيدا عن عالمه الواقعي الذي يهرب من مواجهته؛ هو النص عموما، هو النص الروائي.

بهذا المعنى، صار البستاني يفهم القصة والشعر، ويقول "أصغر عليهما باعتبارهما يمثلان الفن في مواجهة السلعة، والنقد والسؤال والحفر والتأمل في مواجهة الهروب، والتخليق والتخييل والجهد المعرفي والجمالي في مواجهة الكسل، وإعطاء الوقت قيمة جمالية ومعرفية في مواجهة تبديده".

هذه المواجهة، متعدّدة الزوايا، هي ما دفعته إلى الكتابة في "شهيق طويل"، فهي تضع المتلقي مباشرة أمام الفطائع التي يتمنى أن يهرب منها، وألا يراها، وأن يتظاهر بأنها غير موجودة لتفسير حياته اليومية دون تائب ضمير، ودون إحساس بالغير المعذب وبالطبيعة المنتهكة، دون أزمة وجود.

هذا الفرد الهارب من الحقيقة، كما يشير البستاني، يعني نفسه بخلاص فردي، وهمي، صار اليوم موضحة رائجة تحمل اسم "التفكير الإيجابي" و"تحسين الذات"، وكان خلل العالم سببه خلل في الفرد، أو خلل الفرد نفسه في انتزاع مكانة لنفسه بين مجموع المتنافسين. وينسأل البستاني إن كان الفرد الناجح هو ذاك الذي "تخطئ" الآخرين وداس عليهم في طريقه، والفرد الصالح هو ذاك "المتاقلم"، المدجن، الراضي بسياق بنى القوة العام:

السلطة، والنظام الاقتصادي والاجتماعي؛ ولذا يطمح نص البستاني إلى الإجابة من خلال السير على النقيض، إذ تخرج اشتغالاته ومقترحاته الجمالية من النظر مباشرة في عين عالم عنيف، ظالم، عبثي، مليء بالنفاق والكذب والتناقضات.

لا يريد الكاتب "دغدغة" مشاعر المتلقي، بل يريده أن يغوص في النص، أن يغرق فيه، فالمتعة، في رأيه، غير التسلية، والاشتغال الجمالي على المأساة يفتح البصر على أبواب الحياة.

المؤلف والراوي

عن مدى التماهي بين المؤلف والراوي في "شهيق طويل"، يوضح البستاني أن الكتاب يتبنّى سرد النصوص بلسان الراوي الأول، بضمير المتكلم، وهو أمر يخاطر فيه الكاتب بأن يظهر الأمر وكأن صوت الراوي هو صوت المؤلف. لكن هذه التقنية تحقق أمرا آخر أيضا، إذ يتحوّل المتلقي ليصير الراوي، ويصير الصوت صوته وهو يتحرك في نص يحاول أن يسحبه سحبا ليصير داخله، وجزءا من الحدث فيه، على اعتبار أن الحدث هو بطل كل النصوص دائما، والحدث هو العنصر المركزي الذي يعرف به الكاتب القصة، إلى جوار العناصر الأخرى الأقل مركزية.

هذا التطبيق، وفق البستاني، هو مقلوب لمفهوم المراقب في فيزياء الكم، حيث يؤثر



التماهي بين الكاتب والراوي والقارئ

◀ الجهد في النص الإبداعي يتطلب تعبعا معرفيا وتخليقيا وثقافيا لا يريده «المستهلك» الهارب من تعب حياته اليومية

في الحدث ويغيره فقط بكونه مراقبا، دون أن يفعل أي شيء آخر، هنا الأمر معكوس: الحدث (الفنّي) يؤثر في المراقب (المتلقي) إذ يغيّر زوايا النظر والأدوار.

تتنوع تقنيات الكتابة الموظفة في "شهيق طويل"، وتتراوح بين النص القصير جدا، والنصوص الطويلة، والنصوص الشعرية أو الأقرب إلى الشعر، وفيها قصة تتشكل من سؤال يقع في جملة واحدة من خمسة أسطر، وثمة قصص مكتوبة بتقنية الأحاجي والألغاز، وأخرى مكتوبة بتقنيات الدوران.

يوضح البستاني انتهاجه هذا التنوع عن عمد، كسرا للنمطية. ويقول "هناك أيضا العودة من موقع في لحظة زمنية ما، والعودة إلى ذات الموقع في لحظة زمنية لاحقة، ومحاولة توظيف أحداث تاريخية واقعية أو شبه واقعية وإعادة إنتاجها على شكل أساطير أو تراجمديات، كما تحضر السخرية السوداء، ونصوص تقطع أوصال الواقع وتعيد تجميعها في صياغة جديدة".

المقترن بالوضع التّخاطبي والسّياق ومختلف مكوّناته كالمرسل والمرسل إليه ولعبة الضّمائر والمعيّنات الفضائيّة والتراكيب والأبنية اللغويّة. فالمقدمات لا تحيط بالنّص هامشا فحسب، لكنّها تمنحُه هويّة معيّنة وتحميه من سوء الفهم وتعقّق أسئلته، وتقدّم مفاتيح قراءة ضروريّة للوقوف على الظروف الحافّة بكتابة الاثر وسياقاته، كما تمارس وظيفة الإغراء وتحملنا إلى الفضاء المعرفي وتنشي بالتّطور الحاصل في الأبنية الذهنيّة والرّمزيّة والأيديولوجيّة ووجهة النّظر الكاشفة عن التّطور الثقافي والاجتماعي. وتحوّل المقدّمة بذلك من خطاب محايت للنّص إلى خطاب مؤرّط له، يكشف عن أنساقه وأنساق العالم المعرفيّة.

واعتبرت الورقة أنّ "مبحث العتبات والمقدّمات، خصوصا، صار مجالا لصياغة أسئلة تُعيد الاعتبار له، وتطرح إشكالات جماليّة تتعلّق بطرائق اشتغاله وأثره في سائر الخطابات، على أنّ ما تحقّق من دراسات لا يزال يمنحنا فرسا جديدة لإعادة التفكير في الظاهرة في ضوء تحليل الخطاب وطرح أسئلتها المتجدّدة".

وتتشكّل اللجنة العلميّة لهذه الدّورة من عدّة أسماء راسخة في مجال البحث العلمي

مصير المبدع الجزائري



أزراح عمر

كاتب جزائري

❏ يتقن المسؤولون على الثقافة في الجزائر لعبة دفن الفنانين والأدباء والمفكرين الجزائريين البارزين أحياء، وتغطية آثارهم برماد النسيان إلى الأبد، بعد تشييعهم إلى مفواهم الأخير. ضحايا هذه اللعبة النمطية كثيرون منهم الشاعر والروائي محمد ديب، الذي عاش ودفن في فرنسا، وكاتب ياسين، الذي فرض عليه أن يعيش حياة التشرد والفقر في الجزائر، ثم اضطرتّه ظروف التهميش والإهمال إلى مغادرة الوطن ليموت غربيا في فرنسا، ثم هناك المفكر محمد أركون، الذي نبذ من طرف المسؤولين الجزائريين حتى وفاته حيث دفن بعيدا عن سماء وطنه. هناك الناقد البارز جمال بن الشيخ الذي مات غربيا في فرنسا أيضا، وهناك فاطمة عمروش التي تعدّ من أزوع الشاعرات الأمازيغيات، وربما أول كاتبة جزائرية وشمالية أفريقية تكتب سيرتها الذاتية التي يمكن تصنيفها إلى جانب أكثر السير الذاتية أصالة وإبداعية وفورية في التراث الأدبي الإنساني، وهناك ابنتها طاووس عمروش الأدبية والمغنية المدهشة، وكلاهما مائتا غربيّتين في فرنسا، ودفنتا هناك، ولا أحد في الدولة الجزائرية نقل جثمانيهما إلى وطنهما الجزائر. أما المفكر مالك بن نبي فقد أدير له بالظهر وألقيت عليه أثقال الإهمال المادي بعنف، حيث لم ينقذ أعماله من الضياع سوى المثقف اللبناني عمر مسقاوي، الذي طبعها ولا يزال يحجمها من التلف والنهب.

وفي الحقيقة فإن دراما تهميش الشخصيات الفكرية والفنية والأدبية في الجزائر تزداد تفاقمًا. ففي السنوات الأخيرة تم في الجزائر العاصمة فتح خط مترو الأنفاق، ولم تخصص أي محطة من محطاته لتخليد اسم شاعر أو رسام أو روائي أو مفكر جزائري، وإلى جانب هذا فإن الدولة الجزائرية قد أهملت المنزل الذي ولد وعاش فيه الشاعر الأمازيغي الجزائري سي محند أومحمد وها هو يتداعي الآن وستبتلعه الأرض قريبا وبذلك ينمحي أثر أحد أبرز شعراء الجزائر الذين قاوموا الاحتلال الفرنسي شعريا وسلوكا وطينا. ونذكر أيضا الفيلسوف الجزائري العالمي عبدالقادر فراح، الذي توفي في لندن منذ عقد ونصف، ودفن هناك ولا أحد كرم ذكراه في وزارة الثقافة الجزائرية ماضيا وحاضرا، علما وأن هذا الفنان المثقف اللامع الذي عاشته عن قرب من خلال صحبة فنية وفكرية معه لمدة عشرين سنة تقريبا قد نال تقدير نقاد التصميم المسرحي والفنون التشكيلية في أوروبا وكندا، كما يعتبر أهم مصمّم فني ومعماري مسرحي بفرقة شكسبير الملكية البريطانية على مدى عقود من الزمان. وفي الطبعة الثانية من موسوعة مصممي القرن العشرين الصادرة في لندن، وشيكاغو في عامي 1982 و1992 لم يرد ذكر لأي فنان عربي سوى اسم عبدالقادر فراح، كممثل للعالم العربي، لاشك أن كل هؤلاء ليسوا سوى مجرد عينات لأن قائمة الضحايا طويلة جدا وتزداد انتفاخا في هذا الزمان الضريع.



توفيق بكار ناقد فاثح آفاق

في الساحة المحليّة والعربيّة، نذكر منها الأكاديميين رضا بن حميد ومحمد طاع الله وعبدالرزاق المجبري والهذيلي يحيى وحمادي صمود ومبروك المناعي وجليلة طريطر ومحمد المنصف الوهابي والطاهر رواينية ومحمد الخطابي وسعيد بقطين وغيرهم.

وينتظر أن تشهد الدّورة مداخلات ومحاضرات مختلفة سيحاول أصحابها الإجابة عن الأسئلة التي يفيرها هذا الخطاب، الذي بدأ يشهد اهتماما تقديما وينظر إليه باعتباره مدخلا هامّا لتحليل الأعمال الإبداعية.

توفيق بكار حاضر بالغياب في ندوة نقدية عربية بالقيروان

صالح وغيرهما من الأعمال الأدبية الفارقة في تاريخ الأدب العربي.

وجمعت مقدمات بكار في ثلاثة كتب هي "شعريات عربية" و"قصصيات عربية" و"مقدمات".

وخصصت مدرسة الدكتوراه بكلية الآداب بالقيروان مساجحة هامة من جلساتها لدراسة هذه المقدمات الشهيرة والاحتفاء بذكرى رجل مرّ بين أسوارها وأسهم في تكوين أقطابها وفي التأسيس لها.

وينتظر أن تكون مقدّمات بكار محور جلستين علميتين من الجلسات التي ستلتئم في إطار الندوة الدّولية حول خطاب المقدمات، التي تقام أيام 16 و17 و18 أبريل القادم، وهو موعد يترافق مع الذكرى الأولى لرحيل توفيق بكار.

وتأتي هذه الدورة لتطرح أسئلة جديدة، بعد تنظيم المؤسّسة لندوتين في الموسم

◀ الندوة النقدية ستشهد أنشطة ومحاضرات مختلفة ومشاركات لأسماء لامعة وستحتفي بمقدمات الناقد الراحل توفيق بكار

رياض خليف

❏ تونس – استطاعت مقدمات الراحل توفيق بكار أن تحتسب عشاقا ومغرمين انجذبوا إليها وتعلقوا بهاو لعل أشهرها تلك التي وشحت بها إحدى أهم دور النشر التّونسيّة إصدارات الكاتب محمود المسعدي، وقد اعتبرت من المقدمات الفاتنة التي تتجاوز الكلام على الكلام نحو كتابة نقدية جديدة غنيّة بالتعبير الإبداعية، ولعلّها تنقلنا من الميتا لغوي الذي بهنّم بنحول المبدع داخل نصّه إلى ناقد، ليصبح الناقد مبدعا وليتسل الخطاب الإبداعي داخل النص النقدي.

هذه المقدمات جذبت الكثيرين إلى عالم الأدب وجزّتهم إلى عوالم المسعدي وفتحت أفقهم على الكتابة الزوّائيّة والإبداعية، ولعلّها ظلت راسخة في أذهان الأجيال التي مرت بها لغاية دراسيّة باعتبار أن كتابات المسعدي مبرمجة في مستوى الباكالوريا في المعاهد التّونسية، وجلبت الناقد الجامعي الرّاحل مريدين ومعجبين، تدعم ودهم لها ولصاحبها بمخالطة بعضهم له في الجامعة وما أسهم به بكار في خدمة الدّرس النقدي.

ومن يذكر بكار يذكر مقدماته الشهيرة أيضا لروايات "المتشائل" للفلسطيني إميل حبيبي و"موسم الهجرة إلى الشمال" لطبيب



توفي مساء الأربعاء المخرج السينمائي التونسي الطبيب الوحيشي عن سن ناهزت 70 سنة، وهو صاحب أعمال سينمائية عديدة من أشهرها «ظل الأرض» و«ليلي عقلي».

تعاونت النجمة المصرية شيرين عبد الوهاب مجدداً مع الملحن محمد نور لوضع اللمسات النماية على ألبومها الجديد، وذلك بعد أكثر من عشر سنوات على آخر تعامل بينهما.



منوعات

فنان مصري برزت نجوميته بعد سن الستين

● سيد رجب: لا أعترف بالبطولة المطلقة في الدراما ● المسرح هو الملهم والمعلم لكل فنون التمثيل



«أبوالعروسة» حالة فنية خاصة

مشواره الفني، وتعتبر شخصية المعلم «حمادة غزلان» التي جسدها رجب في مسلسل «موجة حارة»، هي المفضلة عنده من بين كل أدواره، خصوصاً وأن المسلسل غزل نسجيه الدرامي عميد كتاب الدراما المصرية الراحل أسامة أنور عكاشة.

وكان دور المعلم المثير للدهشة والريبة يحصل الكثير من التناقضات والمشاعر المختلطة، ويبدو أن رجب ليس محظوظاً فقط بالمشاركة في هذا العمل، فقد شارك في أعمال درامية أخرى لا تقل أهمية مثل: «أفراح القبة» و«واحة الغروب» و«غرابيب سود» و«بين السريات»، وحالياً يحقق مسلسله «أبوالعروسة» نجاحاً في جذب عشاق الدراما العائلية.

وبأت المسلسل جزءاً من حالة التوهج الدرامي المصري الملموس بسبب امتداد موسم مشاهدة الأعمال الدرامية التي كانت متابعتها قبل سنوات قاصرة على شهر رمضان، وتمنى رجب أن تصبح هذه هي القاعدة في عالم الدراما وليس الاستثناء، وأن تعرض المسلسلات طوال العام، قائلاً «لا يفعل أن تكون الأعمال التركية والهندية بدائل عن أعمال تناقش قضايا المجتمع المصري».

وقال سيد رجب إن مصر تعاني أزمات في كافة المجالات مثل: التعليم والصحة والثقافة، لذا يجب أن يكون الفنان جزءاً من هذا الواقع، وإلى أن يحدث ذلك فهناك اتجاهات فنية ناجحة، لكن يبقى حلم مواصلة التمثيل وإشباع شغفه الذي لا ينتهي غاية أحلامه، أما قمة طموحاته التي كشفها في ختام حواره مع «العرب»، هي أن يستمر في اختيار أدوار تمنحه احترام الجمهور وترضيه فنياً، كما يرغب في تخصيص مساحات أكبر للفنانين من كبار السن، ويتحقق ذلك بالأعمال العالمية.

أبطال الدراما والسينما حالياً من جيل الشباب والتمسك بدور البطل يعني تقليل فرص الظهور على الشاشة

يسعى لتوفير نفقات زواج ابنته، لكنه غير قادر على التخلي عن هوايته في جمع طوابع البريد التي تستنزف جزءاً من راتبه الشهري، وقبلها جسد رجب دور «المسحراتي» في مسلسل «رمضان كريم» الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي.

مقيم بارع

لم ينس المشاهدون أداءه البارع في حلقات مسلسل «رمضان كريم» وهو يدق بعصاه الصغيرة على «الطبلية»، وعيناه تجولان بين رواد المقاهي وهم ينفثون دخان الشيشة، والشباب الذين يلهون في الشارع، وكأنه يوبخهم ويتعجب من دوره في لفت انتباه أشخاص لا يراعون حرمة الشهر الكريم.

وأكد رجب حرصه على تطوير موهبته والحفاظ على جوهرها وامتلاك جميع أدواتها، وهي أسرار النجاح الذي حققه، والفضل في ذلك يعود إلى ورش التمثيل الذي بدأت صلته بها كمندرب في (ورشة حسن الجريتلي)، ثم تحول إلى أستاذ في الكثير منها، ويعتبر رجب أن الفن علم يجب الإلمام بتفاصيله وعدم الاكتفاء بالحصول على مثل هذه الدورات التدريبية التي يتخذها البعض وسيلة لإيجاد فرص عمل.

ولكل ممثل شخصية هي الأقرب إلى قلبه من بين شخصيات عديدة تقمصها طوال

قبل 45 عاماً، حين التحق بفريق المسرح في الشركة التي كان يعمل بها، ثم بمسرح حزب التجمع، ومنه انتقل إلى المسرح التجريبي والحر الذي ما زال يعمل به، ليتحول نمط حياته من موظف وعضو في حزب التجمع إلى ممثل ينشد الشهرة منطلقاً من خشبة المسرح.

لكن ضعف الإنتاج المسرحي نتيجة قلّة الموارد المادية دفع رجب كغيره من الفنانين إلى العمل في السينما والتلفزيون، لرغبته في مواصلة العمل من أجل العائد المادي وعدم الابتعاد عن التمثيل، وشذذ على أن ذلك لا يعني ابتعاده عن المسرح الذي يحتاج من الدولة إلى المزيد من المساندة والدعم المادي والفني كي يعود إلى بريته ومجده.

ويعتقد كثيرون أن انشغال الممثل في العمل بالمسرح، هو حاجز يحول بينه وبين النجومية المبكرة، وهو ما نفاه رجب تماماً، مبيناً أنه عمل ممثلاً مسرحياً للعشرات من السنين ولم يفكر في تحقيق الشهرة، وكل ما كان يطمح إليه هو أن يصبح ممثلاً جيداً، ويشبع ما وصفه «برغبته المتوحشة» في التمثيل.

وحرص رجب طوال الوقت على تقديم نصوص مسرحية ترضيه، وقد منحته عدة جوائز قدّمتها للوسط السينمائي والدرامي بصورة أفضل، واعتبر النجم المصري أن العمل المسرحي الجاد والتدريب والتعب لم يذهب هباءً، بل حقق به الكثير من أحلامه الفنية، وربما لو تحققت نجوميته في سن مبكرة لأصيب بالغرور وتوقف عن تطوير أدائه.

وفعلياً فإن المتابع لأدوار سيد رجب يتأكد من أنه فنان ناضج متمكن من أدواته، لذا فمن السهل أن يقنعك في مسلسل «أبوالعروسة»، بأنه عبد الحميد الموظف المتواضع الذي

عشق التمثيل ليُزِم الفنان الجاد بالتفرغ التام، حتى وإن كانت له اهتمامات أخرى، فإنه يفضل العيش وسط سيناريوهات الأعمال التي تعرض عليه للحفاظ على نجوميته، وبالأخص إذا حقق الشهرة في سن متقدمة، لذا ترك الفنان المصري سيد رجب العمل في السياسة، واعتبر أن الفن لا يثير الفتن أو الانقسامات بعكس ما تفعله السياسة.

إلهام رحيب

القاهرة - عرف الفنان المصري سيد رجب بتجسيده لشخصيات أدواره بتلقائية وبساطة تشعّر متابعيه بأنها شخصيته الحقيقية، بالرغم من أنها تقبلية فنياً للحد الذي قد يدفع إلى الإنسحاق عليه من تقمصه الكامل لها، والتعايش مع كافة تفاصيلها إلى حد الإنصهار.

وفي حوار له «العرب» قال رجب، إن الفنان الواعي هو من يدرك أن رسالته تؤثر في المجتمع، ويبقى مكانه الأنسب على المسرح والشاشات فقط، لكن في الوقت ذاته لا يجب أن يكون في معزل عن الناس، ففهم المجتمع يساعد الفنان على تقديم رؤية صادقة يزيد معها ارتباطه بالناس الذين يجب أن يكونوا في بؤرة اهتماماته.

ويضيف «في السياسة نحاول تغيير المجتمع، أما في الفن نحاول تطوير المجتمع عن طريق توعية الناس بقضاياهم ومشكلاتهم، فالفن بكافة أشكاله، لا بد أن يقدم صورة حقيقية للواقع».

ويشعر المشاهد بالفارق بين الفنان المثقف عن غيره، حتى وإن كان الأخير من أصحاب المواهب التمثيلية الجيدة، لأن الثقافة تُقلّل الفنان وتقرّبه أكثر من قضايا المجتمع الذي ينتمي إليه، ويعتبر سيد رجب واحداً من هؤلاء المثقفين، فهو ممثل مسرحي منذ نحو أربعين عاماً، فضلاً عن موهبته في رواية السير الشعبية، ما ساعده على انتقاء الأدوار القوية منذ اللقاء الأول بجمهور السينما في فيلم «إبراهيم الأبيض» عام 2009.

عودة إلى الدور الثاني

مؤخراً يقوم رجب بتصوير مسلسل تلفزيوني مع النجم محمد رمضان، وهو ما يعيده إلى الدور الثاني بعد بطولة درامية مطلقة في مسلسل «أبوالعروسة»، الذي يعرض حالياً على شاشات الفضائيات



محمود فريح يغني المألوف بالمغرب

للتواصل بين البلدان المغاربية عبر الفن، وتكوين فرقة موسيقية أندلسية من فنانين دول الجوار للتعبير عن الوحدة المغاربية، والحفاظ على التراث المغربي بجذوره المتنوعة كإراث إنساني لا مادي.

وأبرز العوامي أن برنامج المهرجان يتضمن ندوة فكرية تحت عنوان «تعزيز التماسك وعلاقة الجمال بين الأجيال المغاربية»، ومعرضاً جماعياً لفنانين مغاربة وعرضاً للأزياء وحفلات موسيقية ستحييها فرق موسيقية من تونس وليبيا والجزائر وموريتانيا والمغرب.

وتشهد أيام المهرجان أيضاً، تنظيم مسابقة للشعر العربي تحت شعار «الوحدة المغاربية» ومعرض للمخطوطات النادرة.

وجاءت دعوة الفنان التونسي محمود فريح لتقديم حفل ضمن هذا المهرجان في دورته الأولى بعد تألقه في جل المهرجانات الكبرى سواء في المغرب أو في الجزائر.



الفن أساس التقارب المغاربي

«الخنزير» فيلم يتحدى الصور النمطية عن إيران



ماني حقيقي:

اخترت أن أظهر في

فيلمي «الخنزير، نساء

إيران القويات

يمران بمرحلة التغيرات التي تحدث في سن البلوغ.

وخارج المسابقة، عُرض فيلم «تسليم أونزين» للمخرج الأميركي ستيفن سودربرغ، وتجسد فيه الممثلة كلير فوي، شخصية امرأة محبوسة في مصحة نفسية رغم إرادتها.

وقال سودربرغ إنه مهتم «بما سيحدث للناس عندما يضعون في نظام مصمّم لتجربتهم من هويتهم»، وقد صوّر سودربرغ الفيلم البالغة مدته 98 دقيقة على «أي فون»، وقال إن الجهاز ساعده في التحكم في إخراج الفيلم.

كما قدم المهرجان لعشاق الكاتبة السويدية الراحلة إسترلين ليندغرين، فيلماً عنها بعنوان «أصبحت إسترلين» للمخرج فيشر كريستنز، ويحكي الفيلم عن الأعوام الأولى في حياة الكاتبة، وتلعب الممثلة ألبا أوغوست دور البطولة في الفيلم، وقد تم تكريم أوغوست في المهرجان كواحدة من ألمع عشرة نجوم أوروبيين.

ومن المنتظر أن يتم توزيع جوائز المهرجان (الدب الذهبي والفضي) السبت، ويتنافس 19 فيلماً على هذه الجوائز، وكانت فعاليات النسخة الثامنة والستين من المهرجان قد انطلقت في الخامس عشر من فبراير الجاري.

ومن المنتظر أن يبلغ إجمالي عدد الأفلام التي سيتم عرضها في المهرجان حتى اختتامه نحو 400 فيلم.

مواقع التواصل الاجتماعي بأنه هو ذلك القاتل المحترف، ولم يكن هناك إلا أمه وزوجته وابنته لحمايته من الإعدام ومن الهجوم عليه على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويواجه المخرجون في إيران الرقابة، بل والسجن، إذا ما تجاوزوا الأعراف المقبولة بشأن مواضيع مثل الجنس والسياسة، لكن حقيقي الذي يعترزم عرض فيلمه في إيران قال «سئمت أسئلة الصحافيين المتكررة عن رأيي السياسية والرقابة في بلادي»، وأضاف «كم مرة يتعين علينا أن نسمع ذلك؟ نعم هناك رقابة في إيران، نعم من الصعب التكيف معها، ونعم نتعامل مع الأمر، لكن هناك أموراً أهم بكثير يمكن مناقشتها».

وعرض المهرجان الأربعة أيضاً ثالث فيلم ألماني مشارك في المهرجان، ويحمل عنوان «أخي يدعى روبرت وهو أبله» للمخرج فيليب جرونيغ، ويحكي عن قصة توأمين

برلين - قال المخرج الإيراني ماني حقيقي إن فيلمه الكوميدي الذي يدور حول مخرج أفلام تحميه عائلته من قاتل محترف، يتحدى الصور النمطية الشائعة عن إيران ونسائها في مهرجان برلين السينمائي.

وقال حقيقي في مؤتمر صحافي بعد عرض فيلم «خوك» أو الخنزير الأربعة «هناك نساء قويات في إيران، واخترت أن أظهر ذلك في مقابل الصورة المعتادة التي تقدّم لكم النساء الإيرانيات كضحية».

ويصور الفيلم حول المخرج حسن قاسمي الذي انتابه الرعب بعد إدراج اسمه على لائحة سوداء ويخسر الممثلة التي صنع منها نجمة، والتي تريد الآن العمل مع مخرج منافس، كما تقترسه الغيرة حينما يتجاهله قاتل محترف يستهدف المخرجين المشهورين في طهران.

وتبلغه أمه أن القاتل يحتفظ بالأفضل

لأخسر، لكن الأمر انتهى بانتهامه زورا على



المرأة الإيرانية.. تحد وإصرار

تشكيل



اختار التشكيلي المصري محمود حامد «وجوه على جدران الزمن» عنوانا لمعرضه الجديد الذي يتواصل حتى الرابع من مارس القادم بغاليري «العاصمة» في القاهرة.

«ليل العالم» تشكيل يستلهم الأسطورة ليقهر الظلام

● فنان سوري يرسم الفوضى ألوانا داكنة محاولا تعديل بوصلتها التائهة

دائما ما تصنع الحروب ظروفها الخاصة المليئة بالآلم والحرمان، وهي تفرض بقسوة شرطها الحياتي على الجميع وتلون حيواتهم بمنعكساتها الاجتماعية والمالية والحياتية عامة، والمبدعون جزء من النسج الاجتماعي الذي سيتأثر حتما بهذا المناخ العام الطارئ والقاسي، وسوف يتمظهر ذلك في العديد من الإنتاجات الإبداعية مختلفة الاتجاهات والرؤى الفنية.

نضال قوشحة

□ **دمشق** – محمود الجوابرة، واحد من الفنانين التشكيليين السوريين الذين طحتهم الحرب التي تدور رحاها في سوريا منذ نحو سبع سنوات، فغيرت من مفاهيم فكرية لديهم حتى في أبسط صورها، الأمر الذي جعله يقدم على تجربة تشكيلية في دمشق حملت عنوان “ليل العالم” المقام في صالة “الآرت هاوس ، وقد تضمن المعرض عشرين لوحة رسمها خلال فترة ما يزيد عن الأربع سنوات.

ويقول الجوابرة عن فكرة عنوان المعرض “ليل العالم” “عندما بدأت الحرب في سوريا، صرت أشعر أن مصابا كبيرا سيكون، وأن الأما كثيرة ستزرع في هذه الأرض الطيبة، ودليلي إلى ذلك وجود وجهات نظر غريبة تنظر لهذه المشكلة بشكل ظلامي سوداوي، وأن وجهات النظر العالمية هذه تجعلنا في سواد كما الليل، هذه النظرة الغريبة السوداء التي ليس لنا عهد بها سابقا، غيرت من قناعاتنا للعديد من البديهيات التي كانت متجذرة في حياتنا اليومية، حتى المتعلقة منها بالنور والظلام وقناعاتنا بهما، فتخلخلت نظرتي بالرموز، وصرت متقلبا بكيفية الحديث عنها في تصورات جديدة“.

وبدأ الفنان التشكيلي السوري العمل على معرضه منذ أربع سنوآت، رسم خلالها العشرات من اللوحات، مضيفا “قدمت في هذا المعرض عشرين عملا منها اخترتها بعناية، ومن خلال هذه الأعمال حاولت تلمس موضوعي الجديد في الفوضى المحيطة بنا جميعا، لشعوري الدفين أن البوصلة تاهت“.

محمود الجوابرة:

الثور لا يرمز عندي للخصب والذكورة، بل هو رديف للشر والبوهيمية



ثنائية الخط العربي بين الشرق والغرب تجتمع في البحرين

ترامنا مع احتفاء البحرين بمدينة المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية لعام 2018، تقدّم هيئة البحرين للثقافة والآثار للجمهور البحريني والعربي والأجنبي معرضا فنيا ثنائيا مشتركا بين الفنانة النمساوية المستشرقة إليزابيث بوليزا والبحريني إبراهيم بوسعد تحت عنوان “بين المحرق وإشبيليا”، الذي يأتي كظاهرة ثقافية تؤكد الترابط اللامرئي بين الشرق والغرب في أزمة الحرب والهويات المتناحرة.

زكي الصدير

□ **المنامة** – يأتي معرض “بين المحرق وإشبيليا” المفتتح من 20 يناير حتى 20 مارس القادم، في صالة المتحف الوطني البحريني مؤكدا قدرة الفن المعاصر على التماهي مع مكونات الحضارة الإنسانية المتنوعة، بمعرض عن هويتها ولونها ولغتها وجغرافيتها، حيث يأتي الخط العربي كمعطى فني حضاري مكونا أساسيا في تشكيل لوحات المعرض الثنائي المشترك بين الفنان البحريني إبراهيم بوسعد والفنانة النمساوية إليزابيث بوليزا.

صحيح أن كلا الفنانين يحدران من ثقافة مختلفة عن الآخر، لكنهما استطاعا معا أن يشكّلا عوالمهما الثنائية محفليين بالخط العربي والشعر العربي وبالثقافة العربية التراثية كحالة وجدانية إنسانية صوفية



◀ المعرض يؤكد قدرة الفن المعاصر على التماهي مع مكونات الحضارة الإنسانية المتنوعة، بمعزل عن هويتها ولونها وجغرافيتها

لها علاقة بالتشكّل اللوني وتوزيع الكتل في مساحات متفاوتة من الاشتغالات الخشبية والقماشية واللونية.

وتتميز أعمال المعرض بالتنوع وحضور أكثر من تقنية في اللوحات، فقد استعانت بوليزا بتقنية الكولاج لاصقة قصاصات

من الشعر العربي القديم على لوحاتها، مستخدمة الورق والحبر الإيراني والأوراق المذهبة المعالجة يدويا، بينما استخدم بوسعد العديد من التقنيات المبتكرة من ضمنها الرسم والألوان المائية والأكريليك والألوان الزيتية على القماش وتقنية الحفر والطبع على الشاشة الحريرية.

وعن المعرض تقول هلا آل خليفة، مدير عام الثقافة والفنون في هيئة البحرين للثقافة والآثار، “يسلط هذا المعرض الضوء على جمال وثراء الثقافة والفنون الإسلامية، فقد اجتمع الفنانان المميزان النمساوية إليزابيث بوليزا والبحريني إبراهيم بوسعد على حب الخط العربي، ليقدمًا من خلاله أعمالا فنية تعكس أهمية الخط ووجوده، وما يضيفه من خصوصية وتفرّد على الأعمال الفنية المعاصرة التي

نستشرف مرحلة صاخبة بالضوء، وهو ما سيكون في معارضنا القادمة“.

ومحمود الجوابرة، فنان تشكيلي سوري، تخرج عام 1972 من معهد الفنون الجميلة بدرجة امتياز، وبدأ العمل من محافظته الجنوبية درعا، حيث قدّم أعمالا عن البيئة، واحتك في فترة من حياته المبكرة بالثقافة الإسبانية من خلال وجوده هناك، فتعرف على إبداعات قامات فنية إسبانية هامة. وفي بدايته أقام الجوابرة العديد من المعارض



العتمة.. هل تكون نهاية مرحلة

الفردية في مدينته درعا، ثم قدّم في دمشق معارض عديدة، وفي عام 1982 دعاه مدير مهرجان “دول البحر الأبيض المتوسط” الإيطالي جينو لوكابيتو، لإقامة معرض على هامش المهرجان الثالث لدول المتوسط في مدينة كونفيرسانو الإيطالية، كما شارك في جميع معارض اتحاد الفنانين التشكيليين في سوريا، وساهم مع مجموعة من زملائه في تأسيس مركز الفنون التشكيلية ونقابة الفنون الجميلة في درعا عام 1980.



الخط العربي يجمع بين المحرق وإشبيليا

هلا آل خليفة:

يسلط المعرض الضوء على جمال وثرأ الثقافة والفنون الإسلامية

الوطني للثقافة والفنون بالكويت، ودار الفنون والمتحف الوطني الأردني والمتحف البريطاني.

أما الفنانة إليزابيث بوليزا فهي من مواليد ألمانيا سنة 1968، وهي نمساوية الجنسية من أصول إيطالية مجرية، مهتمة بالأدب العربي من وقت مبكر، حيث حصلت على دبلوم في الأدب العربي المعاصر من معهد اللغات التابع لجامعة إشبيليا بإسبانيا التي انتقلت إليها سنة 1990 للعيش فيها متخذة منها مقرا لها، مكرّسة بذلك سنوات من عمرها في البحث ودراسة الفنون الإسلامية، وقد شاركت لاحقا في العديد من المشاريع الثقافية ذات العلاقة بحضارة الأديان المتداخلة في مختلف بلدان الشرق الأوسط.



بتنظيم من جمعية النقاد الأردنيين، أقيمت في رابطة الكتاب الأردنيين أمسية ثقافية ناقشت «واقع النقد التشكيلي في الأردن»، أثنها الناقد والتشكيلي الأردني حسين نشوان.

ورق على ورق



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ بدأ الفنان الألماني كورت شغيتزر (1887–1948) مُباشرة بعد النكسة الاقتصادية التي طالت ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، بجمع نقابات ومخلفات معدنية وورقية وغيرها من المواد من شوارع ألمانيا ليأخذها إلى مشغله الفني ويصنع منها أعمالا فنية تجريدية زاهرة بالصخب والتصدع وهي في تماسك تشكيلي فني بديع ينافي ما صنعت منه من مواد هوت على الأرض أو ألقي بها في الشوارع المنكوبة بأزماتها. فعل ذلك مُستخدما تقنية الكولاج، لم يكن الفنان أول من استخدم تقنية الكولاج التي ولدت في فرنسا، واعتبرت من ضمن تيار الدادائية الذي انطلق كردة فعل على الدمار العالمي الذي طال كل أوجه الحياة الإنسانية، المعنوية منها والمادية، ولكن قد تكون أعماله من أجمل ما قدمه فن الكولاج.

عندما كتب هذا الفنان كلماته التالية لم يكن على الأرجح يتخيل حجم الدمار الذي سيطلال العالم ولا يزال منذ بدايات منتصف القرن الفائت.

قال “كل شيء قد تكسر.. أشياء جديدة كان ينبغي أن نصنعها من كل هذا الشتات، الكولاج، كان بمثابة صورة عن الثورة، ليست تلك التي كانت تعتمل في ذاتي، ولكن تلك التي كان بإمكانها أن تكون“.

لا يخفى على أحد أن هذا التيار وجد ويجد إلى الآن مكانته على الساحة الفنية وقد خلّت إليه التقنيات التكنولوجية المبتكرة لتزيد من أهميته الظاهرية والرمزية على حد السواء، فأصبح هناك فن قائم بذاته وهو “فن الكولاج الرقمي” الذي يعتمد على استخدام صور الخامات المُنتقاة ودمجها في أشكال فنية بواسطة استخدام برامج تصميم وتطبيقات ديجيتالية متخصصة. غير أن ما بلغت النظر هو الاختلاف الكبير الذي يفرق ما بين كولاج الأمس، إن صخ التعبير، وكولاج اليوم، لا سيما عندما يتكوّن من قصاصات لأوراق مدعّمة أو رقيقة تختلف بألوانها وبلمسها وبالمواد التلونية التي أدخلها الفنان إليها.

عندما عمد فنانو الكولاج في البدايات إلى تشكيل عوالم تجريدية أو تقارب التجريدية من مواد مختلفة، لا سيما الورق الملون وقصاصات الجرائد كانوا يريدون أن يقيموا أو يعيدوا التوازن. كانوا يريدون أن يصنعوا عوالم موازية قد تبدو خرابا، ولكنها ليست كذلك، فهم أرادوا أن يجعلوا من “الخراب” بانيعاده السياسية أو الفلسفية أو المعنوية أو المادية بنينا ناجيا لمجرد أنه في أشكاله قابل للتوسّع والمتحوّل.

في ذلك الزمن باتت الأشياء المُهملة تلفت النظر إليها، وباتت أجزاؤها أهم من كليتها، ربما لأنها تحمل في داخلها مشاريع ولادات أو “مُشيدات” جديدة أو مُستعادة، ولعل أعمال الفنان الألماني كورتشغيتزر هي من أكثر ما أشار إلى “روحية” فن الكولاج المبني على تمزّقات داخلية وخارجية على حد السواء. ولا يخفى على أحد أنه بالرغم من كل ذلك بقيت تلك الأعمال على الرغم من بنائها التشكيلي القوي، وعلى الرغم من هيفاتها “المُفنعة” بعيدة كل البعد عن بث العنصرية في أروقة النفس التي ذاقت طعم الحروب والخسارات على أنواعها.

أما اليوم، فالأمر بالنسبة لفن الكولاج مختلف تماما، فمعظم الفنانين بدلا من أن يستخدموا الممزّقات لتشكيل عوالم غرائبية بديلة، باتوا يمزقون المواد لكي يبنوا صورا ولوحات فنية يعثر فيها المُشاهد على العالم الخارجي كما يعرفه، ولكن بصيغ فنية مُبتكرة في توليفاتها، ولكن شديدة الصلة بالواقع أيضا. ويبدو أن فن الكولاج، لا سيما البدوي منه، ينشط على هامش الفنون المعاصرة، يتأثر بها وتتأثر به، يقدم مقترحاته الخاصة التي أكثر ما يهتمها لفت النظر إلى ما يحدث على سطح اللوحة، عند تماس حول الممزّقات، مُتعرّجة كانت أو بحدّ السكين. يريد أن يوجّه الانتباه إلى كيف يتم وماذا ينتج عن لقاء أو تداخل تلك الحدود فيما بينها، فن يجاري الفنون المعاصرة في هواجسها وتحولاتها، ولكن دون أن يفقد ولو للحظة واحدة صلته المباشرة بالواقع وصوره المألوفة.



أكد مهدي بن غربية، وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية في تونس، أنه «لانية للوزارة لسحب مشروع قانون هيئة الاتصال السمعي البصري»، مشيراً إلى أنه سيتم تجاوز النقاط الخلافية من خلال الحوار وأنه «لا تراجع عن حرية الصحافة وحرية التعبير».

القناة الأولمبية تحجز مكانها في مستقبل البث الرقمي

● شركات الإنترنت تواكب تغير سلوك المشاهدة بخدمات فريدة ● استراتيجية القناة موجهة لاستقطاب فئة عمرية محددة



القناة الأولمبية تضمن تواصلًا مع الألعاب طيلة العام

تم اعتماد استراتيجية للعام الحالي، بما في ذلك التحرير والتنفيذ للقسم الرقمي والوسائط الاجتماعية والأخبار على المنصة.

وربما تستفيد القناة أيضا من تطلع شركات مثل فيسبوك إلى تأسيس علاقات رقمية وعلاقات بث أقوى مع الأنديّة الرياضية، والجماهير وأصحاب الحقوق.

وقال ديفيد رايت مدير التسويق بمنظمة سوكركس في تصريحات سابقة "حالة التغير المطرد الحالية تخلق مشكلات وفرصا في نفس الوقت، لكل أصحاب الحقوق والشركات الإعلامية المعنية". وأضاف "تتطلع الكثير من الشركات إلى أن تكون منافسا حقيقيا للمنصات الإعلامية الأكثر قوة".

الهواء، حيث أن الحقوق التلفزيونية لهذه الدورات تعد مصدرا حيويا للدخل بالنسبة للجنة الأولمبية الدولية. ووقعت اللجنة في 2014 عقدا مع شبكة "إن بي سي" التلفزيونية الأميركية لبيع الحقوق التلفزيونية للدورات الأولمبية خلال الفترة ما بين عامي 2022 و2032 مقابل سبعة مليارات و750 مليون دولار. وانفقت القناة مع 30 شركة إنتاجية في 17 دولة مختلفة على توريد مواد فيلمية ووثائقية يصل حجمها إلى 250 ساعة من المقاطع المصورة، حسبما كشف باركرمان. وعينت القناة الأولمبية في ديسمبر الماضي ماري بيرن رئيسة تحرير للقناة في اللجنة الأولمبية الدولية. وذكرت تقارير أنه

فيو، إضافة إلى إتش بي أو وشوتايم وحتى يوتيوب تي في، تدرج جيدا سلوك مستخدمي الإنترنت عامة ومحبي الترفيه والرياضة بشكل خاص، فلجأت إلى تقديم ميزات فريدة ومنوعة تمكنهم من مشاهدة ما يريدون في أي وقت والوقف ثم استئناف المشاهدة، سواء على التلفزيون أو الهاتف أو الألواح الرقمية أو حتى الأجهزة الأخرى التي تمكنهم من تشغيل تطبيقات تلك الخدمات عليها؛ بث دون انقطاع ودون إعلانات ودون فترات توقف.

وتملك القناة الأولمبية كنزا من المواد الأرشيفية بحوزة اللجنة عن تاريخ الألعاب الأولمبية تقدر بـ40 ألف ساعة، ولا تقوم القناة بعرض منافسات الدورات الأولمبية على

تمكنّت القناة الأولمبية من تحقيق النجاح في خطتها لاستهداف الشباب بالوصول إلى ثمانية ملايين متابع على مواقع التواصل الاجتماعي، خلال عام ونصف العام فقط على انطلاقها عبر الإنترنت، وهي تمضي على خطى شركات الإنترنت والمنصات الرقمية في استثمار سلوك المشاهدة الجديد للجمهور الباحث عن الخدمات الأكثر تخصصا في الترفيه والرياضة.

وتعرض القناة المنافسات الأولمبية وفعاليات الألعاب الرياضية المختلفة مجانا طوال 24 ساعة يوميا وسبعة أيام أسبوعيا و365 يوما في السنة. وصرح توماس باخ رئيس اللجنة الأولمبية الدولية في ذلك الوقت بالقول "الجماهير يمكنها أن تتابع الرياضيين وتاريخهم ورياضتهم بعيدا عن الدورات الأولمبية، القناة ستكون مصدرا لإلهامنا وستنتج لنا جيلا جديدا من الرياضيين والجماهير". وتتخذ القناة الأولمبية العاصمة الإسبانية مدريد مقرا لها، ويتولى ما يقرب من 90 شخصا من مختلف أنحاء العالم مهمة الحفاظ على الدورات الأولمبية حاضرة في الأوقات التي لا تقام فيها الأولمبياد الصيفية أو الشتوية. ولم يرغب باركرمان في مقارنة عدد المتابعين للقناة مع متابعي الأنديّة الإنكليزية لكرة القدم، وامتيازات كرة القدم الأميركية، خاصة وأن عدد متابعيهم أكثر بكثير من متابعي القناة الأولمبية.

وقال إن "هناك مفاوضات مع راعيين إضافيين، والقناة الأولمبية لا تغطي فقط الأخبار الإيجابية للحركة الأولمبية، لا سيما وأنها تناولت قضية المنشطات الروسية". وأكد "قمنا بعمل عادل جدا في تغطية كلا الجانبين".

وقال مراقبون إن مستقبل البث بات واضحا، إنه لتلفزيون الإنترنت الذي سيلعب دورا رئيسا في مجال الإعلام المرئي وسينقله إلى نسخة أكثر عصرية وتفاعلية مع المشاهدين، عبر توفير إمكانية بث ومشاهدة المواد التلفزيونية عبر الإنترنت، سواء كانت هذه المواد مسجلة أو مباشرة، فإذا كانت تنقل بكس وأمازون تستقطب مشاهدي برامج الترفيه، فيمكن لقنوات مثل الأولمبية أن تستقطب متابعي برامج الرياضة والمناسبات الخاصة. وبتد المنافسة المحترمة واضحة بين مقدمي خدمة البث عبر الإنترنت، فشركات نتفليكس وأمازون برايم وهولو وبلايستيشن

بيونج تشانغ (كوريا الجنوبية) - تستثمر المنصات الإعلامية الاهتمام المتزايد للشباب بالرياضة والترفيه، وتسعى لمواكبة تغير سلوك المشاهدة بتقديم محتوى متخصص يلبي رغبات المشاهدين ويحقق عائدات مالية، وقد نجحت القناة الأولمبية على الإنترنت في الوصول إلى مليار وثلاثمئة مشاهدة بعد عام ونصف العام فقط على انطلاقتها. وقال مارك باركرمان المدير العام للقناة الأولمبية إن هذا العدد من المشاهدات عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي يعني أن القناة وصلت إلى هدفها بجذب المشاهدين الشباب.

وصرح باركرمان للصحافيين، الخميس، بأن 83 في المئة من المتابعين البالغ عددهم 8 ملايين على مواقع التواصل الاجتماعي تبلغ أعمارهم 35 عاما فأصغر، مضيفا أن متوسط وقت المشاهدة على يوتيوب وفيسبوك والقنوات الأخرى وصل إلى خمس دقائق ونصف الدقيقة.

وأشار إلى أن القناة أنتجت تسعة آلاف مادة من المحتوى، من بينها 900 منافسة مباشرة، وتتعاون مع 63 اتحادا رياضيا، متابعا "نحن سعداء بما وصلنا إليه ولكن ما زالت هناك قمة لتسلكها من أجل الوصول إلى هدفنا".

وأضاف "لدينا خطة واضحة للمضي قدما واستهداف ديمغرافية أصغر سنا إلى أقصى حد ممكن. إنهم المستقبل ونريد ضمان بناء الجيل القادم".

واعلنت اللجنة الأولمبية الدولية إطلاق القناة مع ختام دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو عام 2016، تحت شعار "المكان الذي لا تنتهي فيه الألعاب الأولمبية"، بميزانية بلغت 450 مليون دولار لسبع سنوات، وتعمل مع منتجي أفلام مثل فرانك مارشال. وقالت اللجنة إنها محاولة لربط الشباب بنشاطات الأبطال الأولمبيين، حتى لا يقع هؤلاء في غيابه النسيان بين كل دورة أولمبية ونظيرتها.

« باختصار

▶ تم توقيع اتفاق تعاون بين الهيئة الوطنية للإعلام ومؤسستي الأهرام والأخبار كوكيل إعلاني حصري للقناة الأولى للتلفزيون المصري. وقال كرم جبر رئيس الهيئة الوطنية للصحافة إن هذا التعاون يمثل تجربة جديدة تحدث لأول مرة ومنتظر أن تأتي بمحتوى إعلامي متميز.

▶ رصد تقرير لبعثة الأمم المتحدة في دولة جنوب السودان، انتهاكات ارتكبتها السلطات الحكومية بحق صحافيين ومؤسسات إعلامية، منها: فرض الرقابة الأمنية علي الصحف، وإغلاق صحف وإذاعات محلية ومواقع إلكترونية، تهمة الحكومة بنشر أخبار ماثولة لها. وأضاف التقرير إنه "منذ اندلاع القتال في يوليو 2016 قتل صحافي واحد أثناء تادية واجبه المهني".

▶ نقلت وسائل إعلام يمنية عن مصادر قولها إن مصور "الإعلام الحربي"، التابع لميليشيات حوثية يحيى حسين مجلي لقي مصرعه الأربعاء على الحد الجنوبي مع اليمن "أثناء مرافقته لمحاولة نسلل مع مجموعات مسلحة حوثية إلى الأراضي السعودية".

▶ أفادت وسائل إعلام مصرية بأنه تم إيداع الإعلامية ريهام سعيد في سجن النساء بالقطاير الخيرية، وذلك عقب قرار النيابة المصرية إحالتها إلى محكمة الجنايات، لاتهامها بارتكاب جريمة التحريض على خطف الأطفال والاتجار بالبشر. وكانت التحقيقات كشفت أن سعيد وأفراد فريق إعداد برنامجها قاموا بارتكاب واقعة اختطاف أطفال بهدف تصوير حلقة تلفزيونية.

للمشاركة والتعقيب
media@alarab.co.uk

خطأ مذيع على الهواء يكلفه فقدان عمله في التلفزيون الأردني

الأردنيين". وانقلبت مواقع التواصل الأردنية من السخرية إلى التعاطف مع العجلوني، بعد قرار إدارة التلفزيون الأردني، الذي أثار ضجة كبيرة بين زملائه من الإعلاميين والجمهور، فأطلقوا هاشتاغا تضامنا معه "رجعوا العجلوني".

وطالبوا التلفزيون بالتراجع عن قرار النقل بحق مذيع مارس عمله لمدة 16 عاما، مؤكداً أن الكل معرض للوقوع في مثل هذه الأخطاء. من جهتها، أصدرت نقابة الصحافيين بيانا استنكرت فيه الإساءات التي تعرض لها العجلوني.

وأعرب في تصريحات صحافية عن شعوره بالآلم إزاء ما تعرض له على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة من قبل بعض الإعلاميين ورسامي الكاريكاتير، وهم يعلمون ما نتعرض له من "ضغوط" خلال العمل. كما عبر عن حزنه لتعامل الإدارة مع الأمر، حيث أبلغته هاتفيا بنقله إلى إذاعة إربد (شمالا)، وعدم الظهور على الشاشة مجددا، بدلا من دعمه ومساندته، وفق رأيه. واستطرد بالقول "إن الموضوع قيد الحل خلال أيام، وفق ما وردني من جهات إعلامية تتابع الموضوع، من بينها نقابة الصحافيين

وبعد دقائق من انتهاء الشرة انطلقت حملة ساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي، مرفقة بمقطع فيديو للعجلوني، الذي بات في تلك الليلة نجم الفضاء الإلكتروني. ورد العجلوني على تلك الحملة بتدوينة على حسابه بموقع فيسبوك، بالقول "جل من لا يسهو: قد يخطئ الإنسان وقد يسهو، وربما نسي، أو فقد شيئا من التركيز". وأضاف "تقديري واحترامي لكل من أساء ولكل من علق شاتما أو ساخرا"، قبل أن يعترف "كل من تسببت لأذنيه بالإزعاج والضجيج جراء الخطأ".

عمان - وقع مذيع في التلفزيون الأردني في خطأ على الهواء مباشرة كلفه فقدان عمله، بعد 16 عاما من الإطالة شسبه اليومية على التلفزيون الرسمي، وأثار ضجة وسخرية كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي. وعاش الإعلامي الأردني صلاح العجلوني ليلة عصيبة السبت الماضي، عندما ارتكب خطأ "غير مقصود" على الهواء، في قراءة الشرة الإخبارية المحلية، حين قرأ رابط موقع نتائج الثانوية العامة المكتوب باللغة الإنكليزية بشكل معكوس (www.tawjihi.jo)، أي من اليمين إلى الشمال.

إعلامي مصري يتحدى قرار مجلس الإعلام برفض إيقاف برنامجه

وأوضح أن السيرة الذاتية للمرشح مصطفى موسى تضم شهادة تفيد بتخرجه في جامعة السوربون. وأكد الغيطي أنه اتصل برؤساء له في الجامعة الفرنسية، وأكدوا له عدم ورود اسم موسى في قوائم الجامعة. ودعا إلى إظهار مؤهلاته الدراسية العليا، وقال إنه إذا لم يكن لديه مؤهل عال فإن ترشحه للانتخابات الرئاسية يكون باطلا.

كما لم يمثل الغيطي لقرار المجلس بإيقاف البرنامج، حيث ظهر على الهواء في حلقة الأربعاء، وقال إنه يؤمن بأن ثمن الحرية باهظ، وأن مهنة الإعلام والصحافة هي مهنة البحث عن المتابع والسير على الأشواق. وأشار إلى أنه يحترم كل فرد بالمجلس الأعلى للإعلام، وكل من يتولون تهذيب حديقة الإعلام المصري، إذا صح هذا التعبير، متسائلا "هل نحن مطالبون بأن نتعامل مع المصادر التي تسالها كالنعا، أم يجب علينا أن نتعب ونضغط ونلج من أجل البحث عن الحقيقة والمعلومة والمعرفة؟".

وأوضح أنه "حتى الآن لم يصدر قانون تدفق المعلومات من المجلس الأعلى للصحافة، ولا نعلم ما هي مدونة السلوك الإعلامي ومعايير الثواب والعقاب". وأضاف "مرحبا بالمعاركة، وأنا مستعد، لأنني وقفت من قبل أمام محاكم عدة في قضايا نشر وحرية تعبير".

الرئاسية المقبلة. وأضاف أنه كان يتمنى "أن يناقش الرئيس عبدالفتاح السيسي مرشحو جاون". وانتقد تصريحات موسى التي قال فيها إنه "لن يقبل بمحاولات الوقعة بينه والرئيس السيسي".



المعركة الانتخابية تحتمد في وسائل الإعلام المصرية

واتهم موسى الغيطي بارتكاب جرائم السب والذف والتشهير وخدش سمعة العائلات في حقّه، خلال حلقة الأحد 18 فبراير الجاري، التي قال فيها مقدم البرنامج إنه "يشعر بالعار" من ترشح موسى مصطفى موسى، للانتخابات

القاهرة - قرر المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر إيقاف برنامج صبح النوم على قناة "ال تي سي" لمدة أسبوع بسبب تجاوزات بحق المرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى، إضافة إلى معاقبة القناة بغرامة مالية، فيما رفض مقدم البرنامج محمد الغيطي تنفيذ القرار.

وأحال المجلس أيضا الغيطي إلى نقابته المختصة (الإعلاميين للتحقيق معه، على أن تخطر النقابة المجلس بنتيجة التحقيقات. وقال حمدي الكنيسي نقيب الإعلاميين إن النقابة ستستدعي الغيطي للتحقيق معه لتحديه قرار المجلس الأعلى للإعلام، وظهوره من جديد رغم إيقافه لمدة أسبوع على خلفية تجاوزاته ضد المرشح الرئاسي موسى مصطفى موسى، رئيس حزب الغد.

وأوضح الكنيسي، الخميس، أن النقابة منوط بها التحقيق مع الإعلاميين في حالة التجاؤن. أما المجلس الأعلى للإعلام فهو المسؤول عن توقيع العقوبات على القناة نفسها، مضيفا "سيوقع المجلس غرامة كبيرة على القناة عقب ظهور الغيطي".

وجاء قرار المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام على خلفية شكوى تقدم بها المرشح الرئاسي إلى رئيس المجلس مكرم محمد أحمد، ضد الإعلامي الغيطي، بتهمة مخالفة ميثاق الشرف الإعلامي.



أعلن موكسي مارلينزيك الرئيس التنفيذي لتطبيق سيفنغال عن إطلاق مؤسسة سيفنغال، والتي تهدف إلى الحفاظ على التطبيق وتطوير غيره من التطبيقات التي تهتم بالخصوصية في المستقبل، بالإضافة إلى تعيين بريان أكتون المؤسس المشارك بتطبيق واتساب رئيسا تنفيذيا للمؤسسة، بعد استثماره مبلغ 50 مليون دولار.

@alarabonline

تلغرام.. سوق سلاح أميركية أونلاين

□ واشنطن - ذكرت شبكة سي إن إن الإخبارية الأميركية، أن متطرفين شمالي سوريا يعرضون للبيع، عبر موقع تلغرام، أسلحة كانت الولايات المتحدة الأميركية زودت بها فصائل سورية معارضة معتدلة، بهدف استخدامها ضد تنظيم داعش ومتطرفين آخرين.

وأضافت الشبكة أنها استخدمت اسما مستعارا عبر تلغرام، وتلقت عرضا لبيع بندقية هجومية من طراز إم-16 من مواطن في مدينة ادلب، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

وأوضحت أن الرقم التسلسلي للبندقية، التي أرسل البائع صوراً لها، ونشرتها الشبكة على موقعها، يفيد بأنها كانت جزءاً من جهد ممول من أموال دافعي الضرائب الأميركيين، للقضاء على المتشددین في المنطقة.

وادّعى البائع، وفق الشبكة، أن البندقية جزء من أسلحة أرسلتها واشنطن لمساعدة فصائل في المعارضة السورية المعتدلة.

وأضاف البائع أن السلاح مصدره الفرقة-30، التي كانت جزءاً من جهد بتكلفة 41 مليون دولار أميركي، لتدريب وتجهيز نخبة من المقاتلين بهدف محاربة متشددین.

والفرقة-30، كانت ضمن ما يسمى بـ"جيش سوريا الجديد"، وهو مشروع عسكري أميركي لتشكيل قوات معتدلة، عام 2015، بهدف محاربة داعش وفصائل أخرى متطرفة، بحسب سي إن إن.

وسرعان ما تفككت هذه الفرقة بعد اعتراضها هي ومعداتها من جانب مسلحي جبهة النصرة، التي اندمجت حالياً مع فصائل أخرى تحت اسم: هيئة تحرير الشام. وأوضحت الشبكة الأميركية أن الأسلحة تباع بـ850 دولاراً على منصات متشعبة في تلغرام من جانب مواطنين شمالي سوريا. ونشرت على موقعها محتوى الرسائل بينها وبين بائع الأسلحة، وصورها لأنواع الأسلحة التي يبيعها.

وأعرب مراقبون عن مخاوفهم من احتمال وصول تلك الأسلحة الأميركية إلى منظمات إرهابية، مثل داعش.

ومن الأسلحة والمعدات العسكرية المعروضة للبيع على منصات الإنترنت، قاذفات قنابل يدوية، ورشاشات، ومناظير قنص حرارية، وسترات واقية من الرصاص. وقال دامين سبيليرز، الباحث في مجموعة أبحاث النزاعات المسلحة إنه قضى أشهراً في جمع بيانات وتحليلها عن الأسلحة الصغيرة المنتشرة في سوريا والعراق.

وكانت مجلة فورين بوليسي الأميركية قالت في تقرير نشر العام الماضي أن مسلحي المعارضة في سوريا استخدموا تطبيق التواصل تلغرام لشراء الأسلحة الأميركية عبر السوق السوداء المتاحة للجميع.

#دار_الأوبرا_السعودية ترند للاحتفال على تويتر

● الفرح أسقط التهديد والوعيد.. التغريدات تكشف المزاج الشعبي السعودي



موعد في الأوبرا قريبا

بعهدتها فقط.. وتساءل مغرد "منذ متى والأوبرا من ثقافتنا؟". واجابه معلق "لا تريد الأوبرا.. لا تذهب".

في المقابل قال مغرد "وجهة نظري الشخصية أن الأوبرا لا تناسب الأجواء السعودية التي نشأت على الشعر العربي الأصيل ومهرجان الجنادرية وغيرها من مظاهر التراث، كان الأولى أن يُقام مكان ترفيهي يجمع أغلبية الشعب على فائدته ولا يخص طبقة قليلة ترى في الأوبرا متعة".

وجه مغرد ما قال إنه "رسالة إلى صحوي" جاء فيها "كنت ترفض تعليم البنات وسمحوا به والآن بناتك كلهن متعلعات، كنت ترفض دخول التلفزيون والآن كل القنوات أصبحت ضيفا رسميا عليها، كنت رفضا دخول الهاتف بالكاميرا وسمحوا به والآن أنت جالس تغرد بواسطته"، وأضاف "المسألة اختيارية لم يجبرك أحد على شيء".

وقالت الناشطة رغد عبدالعزيز "يبدو أن خبر دار الأوبرا.. يقصم ظهر البعير، من قيادة للمرأة مرورا بدور سينما ثم دار الأوبرا.. كيف سيحتفل عشاق ودعاة ثقافة الموت هذه الأخبار؟".

والله إن الشعب لا يسمح ولا يرضى بتلك المهازل". وكتب آخر "خلال فترة بسيطة ظهرت لنا مسميات مثل صحو، تشدد، دواعش، متخلفين (..)، كل هذه التهم لأننا ببساطة متمسكون بالكتاب والسنة".

وقال مغرد "لا أدري كيف ستكون آخرتنا بسبب هيئة الترفيه؟".

فيما استخدم آخرون خطابا اقتصاديا. وكان تبريرهم الأساسي متمثلا في قولهم "كان من الأولى استخدام أموال الترفيه في قطاعات أخرى".

وقال معلق في هذا السياق "فلوس الإسكان استولت عليها هيئة الترفيه".

وغرد متفاعل "64 مليارا تستثمر في دار الأوبرا، المبلغ هذا قادر على خلق منشآت صحية وتعليمية وتوفير فرص عمل للشعب السعودي، فعلا وزارة الترفيه تهدم لا تبني".

ورد مغرد "شكرا هيئة الترفيه على جهودك.. أعزائي.. أيها المتشنجون، بالنسبة لمطالبكم أحب أن أبلغكم بأن هيئة الترفيه ليست وزارة العمل، وليست وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. إنها تعمل عملها المنوط

وقال مغرد "نحتاج إلى الكثير من المسارح ودور الفنون لننتهز من عفن التطرف والتشدد الذي شوهنا لسنوات، إنها خطوة في الاتجاه الصحيح".

واعتمد شق ثان عبارات التهديد والوعيد تحت شعار "الفساد يتمد". وكان لافتا استخدام خطاب ديني في التغريدات الداعية إلى إيقاف ما عبر عنه أصحابها بـ"المهزلة".

كما أعادوا على نطاق واسع تغريدة حساب إسرائيل بالعربية الذي بارك فيها إنشاء دار الأوبرا.

وتفصيلا كتب مغرد "متى كان التطور بالاختلاط، متى كان التطور بالتعري والانحلال، متى كان التطور بإقامة المراقص، متى كان التطور بإلغاء

صلاحيات الهيئة التي كانت تمنع السفور والانحلال، متى كان التطور والاعتدال في غضب الجبار؟".

ودعا آخر "لا بد من إيقاف هيئة الفساد عند حدّها فبلاد الحرمين ليست دار فساد،

قال مغردون ضمن هاشتاغ #دار_الأوبرا_السعودية، الذي تصدر الخميس الترند السعودي "أخيرا ستكون الموسيقى جزءاً من ثقافة مجتمعنا".

وفيما انتشرت خطابات كثيرة كان لافتا أن التهديد والوعيد بالعذاب والعقاب لم يعودا ينطليان على السعوديين الذين يريدون "استعادة الحياة الطبيعية التي حرّمها عليهم المتشددون لعقود".

□ الرياض - أثار إعلان هيئة الترفيه السعودية، الخميس 22 فبراير 2018، عن البدء بإنشاء دار أوبرا في جدة سجالا واسعا بين المغردين السعوديين على تويتر.

وسرعان ما تصدر هاشتاغ #دار_الأوبرا_السعودية الترند العالمي.

وكانت الهيئة العامة للترفيه في السعودية أعلنت أخيرا أن السعودية ستفتح دور سينما

وستبني دار أوبرا.

وانقسم مستخدمو تويتر، الموقع الأكثر استخداما في السعودية، بين محتفل بـ"الحدث العظيم" الذي سينقل بلادهم نقلة نوعية، وبين منتقد ونائح على ضياع بلاد الحرمين وإفسادها. وكان لافتا اختلاف الخطابات بين المتجادلين.

واعتمد الشق الأول عبارات تدعو إلى الفرح وتبذ التطرف وأخرى تشمت بالمطرفين الذين حرموهم من الحياة لعقود من الزمن.

وقال مغرد "الموسيقى علاج للتطرف ووصفة نفسية للتخلص من ثقافة الفكر التكفيري الإرهابي الذي مرق البلاد وشنت العباد".

واعتبر الشاعر السعودي تركي الزلامي "خلال سنة واحدة فقط

نفخت السعودية عنها غبار الرجعية التي وضعت المملكة في العالم الثالث على ما تملكه من قدرات تجعلها في مصاف الدول المتقدمة وعلينا الاستعداد للافضل، شكرا محمد بن سلمان وودعا لفكر الصحة المتسلط على رقاب الناس".

وفي نفس السياق، غرد الممثل السعودي عبدالله السنانى،

"دار_الأوبرا_السعودية، أيقونة ثقافية تضاف إلى معالم جدة من خلال الثقافة والترفيه بالفن، ما يتطلب إدراكنا بأن الثقافة ارتقاء بالفكر والسلوك ووسيلة إيجابية فعّالة لتوجيه المجتمع نحو التميز وسبل التنمية".

اختلاف الخطابات في الهاشتاغ يثبت أن المجتمع السعودي أصبح أكثر انفتاحا

#هاشتاغ اليوم

«جون السيسي» يشغل المغردين

وافخر مغرد:

@alaafkotp



#جنبا_جون_في_تركيا، بقي عندنا اثنين لعبية من أحسن لعبية في العالم محمد صلاح في كرة القدم والرئيس السيسي في السياسة.

واعتبر متفاعل:

@omarfarahat1



#جنبا_جون_في_تركيا، إحنا.. جنبا جون.. بقالي أربع سنين بأحلم بالحكاية دية، أن مصر تبقي مركزا إقليميا للطاقة، صفة لمخططات تركيا في السيطرة على غاز شرق المتوسط.

وأكد آخر:

@baher_lotfy79



#جنبا_جون_في_تركيا، اللي شاف قناة السويس ترعة والعاصمة الإدارية فنكوش وتسليح الجيش مالوش لازمة، هو نفسه الذي شاف جون السيسي فينا مش لبنا، جون اقتصادي لمصر بشهادة العالم كله وأنتم الوحيدون اللي مش شايفينه!

وكانت الحكومة الإسرائيلية قالت إنها وقعت صفقة تاريخية بمليارات الدولارات لتصدير الغاز الطبيعي إلى مصر.

وأعلنت شركة ديليك درلينغ الإسرائيلية عن توقيع عقد لمدة عشر سنوات، بقيمة 15 مليار دولار، لتصدير الغاز الطبيعي لمصر.

وتجري دراسة عدة خيارات لنقل الغاز إلى مصر، من بينها استخدام خط أنابيب غاز شرق المتوسط.

□ القاهرة - اشغل المغردون بتعليق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي حول الاتفاق المصري لاستيراد الغاز من إسرائيل وقوله "جنبا جون في تركيا" وتعني "نحن سجبنا هدفا".

وانتشر هاشتاغ على تويتر حمل عبارة السيسي #جنبا_جون_في_تركيا، وتصدر لائحة تويتر المصرية.

وانقسم المغردون في قراءتهم بحسب توجهاتهم السياسية، ف رأى البعض في تعليق الرئيس المصري "هدفا في مرمى تركيا"، مشيرين إلى ما اعتبروه "إفشال" مصر لمخطط أردوغان في تحويل أنقرة إلى مركز إقليمي للغاز الطبيعي.

فيما سخر آخرون من السيسي مقللين من أهمية الاتفاق. وقال مغرد في هذا السياق:

@retag25n



#السيسي "لا إحنا جنبا جون، جنبا جون يا مصريين في الموضوع ده" عندما تجد الجزيرة وأخواتها تتكلم عن الموضوع لازم تعرفوا أنها مجموعة وأن الضربة كانت موجعة وأنا #جنبا_جون_في_تركيا.

وقال مهندس مدني في تغريدة:

@crystalpower30



في رأيي الشخصي أن الجوند 3 جوان: الأول جون اقتصادي ناتج عن رسوم تسهيل ونقل الغاز، والجون الثاني سياسي بإبعاد تركيا عن مشهد الطاقة بشرق المتوسط، أما الجون الثالث فهو جون أممي حيث ستصبح إسرائيل أشد الناس حرصا على أمن واستقرار مصر لحماية مصالحها الاقتصادية بالمنطقة #جنبا_جون_في_تركيا.

أبرز تغريدات العرب



ZeinElOmr



كن مختلفا، فالاختلاف قوة..



Jasiraherbish



سنة أسابيع تويتر سرقت مني الوقت للقراءات الجادة. انسحب مؤقتا لاتفرغ للقراءة المفيدة حتى أقرر العودة.



sultaan_1



الشك يكون منهجا علميا إذا كان طريقا غايته الوصول إلى اليقين. لكنه يكون طفولة إذا كانت غايته التجرد عن كل يقين.



NajeJ85



الوعي حالة خالدة، لا يستطيع أحد المساس بها، بوجودها تحيي الشعوب ومن دونها تظل شبحا بين القبور.



shadounSelmi



كيف نصدق انفتاح النهضة الفكرية والسياسي وهي من يكفر قطعانها كل مختلف عنهم؟ وهي من يهدد بعض رموزها في كل حين الشعب التونسي! ما تفعله هو دهاء سياسي. متونس.



tounsiahourra



نواجه القتل الكثير ببيانات "استنكار" طويلة، متكررة وباردة. الغوطة الشرقية.



archalhejairi



خلال دراستي في الخارج، كان الدكتور دائما ما يشدد على موضوع الحوار والمناقشة والاختلاف في الرأي كان دائما يقول let's debate الحوار ينمي الفكر.



nada9sa



التربية داخل مجتمعنا شكلت فردا لا يابه بالسلوك الأخلاقي ولا الإبداع الفكري والعملي بل قولبته ليبقى محافظا على كونه منصاعا للجماعة بأفكارها وعاداتها كشرط لقبوله.



Yzd8



جيان + سدس = شجاع.



kadwi69



•التغريد_ليس_جريمة_بل.. مسؤولية أخلاقية ورسالة حضارية وتواصل إنساني.



ABUABDULLAH49



الذين يهنتون هادي بيوم الجلوس اظنهم شامتين فيه لأن الجلوس على هذا الكرسي يحقق احلام غير الرئيس في النفوذ والسلطة والمال ويسلب الرئيس حياته في الغالب. •اليمن.

تحقيق

حصيلة أموال النذور في مساجد زوايا الأولياء في مصر من مشغولات ذهبية و عملات مصرية وأجنبية بلغت نحو 20 مليون جنيه (ما يعادل مليوناً ومئة ألف دولار).

أموال النذور المنجية للمصريين لم تسلم من ملاقط اللصوص

- كنوز تتخطى المليون دولار سنويا يقات منها الفقراء وآخرون
- بين طيات كل ورقة نقدية أو هدية حكاية خاصة



ينذرون المال مقابل فرج كربهم



إجراءات صارمة على صناديق المال



في المسجد يلتقي الفقراء وأهل الكرم

في المساجد، كما صممت صناديق نحاسية كبيرة يتم إغلاقها بقفلين، وشددت على فتح الصناديق بوجود مجموعة أعضاء مكلفة بذلك، وهي تضم عضواً من التفتيش العام بالوزارة، وعضواً من وزارة الداخلية للتأمين، وإمام المسجد، وأحد أعضاء مجلس الإدارة، وتصور هذه العملية بالصوت والصورة.

من فتحة الصندوق، وتم اكتشاف الأمر صدفة، بعد أن وجدت اللجنة المكلفة بفتح الصناديق ملقاً صغيراً داخل صندوق النذور، وتمت مراقبة العامل وضبطه متلبساً. وللمحد من هذه الظاهرة وضعت وزارة الأوقاف إجراءات شديدة لإحكام السيطرة على صناديق النذور، وزرعت كاميرات المراقبة

قرر أن يضع تكلفة ذلك في صندوق النذور. في منطقة أخرى حيث مسجد الحسين بالقاهرة الفاطمية، حمل أحد الآباء طفله الصغير كي يتمكن من وضع مبلغ مالي في صندوق النذور، وأوضح الأب علي منصور أنه دائم التردد على مسجد الحسين للوفاء بالنذر، مشيراً إلى أنه يحرص على اصطحاب طفله محمد، لأنه نجله الوحيد الذي أنجبه بعد 10 سنوات من الزواج، ذاق خلالها وزوجته مرارة التردد على المستشفيات، وإجراء عمليات الحقن المجهرية، وكان يتردد وقتها على مسجد الحسين، وأوجب التبرع بجزء من راتبه الشهري عندما يرزقه الله بطفل. تعددت الأسباب والهدف واحد بالنسبة للقادرين وهو التقرب إلى الله والوفاء بالنذر، أما المحتاجون فلا يبارحون صحن المساجد قبل أن يسدوا جوع بطونهم الخاوية، وأمام المدخل المخصص للنساء في مسجد السيدة عائشة بالقاهرة قدمت إحدى المريدات واسمها فائزة حسن، عدداً من أرغفة الخبز المملوءة باللحم والأرز، وطلبت منه توزيعها على الفقراء.

وجاءت السيدة الخمسينية للوفاء بنذر تؤديه كل يوم جمعة، أوجبه على نفسها بعد أن شفاها الله من الإصابة بورم خبيث، وقد نذرت وقتها إطعام 10 مساكين أسبوعياً إذا من الله عليها بالشفاء، وهو ما تواظب عليه منذ عام تقريباً.

تتواجد بعض الأسر الفقيرة أمام أبواب المساجد، من أجل الحصول على وجبة طعام، ومن بينها عيدة أحمد، وهو رجل خمسيني جاء من محافظة البحيرة بدلتا مصر، بادرنا هو بالحديث وكأنه ينتظر من يستمع إلى همومه، وقال إنه ينام في محيط المسجد ولا يملك أي أموال لاستئجار ولو غرفة واحدة، ولفت إلى أنه جاء من قريته للبحث عن عمل، لكنه لم يجد العمل المناسب لسنه المتقدمة. ويستغل البعض وجود هؤلاء المحتاجين، وهو ما اتضح من حديث العجوز كاشفاً أنه ذات مساء جاء أحد الأشخاص أمام المسجد، وقام بتوزيع وجبات فاخرة على جميع الموجودين، وبعدها فوجئوا بأنه طلب منهم المشاركة في تمثيل مشهد لأحد الأفلام السينمائية مقابل منح كل فرد منهم مئة جنيه (5 دولارات تقريباً).

على غير المتوقع، فإن النذور أيضاً ليست بعيدة عن أيادي اللصوص، فهي تتعرض للسرقه في أحيان كثيرة، تارة من عمال المساجد المكلفين بحراستها، وتارة أخرى من اللصوص الذين يتسللون إلى المساجد ليلاً، وقد تمت إحدى أغرب حالات السرقه، وفقاً لما رواه أحد العمال في إحدى المساجد لـ"العرب".

ويبدو أن هذا النوع من السرقه له محترفوه المتخصصين، فقد كان اللص يستخدم "الملقاط" في سحب العملات الورقية

صيانة وتجديد المساجد، وتقديم مساعدات عينية ومالية شهرية للمحتاجين، وهناك نذور عينية مثل الأجهزة الكهربائية والسجاد والأقمشة وغيرها، يتم حصرها في دفتر خاص وتبقى عهدة لدى عامل المسجد.

وأشهر وأكبر مساجد النذور في مصر هي الحسين والسيدة نفيسة والسيدة زينب بالقاهرة، وأيضاً المرسي أبو العباس في الإسكندرية، والسيد البدوي بمحافظه الغربية بدلتا مصر شمالاً، وإبراهيم السوقي بمحافظه كفر الشيخ غرباً، وعبدالرحيم القنائي في صعيد مصر.

تتلهم الأسر المصرية من مختلف الطبقات والثقافات على هذه المساجد، خصوصاً في أيام الاحتفال بموالد الأولياء الصالحين، وهي أيام الرخاء بالنسبة للمحتاجين والفقراء، أما المتسولون من محترفي التردد على الموالد لجمع الأموال فيعتبرون هذه الأيام مواسم الحصاد.

في مسجد السيدة زينب، أحد أشهر مساجد القاهرة، كانت لـ"العرب" جولة رصدت فيها مشاهد للمرابطين أمام أبواب المسجد في انتظار الانفراجة، مرددين كلمات صوفية منها "صلي على النبي" و"أرزقنا يا نصير المحتاجين"، وتعرفت عن قرب على حكايات مختلفة لواهي النذور.

من أمام الصندوق النحاسي الموجود في ساحة المسجد، روى أحمد رضا أنه تعلق بزيارة ضريح السيدة زينب (بنت علي بن أبي طالب)، منذ سنوات الطفولة، مضيقاً أن طبيعة عمله بالتجارة تجعله ينذر المال في أيام الرواج وزيادة الأرباح.

وأضاف الشاب الثلاثيني أنه قد نذر التبرع بمبلغ مالي مع زيادة الأرباح، ويرى أن النذور النقدية أفضل من النذور العينية، لأن الجهات المسؤولة هي المعنية بتوزيع أموال الصناديق وتوجيهها إلى أماكنها الصحيحة. للخلافات الزوجية وكثرة إلقاء يمين الطلاق من بعض الأزواج، نصيب كبير في صناديق النذور، وهو ما أكده تامر شوقي، الذي جاء خصيصاً من محافظة السويس للوفاء بنذر أوجبه على نفسه، موضحاً أنه اعتاد على أن يحلف بالطلاق، ولأنه خشي أن يكون قد تجاوز مرات الطلاق الثلاث، جاء إلى لجنة الفتوى بالقاهرة، ونصحه الشيخ بكفارة اليمين وهي إطعام 10 مساكين، لكنه

تتلهم الأسر من مختلف الطبقات على المساجد خصوصاً في أيام الاحتفال بموالد الأولياء الصالحين وهي أيام الرخاء بالنسبة للمحتاجين. النذور أيضاً ليست بعيدة عن أيادي اللصوص، وتتعرض للسرقه تارة من عمال المساجد وتارة أخرى من اللصوص.

نادر أبو الفتوح

تصوير /محمد حسنين

□ القاهرة – إذا كانت النذور هي المنجية في اعتقاد بعض المسلمين ممن أوجبوا على أنفسهم تقديمها دون تكليف شرعي، كي يقات منها غيرهم من الفقراء والمحتاجين، فإن صناديق النذور الموجودة في بيوت الله لا تسلم من أيادي اللصوص الذين يتسللون ليلاً لسرقته دون مراعاة لحرمه المساجد. تخفي صناديق النذور الموجودة في بعض مساجد مصر ما لا يخطر على البال، ولكل ورقة من أوراق النقود المطوية داخلها حكاية خاصة، إما لام عاهدت نفسها على التبرع بمبلغ مالي إذا رزق الله ابتنتها بزواج مناسب بعد أن تخطاها سن الزواج، أو لعجوز أراد أن يضع قطعة ذهبية قرباناً إلى الله، كي يمن عليه بالشفاء من مرض عضال، بعد أن ينس من التردد على عيادات الأطباء.

ووفقاً لبيانات صادرة عن وزارة الأوقاف المصرية، بلغت حصيلة أموال النذور من مشغولات ذهبية و عملات مصرية وأجنبية نحو 20 مليون جنيه (ما يعادل مليوناً ومئة ألف دولار)، بزيادة بلغت 4 ملايين (نحو 250 ألف دولار) عن العام الماضي.

وتضع وزارة الأوقاف المصرية لائحة خاصة لتوزيع أموال النذور، وكشف رئيس القطاع الديني بالأوقاف الشيخ جابر طابع لـ"العرب"، أن الوزارة تحصل سنوياً على 90 بالمئة من أموال النذور، بينما تحصل مشيخة الطرق الصوفية على 10 بالمئة، ويتم فتح صناديق النذور مرة كل شهر، وفي أثناء الموالد والمناسبات الدينية تفتح أكثر من مرة.

ووفقاً لتصريحات طابع، يحصل أئمة ودعاة المساجد على نسبة أيضاً، تتراوح بين 100 و300 جنيه مصري (18 و36 دولاراً)، موضحاً أن وزارة الأوقاف وضعت ضوابط شديدة لاختيار العاملين بمساجد النذور، وذلك من خلال مسابقات واختبارات متعددة، واقتصرت مدة العمل فيها على أربع سنوات، كي يستفيد أكبر عدد ممكن من الدعاة من الامتيازات المالية التي تعود من النذور. يوجه جزء من هذه الأموال إلى الإنفاق على

وزع شخص وجبات فاخرة على الفقراء ثم طلب منهم المشاركة ككمبارس في فيلم سينمائي

الأقبية ملاذ إجباري تستحيل فيه الحياة لسكان غوطة دمشق

نحو شهر ونصف الشهر بعدما دُمّر منزلها. تقول "نحن مقيمون حالياً في غرفة عرضها متران ونصف المتر، تعيش فيها 14 امرأة وطفلاً ولا توجد فيها حمامات للاستحمام".

ليس أمام أم عبود حالياً خيار آخر، وتكتفي بالقول "ببتي دُمّر، الحمد لله نحن صابرون صبراً فوق صبر".

في غرفة صغيرة تكومت في زاويتها الأغلبية، تجتمع أم عبود ونساء أخريات للطهي فوق مدفأة لعدم توفر موقد، يضمن عشبة الخبيزة في مياه مغلية على مدفأة، وتستطرد إحداهن "نسلقها، لأن ليس لدينا زيت، حتى الخبز لم نتمكن من تأميمه". وفي غرفة أخرى، يتكسب العشرات من الأطفال في غرفة، حيث يستمعون لدرس في الرياضات.

وتغورق عينا يسرى علي (46 عاماً) بالدموع وهي تتحدث عن معاناتها مما تصفه بـ"حياة الأقبية".

وتقول المرأة التي تعاني من أحد أمراض القلب وخضعت في السابق لعملية جراحية، "لا أجد الدواء (...) لا شمس ولا هواء، نشعر بأن انفاسنا انقطعت، حياتنا هنا معدومة".

فتح أبوابه، ولكن سرعان ما تفرق الجمع إثر سقوط قذائف عند أطراف الشارع. في قبو آخر بمنطقة مديرا تجتمع نساء متشحات بالسواد وأطفال في غرفة صغيرة على وقع تحليق الطائرات.

وللفرار من القصف الذي اعتادوا عليه، أنشأ سكان الغوطة الشرقية مدارس وملاهي للأطفال تحت الأرض ليتجنبوا للأطفال التعلم واللعب دون خوف، كما أنهم ينظمون العديد من فعالياتهم (اجتماعات، موائد إفطار

خلال شهر رمضان...) في الأقبية. في مدينة عربين التي تغطي عليها مشاهد الدمار من أبنية باتت ركاما وأخرى سقطت جدرانها، اتخذت عدة عائلات من مدرسة تحت الأرض ملجأ لها. ويتألف قبو مدرسة "دار السلام" من عدة قاعات تدريس طليبت جدرانها بالألوان الفاتحة ورُسمت عليها الورود، فضلاً عن ساحة في الوسط تُستخدم عادة لاستراحة الطلاب.

ولكن تغير المشهد اليوم، وباتت المدرسة بمثابة منزل جماعي تنتشر فيه الفرش والأغطية ومواقد الطبخ، وتحولت ألعاب الأطفال إلى حبال لنشر الغسيل. وانتقلت أم عبود (53 عاماً) إلى المدرسة منذ

جمال وابنها ألواحاً من الزنك في وسط القبو ليأخذ شكل غرفة صغيرة. وتتابع "عندما تبدأ الطائرة بالتخليق، يأتي جيراني إلى هنا أيضاً. وحين يهدأ القصف، يعودون إلى بيوتهم، وأبقى أنا وولدي هنا في القبو".

وتخرج أم جمال من القبو بين الحين والآخر وتقصد منزلها المدمر لجلب الأخشاب والمياه، تقطع الحطب بفأس صغير، ثم تأتي ببعض العبوات الفارغة لتملأها بالمياه، قبل أن تعود مجدداً إلى ملجئها. وتقول أم جمال "نعيش بالصقيع والبرد تحت الأرض"، وتشير إلى حائط خلفها تتسرب منه مياه الصرف الصحي للمبنى فوق القبو. أمام خيمة صفراء صغيرة ومنسخة، تقطع أم جمال الأخشاب وتضعها تحت موقد صنعة بنفسها من عبوة حديدية، تغلي عليه القهوة قبل أن تبدأ بجلي الأطباق، ثم رفع الغسيل على حبال طويلة.

وتشير أم جمال إلى الخيمة خلفها وتقول "ننام كلنا في الخيمة محشورين، لا تتسع لنا". ولم يبق لأهالي الغوطة سوى الأقبية تحت الأرض ملاذاً لهم، لكنهم يجدون أنفسهم محاصرين فيها غير قادرين على الخروج على وقع الغارات والقذائف المحيطة بهم.

وخلال الحملة الأخيرة خلت منازل كثيرة في دوما من أصحابها بعدما لجأوا إلى الأقبية، ويستغل هؤلاء لحظات قليلة من الهدوء للبحث عن متجر يشترون منه البعض من المؤن أو ليتفقدوا منازلهم.

وصباح الخميس خرج البعض من الملاجئ مستغلين غياب الطائرات نتيجة الأمطار، وتجمع البعض في حمورية أمام متجر وحيد

وأسواقهم. وانتقلت أم جمال (56 عاماً)، وابنها الشاب وابتنتها من ذوي الاحتياجات الخاصة، إلى القبو قبل أكثر من شهر ونصف الشهر خلال إحدى حملات التصعيد في القصف على الغوطة الشرقية.

وتقول المرأة السمراء بعباءة سوداء اللون وحجاب محكم حول وجهها "لم نصعد إلى البيت ولو مرة واحدة، نحن هنا ليلاً ونهاراً"، مضيفة "قصف منزلنا فهيرنا وأتينا إلى هنا، ثم ضرب مجدداً أثناء وجودنا هنا فأنهار تماماً ولم يعد صالحاً للسكن". ووضعت أم

□ مديرا (سوريا) – تنهمك أم جمال في الأعمال المنزلية من طبخ وتنظيف أوان وغسيل ثياب في قبو بارد مفروش بالحصى حولته إلى منزل لعائلتها الصغيرة بعدما طال قصف قوات النظام منزلها في بلدة مديرا في الغوطة الشرقية المحاصرة قرب دمشق.

وعلى غرار أم جمال، انتقل الكثيرون من سكان مدن وبلدات الغوطة الشرقية، إلى الأقبية غير المجهزة بعدما دمرت غارات ومداغ قوات النظام منازلهم، بينما يتخذ آخرون منها ملجأ مؤقتاً لتفادي القصف الذي يستهدف أحياءهم



حياة الأقبية لا تختلف عن حياة الزنازين

كشفت دراسة حديثة أن تناول وجبة يوميًا من السبانخ يساعد بشكل خاص على زيادة قدرة الدماغ لدى الإنسان في وقت لاحق من العمر، كما وجدت أن مهارات التفكير والذاكرة تزداد بشكل ملحوظ لدى أولئك الذين يتناولون السبانخ بشكل دائم.



لا مكان للمشجعات في الملاعب



يمنية حمدي صحافية تونسية مقيمة في لندن

□ عندما أرى محافل من النساء المشجعات صيحة أزواجهن وأبنائهن في الطريق المحاذي لبيتي بمدينة تويكنهام البريطانية قاصدين ملعب الركبي للاستمتاع بالفرجة الجماعية ومشاركة الحشود الاحتفال بفوز فريقهم المفضل، ينتابني شعور كبير بالغبطة وأتمنى أن أرى مشاهد مماثلة في بلدي تونس وفي كل الدول العربية والإسلامية التي ما زالت تمارس الإقصاء ضد النساء وتمنعهن من مشاهدة المباريات الرياضية بسبب تقاليد رجعية بالية وتعلات دينية واهية. رغم أن تونس لا تحظر دخول النساء إلى الملاعب، مثل إيران التي تفرض قواعد متشددة منذ قيام الثورة الإيرانية قبل أكثر من 40 عاما على حضور النساء المناسبات الرياضية، أو السعودية التي تمكنت من كسر حاجز المنع وسمحت للنساء أخيرا بارتداء ملاعب كرة القدم، إلا أن الوضع بشكل عام متشابه ومن غير المرجح أن يتغير في وقت قريب، وتصبح الملاعب بيئة مناسبة لحضور النساء والاسر بشكل عام.

لا يكفي أن تدعم الأنظمة حق النساء في دخول الملاعب وتملاً دساتيرها بتشريعات قد يسعها الورق ولا تستوعبها العقول، الأهم من هذا كله أن تتغير العقليات ويختفي التعصب والعنف الذي سمع أجواء المؤسسات الرياضية، وخاصة ملاعب كرة القدم، وحولها إلى أمكنة لتفريغ الغضب وليس للتسلية والفرجة والتنافس الشريف. عندما يتخلص الجمهور الرياضي من تحاملاته وتعصباته واعتدائه الجسدية واللفظية التي تخدش الحياء ولا تغطي اعتبارا للقيم الاجتماعية، ستصبح المدارج حينها تتسع للجميع بما في ذلك النساء والأطفال.

ما أبعد شعار "الرياضة أخلاق أو لا تكون" عن واقع الحال السائد في ملاعب كرة القدم بمختلف الدول العربية، ولا أستثني الدول الغربية، فالسلوك اللا أخلاقي يكاد يكون قاسما مشتركا بين الجميع، وإن اختلفت الأجواء الرياضية من دولة إلى أخرى.

لقد سيطرت نزعة الكراهية والبغضاء على اللاعبين والمشجعين على حد سواء، وتحولت العنصرية المقيطة إلى ما يشبه البطاقات الحمراء التي ترفع في كل زمان ومكان وتوزع بالمجان، ففي المدارج لم تعد تسع غير الإغاثي المشحونة بالكلمات النابية والسب والشتم، وعم الصراع والتشنج بين الكبار والصغار، وبدلا من أن يتبادلوا الأحضان والقبلات أصبحوا يتبادلون الأحقاد والكلمات، وقد يصل الأمر إلى الأفظع، فقد تعمد أحد المشجعين في المباراة الأخيرة التي جمعت النجم الساحلي والترجي الرياضي التونسي إلى تعرية نفسه في المدارج دون احترام لمن حوله في مشهد مشتمر، وبينم عن اندحار أخلاقي لا مثيل له.

ملاعب كرة القدم تحولت إلى حلبات ليس لرياضة المصارعة وإنما للصراع والاقتتال واستعراض العورات، وغاب التنافس النزيه وممتعة الفرجة، وخيار الذهاب لمتابعة إحدى المباريات بات يكلف البعض أرواحهم أو يجعلهم يعيشون بعاهات مستديمة.

ولعل هذا ما سيركز كارل بلانك يرتاح في قبره، ففي عام 1890 كان هذا اللاعب ومدبر الجمان الألماني منزعا من ظاهرة انتشار كرة القدم في ألمانيا، أو ما سماه آنذاك بـ"المرض الإنكليزي".

ربما كان محقا في وصفها بأنها "سخيفة وقبيحة"، وكان يأمل في أن تحافظ بلاده على رياضة الجمان، لإيمانه بأهميتها في تأهيل الشباب بدنيا للخدمة العسكرية، واعتقد أن حدسه كان صحيحا على الأقل بالنسبة لزماننا الراهن.

رغم أنني لم أعش مولد هذه اللعبة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس، إلا أن الكاتب الألماني أولي هيسي في حديثه عن تاريخ كرة القدم العالمية أصبحت شيئا من الماضي، وتغير أسلوب التعاطي بين الأندية واللاعبين وال جماهير، وحتى لهجة تغطية وسائل الإعلام لأخبار هذه اللعبة أصبح يغلب عليها التشنج والنعوت والأوصاف القبيحة للاعبين وال جماهير.

قانون تجريم العنف ضد النساء يثير جدلا في المغرب

● القوانين لن تغير شيئا إذا لم تتغير العقليات في المجتمع



قانون شامل لمكافحة العنف ضد النساء مطلب جماعي

لدستور 2011 والمواثيق الدولية التي صادق عليها المغرب، والتي تضمن المساواة الفعلية بين الرجال والنساء". وختمت بان الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمرأة "يجب أن تحظى بالأهمية القصوى، فوضع المغربيات فطبع جدا".

ومن جانبه قال إلياس بوزغاية، الباحث في مركز الدراسات والبحوث في القضايا النسائية (حكومي)، إن الإنجازات والمكتسبات التي تحققت للمرأة المغربية "لا يمكن إنكارها، فهناك مكتسبات كثيرة حققتها الحركة النسائية منذ عقود". لكنه شدد في المقابل على أن "هذه المكتسبات، التي انعكست على المجال التشريعي والقانوني، لم يجد الكثير منها طريقه إلى التحقق في الواقع". وأشار إلى أن أمية النساء في المغرب تضاعفت مقارنة بالرجال، حيث تسجل، حسب الإحصاءات الرسمية، 41 بالمئة عند النساء، مقابل 21 بالمئة عند الرجال، معتبرا أن هذا الأمر يمثل عائقا كبيرا.

وأضاف بوزغاية أن مستوى وعي النساء بحقوقهن ضعيف، وفق بحوث ميدانية أجرتها وزارة الأسرة، إضافة إلى "ضعف حصول المغربيات على الخدمات الاجتماعية، فلا يزال هناك ظلم كبير على المرأة في هذا المجال". وتابع أن المغرب لا يزال "يشهد صعوبات في التمكين الاقتصادي والسياسي للمرأة، ولولوجها إلى المجال العام، رغم الإجراءات القانونية التي اعتمدها في هذا الإطار".

وختم الباحث المغربي بالتشديد على أن الرغبة السياسية في النهوض بالمرأة وتمكينها من حقوقها "يجب أن تكون لها انعكاسات في الواقع، وهو ما يحتاج إلى إرادة سياسية حقيقية".

لكن على الجانب الآخر لم يتم استقبال القانون بحفاوة، حتى من بعض الحلفاء داخل الائتلاف الحكومي بقيادة حزب العدالة والتنمية. واعتبرت عائشة الخماس رئيسة منظمة "اتحاد العمل النسائي" (غير حكومية)، القيادية بحزب الاتحاد الاشتراكي المشارك في الحكومة، أن هذا القانون "ليس له من مكافحة العنف ضد النساء إلا الاسم".

وأضافت عائشة في حديثه للأنضاول أن القانون "يتحدث عن الزوج والزوجة والأصول والفروع والأطفال، وليس خاصا بالعنف الموجه للمرأة بصفتها امرأة".

وتابعت أن "القانون، وإن نص على جرائم جديدة وعقوباتها كالتهرش الجنسي في الفضاءات العمومية، إلا أن هذه المستجدات غير كافية لمكافحة العنف ضد النساء.. هذا القانون ليس سوى تعديلات لبعض فصول القانون الجنائي". كما انتقدت "عدم تخصيص القانون على جريمة الاغتصاب، التي بقيت منصوصا عليها في القانون الجنائي فقط".

وشددت على أن "الحركة النسائية المغربية لا تزال تناضل من أجل قانون شامل لمكافحة العنف ضد النساء، فالعنف أصبح ظاهرة خطيرة، وستزداد خطورة مع الأزمات المركبة التي يعيشها المجتمع المغربي". وأفادت عائشة بوجود مطالب نسائية ملحة، أبرزها تعديل "مدونة (قانون) الأسرة"، الصادر في 2004. وأضافت أنه "بعد 14 عاما من تطبيق هذا القانون اتضحت عدم كفايته، كما ظهر وجود تراجع في الممارسات القضائية المتعلقة به، بل وسن تشريعات تتراجع عما تنص عليه المدونة، والاستمرار في تزويج القاصرات دون 18 عاما". وشددت على ضرورة أن "تكون مدونة الأسرة ملائمة

بالاختطاف أو الاحتجاز من طرف أحد الزوجين أو الطليق أو الخاطب، أو أحد الأصول أو الفروع أو أحد الأخوة أو الكافل أو شخص له ولاية أو سلطة على الضحية أو مكلف برعايته. ومن بين العقوبات أيضا، وفق القانون، غرامات مالية من 12 ألف درهم (1300 دولار) إلى 60 ألف درهم (6500 دولار)، بسبب السب المرتكب ضد امرأة بسبب جنسها، كما أن التهرش تتراوح عقوبته ما بين شهر واحد إلى ستة أشهر فضلا عن غرامات.

وجاء قانون مكافحة العنف ضد النساء في أعقاب إقرار الحكومة نهاية ديسمبر الماضي لـ"خطة العمل الوطنية في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان". وجعلت هذه الخطة من المساواة و"المنافسة" بين الرجال والنساء وتكافؤ الفرص أحد محاورها الرئيسية، إضافة إلى مكافحة كل أشكال التمييز ضد النساء. وقال رئيس الحكومة سعد الدين العثماني "بقدر ما نحن واعون بقيمة وأهمية ما تحقق من إنجازات ومكتسبات في مجالي حقوق الإنسان والديمقراطية ببلادنا، فإننا ندر أن هناك نقائص وخصائص ينبغي العمل على معالجتها بجرأة وشجاعة".

وكان العثماني القيادي بحزب العدالة والتنمية (إسلامي)، دعا في ديسمبر الماضي إلى "مراجعة النصوص والمفاهيم الدينية المعيقة لتطور المرأة". وشدد على أن المغرب "لا يستنسخ تجارب الآخرين"، وأنه "مجتمع له هوية وثوابت، لكن هذه الهوية لا يمكن أن تكون ضد حقوق المرأة". وختم العثماني، الذي من بين مؤلفاته كتاب بعنوان "قضية المرأة ونفسية الاستبداد"، حديثه بأن "تطور المرأة يأتي تماشيا مع تطور المجتمع".

نساء يتباركن بالتماثيل الفرعونية رغبة في الإنجاب

من الرجال يطلبون تصريحا لزيارة المعبد كل يوم جمعة مع زوجاتهم. ويدخلون إلى قدس الآداس، وتصور النسوة حول "الناوس الجرانيتي" سبع مرات، ويعتقد الرجال والنساء أن لهذا الناوس قدرة على تزويج العانس، وتخصيب العاقر!

وأضاف "هذا الأمر يتكرر أيضا في منطقة قريبة من حلوان، حيث يوجد تابوت من الحجر الجرانيتي تذهب إليه النساء ليلا أو في الفجر، ويقمن بالاستحمام داخل هذا التابوت تحت حماية أزواجهن الذين يحرسون المكان، وذلك من أجل الإنجاب، وهناك اعتقاد بأن هذا التابوت كان يضم جثمان إله التناسل عند الفراعة".

وتسرى الذكورة مها الملا، مدرسة الطب النفسي بجامعة عين شمس، أنه في حالة الياس من العلاج ومن الإنجاب نجد أن هناك الكثير من الناس يفتشون في كل ما هو قديم ويبحثون عن خبرات الآخرين السابقة لحل مشاكلهم، بالإضافة إلى أن الكثيرين يعتقدون في أن الله اختص بعض الناس بقدرات خاصة، فنجد أناسا على قدر عال من الثقافة يلجأون إلى المشعوذين أو إلى هذه الأحجار للتمسح بها، أو يعتقدون في قوة أولياء الله، وبالطبع الأصل في هذا الأمر أن الإنسان يشعر أنه ضعيف ولا يمتلك الوسيلة لحل مشكلته فيلجأ إلى هذا الأسلوب.

إلى الآن، لديهم قناعة راسخة بعظمة الآثار وقدره النيل على تخصيب النساء العاقرات، ولعل هذا الاعتقاد يعود في معظمه إلى قصة إيزيس وأوزوريس، حيث تم تجميع جسد أوزوريس بعد ترميزه، ولكن عضوه الذكري ظل ضائعا في نهر النيل، وبما أن أوزوريس هو رب الزرع والضرع والإخصاب عند الفراعة، فقد ارتبط النيل بالإخصاب عند المصريين.

ومن جانبه قال الدكتور علي حسن، أستاذ التاريخ الفرعوني، إن الاعتقاد في القوى الخارقة لبعض القطع الأثرية ينتشر أكثر بين الذين يقطنون في مناطق قريبة من الآثار، ورغم تدين المصريين بالفطرة، فإن الدراسات والمشاهدات تؤكد أن المصريين لم يتخلصوا حتى الآن من بعض التقاليد التي كان القدماء يمارسونها.

وأشار إلى أن هناك أمثلة أخرى لهذه الممارسات، حيث لاحظ المسؤولون عن الآثار في معبد إدفو أن عددا كبيرا

وتحرص السيدات خلال هذه الرحلة على الصمت، خلال الذهاب والعودة، والكثيرات منهن يعتقدن أنهن أنجن بعد تلك الزيارة، إلى درجة أن هذا أثار غضب الرجال والذين صدقوا هذه القصة، فذهبوا إلى التمثال وقاموا بتفسير الجزء السفلي منه ودفنه حتى منتصفه!

ويقول الدكتور محمد عباس، أستاذ الأنثروبولوجيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، الذي اهتم بدراسة مجتمع النوبة "يجسد هذا التمثال الإله 'مين' إله التناسل عند الفراعة، والذي كان معروفا في مصر القديمة بأنه ينطوي على قدرة خارقة تتجلى في إخصابه للنساء العاقرات". وأضاف "بالإضافة إلى ذلك، كانوا من قبائل الكنوز أو الفاجدا يسمونه كولوفتش، والبعض يسمونه كوت إدريس، ويعتقد الناس هنا أن لهذا التمثال قدرة على أن يجعل المرأة العقيمة حاملا بمجرد ملامسته! وقال نزار المرسى، يعمل بقطاع الآثار بأسوان، "إن النساء اللاتي يرغبن في الإنجاب من أهل النوبة يذهبن إلى التمثال ويلمسنه،

ويعتبر البعض أن هذا القانون لن يغير شيئا "إذا لم تتغير العقليات بالمجتمع"، لأن الأمر مرتبط بثقافة معينة، في حين يرى آخرون أن هذا القانون كفيل بوضع حد للعنف الذي تتعرض له المرأة، وسيساهم على الأقل في تخفيض عدد حالات العنف المسجل ضدها، وحزرت نشطاء حقوقيون، في تدوينات لهم بمنصات التواصل الاجتماعية، كل من يقدم على تعنيف النساء من العقوبات التي من الممكن أن يتعرض لها وفق القانون الجديد. وينص القانون على عقوبات بالسجن تصل إلى 20 سنة خصوصا إذا تعلق الأمر

□ أسوان (مصر) - تعبر مجموعة من السيدات النوبيات وهن يتشنج بالسواد في زهن المعروف بـ"جرجار" من ضفة النيل الماهولة في أسوان إلى جزيرة "الفانتين"، وخلال عبور النهر يرافقن السياح الداهبين لزيارة المتحف الموجود هناك، والذي يضم قطعا أثرية نادرة، ومن أهمها جمجمة أجريت عليها جراحة تعود إلى ثلاثة آلاف سنة.

وبينما يتجه السياح إلى المتحف لتخطاه السيدات النوبيات في مسيرتهن الصامتة نحو تمثال فرعوني بعينه، ويقمن بالطواف حوله ثم يجلسن إلى جانبه ويلمسنه كأنهن يأخذن منه البركات!

وفي طريق العودة من الجزيرة سألت بعض السيدات عن السر وراء هذا التمثال الذي تتجمع حوله النسوة، لكنهن رفضن الإذلاء بأي تصريح، وبعد بحث وجد تحدث إحدى السيدات النوبيات دون ذكر اسمها، عن حكاية هذا التمثال قائلة "إن هذا التمثال يطلقون عليه تمثال الفانتين، وفي اللغة النوبية سواء كانوا من قبائل الكنوز أو الفاجدا يسمونه كولوفتش، والبعض يسمونه كوت إدريس، ويعتقد الناس هنا أن لهذا التمثال قدرة على أن يجعل المرأة العقيمة حاملا بمجرد ملامسته! وقال نزار المرسى، يعمل بقطاع الآثار بأسوان، "إن النساء اللاتي يرغبن في الإنجاب من أهل النوبة يذهبن إلى التمثال ويلمسنه،

بسيسة الحقاوي:

لحظة فاصلة في تاريخ

التعاطي مع مكافحة

العنف ضد النساء





«مستوى مازيمبي تراجع، ولم يعد ذلك الفريق المسيطر على الساحة الأفريقية، ومع ذلك يظل فريقا جيدا، يجب الحذر منه، نحن مطالبون بأن نكون في كامل جاهزيتنا».

فوزي البنزرتي

مدرب الوداد البيضاء المغربي

«نتطلع إلى استكمال مشوارنا في الدوري بنفس القوام الأساسي؛ للحفاظ على استقرار الفريق ومواصلة الانتصارات، الجهاز الفني يتعامل مع كل مباراة على حدة».

أحمد أيوب

المدرّب العام للنادي الأهلي المصري



رياضة

تنديد بمشاركة إسرائيليين في بطولة رياضية بقطر

● طلاب قطريون يطالبون بوقف التطبيع وعدم استقبال فرق إسرائيلية في البطولات الرياضية



سياسة التطبيع متواصلة

لاستضافة الفرق الرياضية الإسرائيلية في قطر خلال البطولة. وقالت "إن موقف قطر وشعبها ثابت تجاه القضية الفلسطينية ونصرتها منذ عقود، ولا نقبل باتاتا كل ما من شأنه أن يصور هذا الكيان المغتصب بأنه دولة وواقع يجب التعامل معه".

واعترفت "أن مشاركة فرق ووفود رياضية تمثل الكيان الصهيوني بفعالية رياضية تستضيفها قطر هي شكل واضح من أشكال التطبيع الذي أعلن كمجموعة، وأعلن الشعب القطري بالإجماع موقفه الرفض له". وجاء في رسالة المجموعة "يزيد هذا التطبيع سوءا أن الاستضافة تتم في وقت يسعى فيه الاحتلال لبسط كامل سيطرته على مدينة القدس المحتلة ومحاولاته البائسة بأن تكون عاصمة لكيانه، ومواصلته في بناء الوحدات الاستيطانية والتكثيف بشعب فلسطين".

وقالت "إن الاستضافة تأتي بظلم غضب عربي شعبي ورفض رسمي بعد إعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القدس عاصمة للكيان الإسرائيلي، وفي ظل غضب شعبي في الشارع القطري بالأخص بعد استضافة لاعب تنس إسرائيلي ببطولة قطر المفتوحة للتنس التي أقيمت مؤخرا في الدوحة".

فضيحة استضافة لاعب تنس إسرائيلي في بطولة قطر المفتوحة للتنس، يأتي الآن دور استضافة فرق رياضية إسرائيلية ضمن بطولة العالم المدرسية لكرة اليد التي تحتضنها الدوحة. وسيشترك فريق إسرائيلي فيها إلى جانب 18 فريقا آخر، وسيلعب ضمن المجموعة الأولى إلى جانب تركيا، ورومانيا، وبلغاريا، وألمانيا.

ومنذ الكشف عن المشاركة الإسرائيلية، أعلن حراك شباب قطر ضد التطبيع رفضه القاطع لهذه المشاركة، وأطلق وسم "طلاب قطر ضد التطبيع" على موقع تويتر، ودعا إلى التغريد عليه لإعلان رفض هذه المشاركة، وقد شهد الوسم تفاعلا واسعا من نشطاء قطريين. وأعاد شباب قطر ضد التطبيع التذكير بالجرائم التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي بحق الرياضة الفلسطينية، ومنها قصف ملاعب في قطاع غزة، ومنع لاعبين فلسطينيين السفر للمشاركة في فعاليات رياضية، مؤكدا أن الاحتلال الإسرائيلي هو من يسعى دائما إلى خلط السياسة بالرياضة، ويجب التعامل معه بالمثل.

ودعت المجموعة في إطلاق الحملة كافة النشطاء والشباب للتعبير عن رفضهم

ومن جهته، ذكر طوم كريتنسن العضو في الاتحاد الدولي للرياضات المدرسية، أن إسرائيل قررت في البداية المشاركة بفريق واحد، لكنها عادت وقررت المشاركة بفريقين للفتيات أيضا. ورغم أن قطر لا تقيم علاقة دبلوماسية مع إسرائيل، إلا أنها سبق وأن وافقت على استضافة مكتب تجاري لها، علما أن الدوحة تستضيف منذ سنوات أيضا قيادات من حركة حماس الفلسطينية المناهضة لإسرائيل.

بطولة عالمية

يرى أستاذ العلوم السياسية في جامعة درم البريطانية كريستوفر ديفيدسون، أن قطر لا تملك الخيار حيال استقبال الفرق الإسرائيلية في البطولات الرياضية الدولية، خصوصا وأن قراراتها في هذا الصدد ستعكس على الافتتاحية للبطولة والتي ستمثل أكثر من 20 دولة. وقال مسؤول في قسم الإعلام الخاص بالبطولة "هذه الفرق تأهلت لتشارك"، مشددا على أن الأمر ذاته سيطبق على الفرق التي ستشارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم في العام 2022.

بلا تر يدعم المغرب لاستضافة مونديال 2026

16 مارس المقبل. وكان جوزيف بلاتر، الذي ترك منصبه كرئيس للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" في 2015 على خلفية تورطه في فضيحة فساد، أحد الداعمين الرئيسيين لإقامة مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، الذي لا يزال حتى هذه اللحظة أول وآخر مونديال يتم تنظييمه في القارة الأفريقية.

ومنذ الفضيحة التي أثارها منح روسيا وقطر في جلسة تصويت واحدة حق تنظيم بطولتي كأس العالم عامي 2018 و2022 على الترتيب، قامت الفيفا بتغيير القواعد الخاصة باختيار مقرات المونديال.

وبدء من مونديال 2026 سيكون أعضاء الفيفا البالغ عددهم 211 عضوا هم المنوط بهم الاختيار والتصويت على مقرات استضافة المونديال، وهي المهمة التي كانت قاصرة في الماضي على الأعضاء الـ24 للجنة التنفيذية التابعة للفيفا. وسيكون مونديال 2026 هو الأول في التاريخ الذي يشارك به 48 منتخبا بدلا من 32 فريقا فقط.

❏ زيورخ (سويسرا) - أعرب السويسري جوزيف بلاتر، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، عن مساندته لترشح المغرب لاستضافة بطولة كأس العالم 2026، التي تقدم لاستضافتها أيضا كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك وكندا بصفة مشتركة.

وقال المسؤول السويسري السابق (81 عاما) عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" "كأس العالم 2026؛ ملفات الترشيح المشترك يتم رفضها من قبل الفيفا منذ العام 2002، المغرب سيكون البلد المضيف من الناحية المنطقية، لقد حان الوقت للعودة لأفريقيا".

ويتعتبر ملف القارة الأمريكية الشمالية هو الأكثر حظا خلال جلسة الاختيار التي ستعقد في 13 من شهر يونيو المقبل خلال اجتماع كونغرس الفيفا في العاصمة الروسية موسكو.

ويتعين على جميع المرشحين لهذا الحدث إرسال وثائقهم وملفاتهم للفيفا قبل

ميدو يقترب من تدريب شباب سان جرمان

وكان مستشارا فنيا في لييرس البلجيكي. وعمل في الآونة الأخيرة محللا مع شبكة "بي إن" القطرية قبل أن يوقف تعامله معها في يونيو الماضي وذلك في أعقاب إعلان مصر ودول خليجية قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة. علما بأن ناصر الخليفي، الرئيس التنفيذي للشبكة يراس نادي باريس سان جرمان.

وحمل أحمد حسام ميدو (21 هدفا في 50 مباراة دولية) ألوان أندية كثيرة ولغترات قصيرة، بينها الزمالك وأياكس أمستردام الهولندي وسلتا فيغو الإسباني ومرسيليا الفرنسي وروما الإيطالي وتوتنهام الإنكليزي، وأحرز كأس أفريقيا مع منتخب بلاده في 2006.

❏ القاهرة - أفصح المهاجم الدولي المصري السابق أحمد حسام "ميدو" عن مفاوضات متقدمة لتدريب فريق الشباب في نادي باريس سان جرمان، ولكن هناك مفاوضات وصلت لمرحلة متقدمة بين الطرفين وربما ستكون هناك أخبار جيدة قريبا".

وأشرف ميدو (34 عاما) سابقا على الزمالك وأحرز معه كأس مصر في 2014 وهو بعمر الثلاثين، والإسماعيلي ووادي دجلة

مطاردة مستمرة بين العين والوحدة في الدوري الإماراتي

هذا الجانب وسوف ادفع بأفضل 11 لاعبا جاهزا، أعرف أنني أواجه صعوبة في وضع التشكيل في ظل ضغط المباريات والمنافسة في أربع بطولات، ولكن علينا التعامل مع الواقع". وتابع مدرب الوحدة "بالتأكيد شباب الأهلي غير راض عن مركزه الحالي (السادس)، وقد سبق أن لعبنا أمامه وسبب لنا المشاكل، ولابد أن نكون في قمة تركيزنا إذا أردنا الفوز".

من جهته، يواجه العين مضيفه الشارقة وهو يعرف صعوبة المهمة أمام الفريق الذي كان خطف منه التعادل 3-3 في الذهاب وحقق في المرحلة السادسة عشرة الأخيرة نتيجة لاقتة بفوزه على شباب الأهلي في ملعبه 1-0 ليتقدم للمركز السابع برصيد 19 نقطة. ويتوجب على العين استعادة لغة الفوز بسرعة، بعدما لم يعرف طعم الانتصار في آخر ثلاث مباريات له بتعادله مع الهلال السعودي 0-0 والريان القطري 1-1 في دوري أبطال آسيا، وخسارته أمام الوحدة 5-1 في كأس الرابطة.

ويملك العين كل مقومات تحقيق فوزه الثاني عشر هذا الموسم بوجود السعودي ماركوس بيرغ صاحب 12 هدفا وعمر عبدالرحمن والبرازيلي كابو فرنانديز والمصري حسين الشحات صاحب أربع أهداف في آخر مباراتين أمام عجمان والإمارات. ويريد الوصل الثالث برصيد 32 نقطة والذي يتعد بفارق ست نقاط عن العين المتصدر الإبقاء على حظوظه في المنافسة على اللقب عندما يحل السبت ضيفا على دبا الفجيرة الحادي عشر قبل الأخير.

وفتقد الوصل خدمات البرازيلي كابو فرنانديز بعد إصابته في مباراته الأخيرة أمام ناساف الأوزبكستاني الثلاثاء في دوري أبطال آسيا، في حين تحوم الشكوك حول مشاركة البرازيلي الآخر فابيو دي ليما والذي غاب عن اللقاء القاري بسبب الإصابة أيضا. ويلعب الجمعة أيضا النصر الرابع (26 نقطة) مع الظفرة العاشر (12 نقطة)، والجزيرة الخامس (22 نقطة) مع حتا التاسع (13 نقطة)، والسبت الإمارات الأخير (11 نقطة) مع عجمان الثامن (19 نقطة).

وفي 2016، شارك لاعبان إسرائيليان في بطولة دولية في لعبة الكرة الطائرة، ما أثار أيضا سخطا على وسائل التواصل الاجتماعي، ترافق مع دعوة إلى عدم ختم جواز سفر اللاعبين ومنعهما من الدخول إلى الإمارة الخليجية. وتجنب قطر على المستوى الرسمي التحدث عن المشاركات الإسرائيلية التي تستضيفها.

ونقلت صحيفة الراية القطرية عن علي الهتمي، أمين السر العام لاتحاد الرياضات المدرسية، قوله في مؤتمر صحفي عشية البطولة "رسالتنا مفادها أن قطر بخير وهي تستضيف مثل هذا الحدث الكبير على مستوى العالم". وأضاف "كل ضيوف العالم سيحضرون ويشاهدون بانفسهم الأمن والأمان والخير الذي تعيشه قطر".

وحسب المظلمين، فإن علم إسرائيل لن يكون من ضمن الاعلام التي سترفع في الفقرة الافتتاحية للبطولة والتي ستمثل أكثر من 20 دولة. وقال مسؤول في قسم الإعلام الخاص بالبطولة "هذه الفرق تأهلت لتشارك"، مشددا على أن الأمر ذاته سيطبق على الفرق التي ستشارك في بطولة كأس العالم لكرة القدم في العام 2022.

الوصل الثالث برصيد 32 نقطة يريد الإبقاء على حظوظه في المنافسة على اللقب عندما يحل السبت ضيفا على دبا الفجيرة

ذهابا، واستعداد مؤخرا خدمات مهاجمه السنغالي ماكيثي ديوب ولاعب وسطه ماجد حسن بعد غيابهما لمدة شهرين بسبب الإصابة.

وكما يتوجب على الوحدة أيضا تجاوز تأثير غياب مهاجمه الأرجنتيني سيباستيان تيغالي وهدافه الأول برصيد 14 هدفا بسبب الإيقاف ومدافعه الدولي محمد برغش للإصابة، وكذلك عامل الإجهاد بعد خوضه الاثني مباريات مع الدحيل القطري في دوري أبطال آسيا والتي انتهت بخسارته 2-3.

وقلل الروماني لورنت ريجيكامب مدرب الوحدة من شأن ذلك، وقال في المؤتمر الصحافي الخاص بالمباراة "لست قلقا في

أثارت مشاركة فريقين إسرائيليين في بطولة مدرسية دولية لكرة اليد تستضيفها الدوحة بدءا من الخميس دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي لسحب الأطفال القطريين من هذه البطولة تفاديا لما اعتبروه تطبيعا للعلاقات.

❏ الدوحة - تشارك إسرائيل في بطولة العالم المدرسية لكرة اليد بفريقين للفتيات وآخر للفتيات. و البطولة مخصصة للطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و18 سنة، وتنظم كل سنتين في دولة مختلفة منذ السبعينات. ويذكر أن قطر هي أول دولة غير أوروبية، باستثناء إسرائيل، تستضيف البطولة. وهذه ليست المرة الأولى التي يحضر فيها رياضيون إسرائيليون حدثا دوليا في الدوحة، إلا أن مشاركتهم في البطولة المدرسية أثارت التساؤلات من جديد.

وقور الإعلان عن برنامج البطولة، وعن مشاركة الفريقين الإسرائيليين فيها، انتشر على تويتر وسم "طلاب قطر ضد التطبيع"، واتهم مستخدموه الدوحة بتطبيع العلاقات مع إسرائيل التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية. وذكر الوسم في تقرير لقناة الجزيرة القطرية التي تناولت عددا من التغريدات المرتبطة به.

وكتب مستخدم في تغريدة "التطبيع الرياضي لا يقل سوءا عن التطبيع السياسي، كلاهما اعتراف بكيان محتل وشرعة لواقع غير شرعي". وكتب مستخدم آخر "مسلسل التطبيع يستمر في حلقة جديدة، والتطبيع الرياضي مع الاحتلال الصهيوني على المستوى المدرسي في قطر متجاهل جرائم الاحتلال في غزة والضفة والقدس".

من جهته، اعتبر ماجد الانصاري الذي يعرف عن نفسه بأنه أستاذ مساعد في علم الاجتماع السياسي في جامعة قطر، أن "هناك مسؤولية مباشرة على أولياء أمور الطلاب المشاركين في قطر لسحب أبنائهم من هذه البطولة". ومن الصعب التأكد من صحة الحسابات على تويتر والدول التي ينتمي إليها مستخدموها.

كل ضيوف العالم

عادة ما تثير المشاركة الإسرائيلية في أي حدث رياضي في قطر ردود فعل ساخطة على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي بعض وسائل الإعلام العربية. وقبل أسابيع، شارك لاعب كرة المضرب الإسرائيلي دودي سيليا في بطولة دولية في قطر. وتسببت مشاركته في مطالبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لرئيس الاتحاد ناصر الخليفي بالاعتذار للقطريين.

❏ دبي - تعود الحياة إلى ملاعب كرة القدم الإماراتية الجمعة بإقامة ثلاث مباريات في الجولة السابعة عشرة من الدوري، على أن تستكمل بقية مباريات الجولة السبت بنفس العدد من المباريات، ويخوض العين المتصدر ومطارده الوحدة اختبارين صعبين قبل مواجهتهما المرتقبة التي ستكون شبه حاسمة في صراع اللقب، عندما يحل الأول ضيفا على الشارقة ويستضيف الثاني شباب الأهلي.

ويتطلع الوحدة الثاني بفارق نقطتين عن العين إلى الفوز على شباب الأهلي في افتتاح المرحلة الجمعة، لزيادة الضغط على المتصدر المدعو للقاء ناري مع الشارقة السبت. وقبل ست مباريات من ختام البطولة أصبح الخطأ ممنوعا على العين والوحدة اللذين يلتقيان في المرحلة الثامنة عشرة المقبلة، في مواجهة يريدان الوصول إليها بأفضل وضعية لهما أو بنفس الفارق الحالي على الأقل.

ويتوجب على الوحدة في حال أراد الصدارة المؤقتة أن يتجاوز عقبة شباب الأهلي الذي كان فرض عليه التعادل 0-0



استعادة الهبة

رياضة



«صلاح من أفضل اللاعبين في العالم حاليا. لا غرابة في تألقه الحالي، لأنه يقوم بكل الأشياء الصحيحة، يتدرب ويعمل بجد، ويستمتع لمدربه، ويريد دائما التحسن».

فرانشيسكو توتي
أسطورة نادي روما الإيطالي

دي خيا ينقذ يونايتمد من كمين إشبيلية

● **بوغبا يفكر في الهروب من جحيم مورينيو**



خطف الحارس الإسباني ديفيد دي خيا الأضواء بتصديه الرائع لفرصة هدف محقق من رأسية المهاجم لويس موريل، لينقذ مرمى مانشستر يونايتد من كمين إشبيلية في دوري الأبطال. وكان إبداع دي خيا حاضرا بتصديه لثمانى تسديدات على مرماه وهو رقم مميز للحارس الإسباني الموهوب.

محاولات فاشلة.

وركزت الصفحات الرياضية للصحف الإنكليزية، على تعادل مانشستر يونايتد مع مضيفه إشبيلية، في ذهاب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. وتحت عنوان “ذا سيشال وان”، أشادت صحيفة “الغارديان” بأداء حارس مرمى مانشستر يونايتد ديفيد دي خيا الذي قام بتصديات خرافية، جنبت فريقه الخسارة وحرمت الفريق الإسباني من تحقيق الفوز على أرضه.

وسارت صحيفتا “مترو” و”تلغراف” على النهج ذاته، فخرجت الأولى بعنوان “دي خيا ينقذ يونايتد”، فيما اكتفت الثانية بكلمة “المنقذ” في وصفها لأداء الحارس الإسباني خلال المباراة. أما صحيفة “ميرور” فخرجت بعنوان “توب خيا”، وقالت “تصدي الموسم بالتاكيد حيث أنقذ الملك ديفيد فريقه يونايتد بعرض خيالي”. وذكرت الصحيفة أيضا، أن مهاجم ليفربول روبرتو فيرمينو يشعر بالارتياح لعدم اتهامه بتوجيه إشارات عنصرية بحق لاعب إفروتون مايسون هولغيت. ومن ناحيتها، تغنت صحيفة “ديلي إكسبريس” بأداء حارس يونايتد بالقول “إنقاذ جوزيه من قبل دي خيا”، في إشارة إلى العرض المتواضع الذي قدمه فريق المدرب جوزيه مورينيو. ونقلت في خبر آخر تصريحات مدرب تشيلسي أنطونيو كونتي التي أكد فيها أنه لا يريد الانفصال عن فريقه، داعيا مسؤولي النادي لحل خلافاتهم معه.

ومن جانبه أثنى الإيطالي فينتشينزو مونتيلّا، المدير الفني لإشبيلية الإسباني، على أداء فريقه أمام مانشستر يونايتد، على الرغم من الفرص التي أهدرها اللاعبون، ولكنه أشار إلى أنه “تبقى مباراة الإياب التي ستكون حاسمة”.

إشادة واسعة

علّق مونتيلّا على اللقاء خلال المؤتمر الصحفي “سعيد للغاية بأداء اللاعبين والشخصية التي ظهرُوا بها أمام منافس كبير ومدرب (البرتغالي جوزيه مورينيو) من الصفوة، كان بإمكاننا التسجيل مرة على الأقل

فيدال يدخل دائرة اهتمام إنتر في الميركاتو الصيفي

دوري أبطال أوروبا. أما الخطة الثانية فستكون في حالة عدم التأهل لدوري الأبطال، وحينها سوف يستهدف إنتر لاعب وسط أتالانتا بريان كريستانتى، والمتالى بشكل لافت للنظر هذا الموسم.
من جانب آخر يتوقع لوتشيانو سباليتى، مدرب إنتر ميلان، عدم رحيل نجم فريقه، ماورو إيكاردى، خلال فترة الانتقالات المقبلة. قال سباليتى “لماذا يجب أن يبقى إيكاردى؟ لأنه يبدو أفضل في القميص المخطط، بدلا من قميص بلون واحد، مثل قميص باريس سان جرمان، أو مانشستر يونايتد أو ريال مدريد”. وتابع “من معرفتي له، أعتقد أنه ليس من اللاعبين، الذين يمكن أن يرحلوا عن ناد، دون أن يتركوا أولا بصفتهم”. وبشأن مسيرته مع الإنتر، قال سباليتى “أعطي نفسي 9 درجات

العب 23



«لا يمكن القول للاعبين مثل رودريغيز أن يلعبوا كمهاجمين أو كأجنحة لأن هذا الطراز من اللاعبين ليس لديه مركز معين. القضية هي الاستفادة منه لتطبيق أفكار المدرب».

سيزار لويس مينوتي
المدرّب الأرجنتيني المخضرم

ليفاندوفسكي يتخذ أولى خطوات الرحيل

◀ **ريال مدريد الإسباني هو أبرز المهتمين بضم مهاجم بايرن، إذ يحاول فلورينتينو بيريز ضمه منذ موسم 2012-2013**

مريد يستهدف أيضا التعاقد مع ديفيد دي خيا، حارس مانشستر يونايتد، والذي تحاول أيضا إدارة ناديه ربطه بعقد جديد، علما بأنه كان على وشك الانضمام للفريق الملكي عام 2015. من ناحية أخرى تبدو مشكلة تشيلسي مع كورتسوا أكثر صعوبة، حيث أن العقد الحالي لصاحب الـ25 عاما مع النادي الأزرق سينتهي العام المقبل.

لحظات حرجة

يعيش الويلزي غاريث بيل، لاعب ريال مدريد الإسباني، فترة حرجة في مسيرته مع الفريق الملكي، بعدما فقد ثقة مدربه زين الدين زيدان الذي بات لا يعتمد عليه كأساسي في المباريات الماضية وآخرها أمام ليغانيس في اللقاء المؤجل من الجولة الـ16من بطولة الدوري الإسباني.

وذكرت صحف إسبانية، أن بيل يعيش اللحظات الأصعب في مسيرته مع ريال مدريد منذ انضمامه في صيف 2013 من توتنهام مقابل 101 مليون يورو، كأغلى صفقة في تاريخ النادي الملكي.

وأضافت الصحيفة أن بيل لعب 35.5 بالمئة من عدد الدقائق الممكنة في الموسم الجاري (1342 دقيقة من أصل 3780 دقيقة)، بالرغم من ذلك سجل 9 أهداف وصنع 6 أهداف. ولم يمنح زيدان والجهاز الفني والطبي بيل الثقة التي منحوها إياه في الموسم الماضي بالفترة الأخيرة، خاصة منذ إصابته في 26 سبتمبر الماضي أمام بوروسيا دورتموند. وتواجد غاريث بيل على دكة الاحتياط في مباراة ليغانيس للمرة الثالثة في آخر 4 مباريات، بسبب رغبة زيدان في لعب 4 لاعبين في الوسط مع التالىق الواضح للثنائي لوكاس فاسكينز وماركو أسينسيو.

في سياق آخر كشفت تقارير صحافية، عن أن إدارة نادي ريال مدريد الإسباني، قد طلبت من تيبو كورتوا، حارس مرمى فريق تشيلسي الإنكليزي إيقاف مفاوضاته للتوقيع على عقد جديد مع النادي اللندني. ويعتبر الحارس البلجيكي من أبرز الأسماء التي ربطتها التقارير بالانتقال لريال مدريد، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وتتفاوض إدارة تشيلسي حاليا مع كورتسوا من أجل منحه عقدا جديدا سيجعله الحارس الأعلى أجرا في العالم. ومع ذلك ووفقا لصحيفة “ميرور” فإن ريال مدريد طلب من كورتوا تأجيل توقيعه على أي عقد جديد مع تشيلسي، وانتظار قرار النادي الملكي بشأن الحارس الذي سيعين للتعاقد معه في الصيف. وأشارت الصحيفة إلى أن ريال

كاراسكو يغازل الدوري الصيني

مع الإدارة الرياضية والجهاز الفني، سمح أتلتيكو لكاراسكو بالتفاوض حول صفقة انتقاله المحتملة. وعلى أي حال فسواء كانت النتيجة رحيل كاراسكو أو بقاءه، فيجب التوصل إلى اتفاق مطلع الأسبوع المقبل نظرا لأن سوق الانتقالات في الكرة الصينية تنتهي إلى حال تمتم كما أن قيمة الصفقة حال تمت يجب ألا تتخطى القيمة السوقية للاعب، وهي نحو 60 مليون يورو. وفي حال عدم التوصل لاتفاق، سيظل كاراسكو حتى الصيف المقبل على الأقل في صفوف أتلتيكو الذي رفض في سوق الانتقالات الصيفية الماضية عدة طلبات لضم اللاعب من بينها عرض من بايرن ميونخ وآخر من بوفنتوس. وكان كاراسكو (24 عاما) انضم لأتلتيكو صيف 2015 قادما من موناكو الذي يمتلك نسبة من حقوقه، ويستمر عقده حتى 30 يونيو 2022.

◀ **مدير – يتفاوض البلجيكي يانيك كاراسكو، جناح أتلتيكو مدريد على رحيله، إلا أن هذا الأمر يبدو مرتبطا بتوصل اللاعب لاتفاق مع نادي داليان يفاغخ الصيني والمفاوضات اللاحقة مع إدارة الروخيلانكوس.**

ويجري وكيل أعمال كاراسكو حاليا مفاوضات مع النادي الصيني، وإذا تم التوصل لاتفاق سيتم إرسال عرض إلى أتلتيكو. وخاض الجناح البلجيكي مع أتلتيكو 124 مباراة رسمية شارك في 74 منها كأساسي وسجل 23 هدفا وساعد في تسجيل اثنين آخرين، إلا أن مستواه تراجع مؤخرا وكان أساسيا في ثلاث مباريات فقط من آخر تسع رسمية للروخيلانكوس.

وإبلغ وكيل كاراسكو إدارة الروخيلانكوس قبل أيام برغبة النادي الصيني في ضم الجناح البلجيكي، وعليه وبعد دراسة الأمر

«اختصار

◀ قال إيدين هازارد، صانع ألعاب فريق تشيلسي الإنكليزي، إنه لم يكن سعيدا بالمركز الذي لعب فيه أمام برشلونة الإسباني، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وكان المدرب الإيطالي أنطونيو كونتي، قد فضل الدفع بالبلجيكي في قيادة هجوم البلوز، بدلا من اللعب بمهاجم صريح مثل الفارو مورانا أو أوليفيه جيرو.

◀ أعلن الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم أن منتخب البلاد الأول سيخوض في 11 يونيو المقبل مباراة ودية أمام نظيره البلجيكي في آخر تجاربه التحضيرية قبل انطلاق بطولة كأس العالم 2018 بروسيا. وكشف الاتحاد الكوستاريكي لكرة القدم أن اللقاء سيقام على ملعب بودوان بالعاصمة البلجيكية بروكسل. ويخوض منتخب كوستاريك قبل المونديال خمس مباريات ودية بما فيها مباراة بلجيكا.

◀ قرر نادي ويستهام الإنكليزي مساعدة نادي آخر جار له يواجه صعوبات اقتصادية كبيرة بإقامة مباراة ودية على ملعب الأخير. ويخوض ويستهام مباراة ودية في 21 مارس أمام داغينهام إند ريدبريدج، الذي يلعب في دوري الدرجة الخامسة بالكرة الإنكليزية ويعاني من أزمة مالية خانقة. ولقي الطلب الذي قدمه داغينهام لجاره لإقامة مباراة ودية ترحيبا كبيرا من رئيس ويستهام، ديفيد سوليفان.

◀ توج نادي غريميو البرازيلي بلقب بطولة كوبا سودامريكانا إثر تغلبه 4-5 بركلات الترجيح على ضيفه الأرجنتيني إنديبندينتي بعد انتهاء الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل السلبي. وقاد مارسيلو غروهي، حارس مرمى غريميو، فريقه إلى منصة التتويج بعدما تصدى بنجاح لركلة الترجيح الأخيرة التي سددها اللاعب الأرجنتيني مارتين بيتيتز.

الجاكوبيين والبخاري.. حمام متأنق يختال على سجادة الجمال في البصرة



الطيور الجميلة عشق عراقي

والإجراءات المنظمة لاستيراد وتصدير الطيور في العراق، يحول دون مشاركة هواة تربية الطيور العراقيين في مسابقات إقليمية ودولية.

التي تنظم في دول الخليج العربي، وكذلك الدول الأوروبية، وبخاصة ألمانيا، لزيادة شغفهم بتلك المسابقات. ويقول المنظمون للمسابقة في البصرة إن غياب القواعد

أنهم يطمحون إلى الوصول إلى مستوى المربين العالميين في كندا والولايات المتحدة. ويتابع هواة تربية الطيور في العراق باهتمام عبر المواقع الإلكترونية المسابقات

يتنافس في محافظة البصرة العراقية، أكثر من 300 طائر حمام متأنق على عرش الجمال. وقد ازداد ولع العراقيين بتربية الطيور. ويعبر مربو الطيور عن طموحهم في المشاركة في مسابقات عالمية.

الطيور ومحبيها الذين استمتعوا بمشاهدة الطيور في المعرض. ويقول مربون إن هذه الطيور جديدة في العراق مشيرين إلى أن عدم وجود إجراءات تنظيمية مناسبة يجعل من الصعب أن تنمو هذه التجارة.

ويستورد المربون الطيور من دول الخليج ويسعون للتواصل مع مربين في أوروبا وأميركا الشمالية.

وقال مربي طيور من البصرة يدعى مايكل عيسى عبدالله "بالنسبة لهذه الطيور حاليا ليست موجودة بالعراق، بداننا ندخلها عن طريق الدول الخليجية".

وأضاف "هذه الطيور جميلة جدا، وأصلها من الهند، ثم انتشرت تربيتها في الدول الأوروبية وأميركا، وبعدها في الخليج وسنجد هذه الطيور تتواجد بالعراق". وأضاف عبدالله "استيراد هذه الطيور عن طريق الكويت ممنوع، حاليا نجلب الطيور من البحرين عبر مطار بغداد، وهذا مكلف جدا لنا كمربين".

وقال حكم من البحرين في المسابقة يدعى محمود المعتوه إن زيادة الطلب على طيور الحمام المتأنق تسبب في رفع أسعاره، لتبدأ من 100 دولار وقد تصل إلى عشرة آلاف دولار. وأضاف المعتوه "الناس هنا أحبوا هذه الطيور وقد ارتفعت أسعارها التي أصبحت تتراوح بين مئة دولار وتصل إلى حدود عشرة آلاف دولار". وأضاف أن "الشباب في العراق بدأوا في استيراد الطيور، من دول الخليج العربي خاصة البحرين والسعودية"، مؤكدا

البصرة (العراق) - تنافس أكثر من 300 طائر حمام من أنواع مختلفة، منها الجاكوبيين والبخاري عازف البوق، في مسابقة للجمال بمدينة البصرة وسط سعي المنظمين لنشر هواية تربية هذه الأنواع الجميلة من طيور الحمام في العراق.

وتألق الحمام الملون، الذي يغطي ريش طويل منطقتي العنق والقائمتين فيه، بالمعرض الأول لنسائي الجاكوبيين العراقي بإشراف الحكم البحريني حسين الصايغ يوم الجمعة الماضي.

وينحدر هذا الحمام المميز من أسبا قبل أن تجري تربيته في الولايات المتحدة وأوروبا.

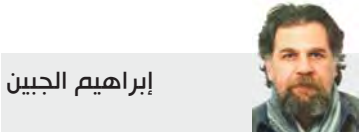
ويقول منظمو المسابقة إنها الأولى التي تُنظم في العراق.

واستقدم حكام من البحرين خصيصا لاختيار الطيور الفائزة من بين طيور تقدم بها 26 من مربي الحمام في العراق، معظمهم من محافظة البصرة الغنية بالنقط.

وقال مربٍ لطيور الجاكوبيين وهو من البصرة ويدعى محمد اللامي "هذا المعرض يُقام لأول مرة في محافظة البصرة وفي العراق. في السابق كنا نربي هذه الطيور لكن دون مواصفات، دون مميزات، دون حُكام، باعتباره طائرا جميلا يختلف عن باقي الطيور". وأضاف "استوردنا الطيور من البحرين، وهي ذات جودة عالية تختلف عن كل التي كنا نربيتها. شاركت في المعرض بـ29 طائرا.. الحمد لله حازت المراكز الأولى".

ونظم المعرض أو المسابقة نادبان بجري تمويلها ذاتيا في البصرة ويجتذبان مربي

صباح العرب



إبراهيم الجبين

بين شاري دالي وقرون هاريسون

تابعت مؤخراً حواراً أجري مع أول رجل نصف ألي نصف بشري على سطح الأرض. ولفتتني رغبته الشديدة المتباهية بالتحول إلى "سايبروغ".

نيل هاريسون شخص غير طبيعي أصلاً. حمل مرض عصى الكوان، فقرر الأطباء زرع قرن استئصال مثل قرن النحل واليعاسيب يمكنه من التعرف إلى الألوان ولكن دون أن يراها.

أصبح هذا الشاب بدءاً من سن العشرين قادراً على سماع الألوان بدلاً من رؤيته.

يقول هاريسون "إنني حين أسمع ترددات الألوان أشعر بعلاقتي مع الكون والأشياء أكثر من إحساس البشر العاديين، فأنا أستطيع رؤية الأشعة تحت الحمراء وفوق البنفسجية".

أجمل ما في قصة هاريسون هي إحساسه أنه، بحد ذاته، مشروع فني جمالي وليس مجرد حالة مرضية. يحكي بهوء إن "هذا الفن فن ابتكار حواسك الخاصة. فهنا العمل الفني هو قرن الاستشعار، وتجربة العمل الفني تحصل فعلاً داخل رأسي".

حياة هذا البشري الآلي في شركته "سايبروغ" في تكتوكامباس ماتارو في برشلونة قادته إلى ذكرى قرني استشعار قديمين لطالما قاما بلفت نظري، إنهما شاربا الفنان السوريالي الإسباني سلفادور دالي الذي كان يسميهما هكذا أيضاً، ليستعملهما للبحث عن الجمال في الغرابة.

الأشد غرابة أن نارسيس بارداليت الذي حُط جسد دالي بعد وفاته في العام 1989 وساعد في استخراج صيف العام الماضي لفحص عينات من حمضه النووي، يقول إنه كان سعيداً جداً لدى رؤيته أن "شاربي دالي لا يزالان سليمين، مثل عقارب الساعة 10:10، كما كانا في الماضي، وكما كان دالي يحب". أما صاحب قرن الاستشعار الوحيد حالياً فقد أفصح أنه يوشك على الانتهاء من اختراع عضو بشري نصف ألي جديد يتحكم بالإحساس بالوقت. وشرح هاريسون "سيكون تاجاً حول رأسي يزودني بنقاط حرارة، ويمكنني من الشعور بدوران الأرض في رأسي".

واتساقاً مع منهج هاريسون ودالي في التفكير، يحق لنا أن نسأل: ألا يوجد عضو خاص للإحساس بمعاناة الناس في الأرض؟ ألا يوجد عضو يوسع الإنسان ذاتياً إذا خان ضميره وأمانته؟ ألا يوجد عضو سايبيراني يتحكم بالسياسيين ورجال الدين والمتفهمين من كافة التخصصات، كي لا يتجولون حولنا معركين أيامنا وليالينا، بأفكارهم الفذة؟ عضو يمكن أن نطلق عليه "عضو التحكم بالحمقى والمغفلين". أولئك الذين صنفهم ابن الجوزي في كتابه قائلًا "إن منهم الأحمق، والرقيع، والمافق، والأزبق، والخطل، والمسلسوس، والهيك، والأهوج، والمذهول، والهداك". والله أعلم.

الصين تحارب التعري في الجنازات

وقالت صحيفة غلوبال تايمز في تقريرها عن الإجراءات الأخيرة بأن عروض التعري تُعد جزءاً عسرياً في الكثير من الجنازات بالريف الصيني.

وتعد تلك العادة تطوّراً لعادة استئجار مقدمي العروض المختلفة مثل مطربي الأوبرا في الجنازات.

وفرضت بكين حظراً على استئجار فتيات التعريّ بالجنازات في عام 2015، بعد أحداث في مقاطعات خبي وجيانغسو دعت فيها فتيات التعريّ الرجال في الجنازات إلى خلع ملابسهم على المنصة.

والقي القبض على خمسة رجال في جيانغسو عام 2006 لتنظيمهم عروض تعرّ في جنازة لأحد المزارعين، كانت منقولة من قناة تلفزيونية تابعة للدولة.

الأنثروبولوجيا الثقافية، إن أصل ذلك الاحتفال يعود إلى عبادة الكائكر، ولذلك تُعدّ تلك العروض الشهوانية بالجنازات مجرد عودة لثقافة الأسلاف".

وأضاف كوانغ "من وجهة نظر الفولكلور، تُعدّ المهرجانات والشعائر، مثل رأس السنة الصينية، هي الوقت الأساسي لينسئ الناس حيواتهم ويحتفوا بالموت. هذه هي اللحظة التي يطلقون فيها العنان لشاعرهم الجياشة أثناء الجنازات".

وكثيراً ما تنتشر وسائل الإعلام تقارير عن مراسم حداد في الصين، تظهر فيها فتيات شبه عاريات يطلبن الرجال المشاركين في الجنازة التعريّ.

وبدأ توجه استئجار فتيات التعري في الجنازات خلال التسعينات من القرن الماضي، ومنذ ذلك الحين تحاول السلطات منعهن من "إفساد الجو الاجتماعي".

بكين - أعلنت وزارة الثقافة الصينية عزمها على محاربة ظاهرة التعريّ خلال مراسم الجنازات والأعراس والمهرجانات المختلفة.

وخصّصت وزارة الثقافة الصينية خطوطا هاتفية ساخنة في مقاطعات خنان، وأنهوي، وجيانغسو، وخبي، وأعلنت عن مكافآت نقدية قيمة، للمواطنين الذين سيبلغون عن هذه الممارسات غير اللائقة خلال مراسم الدفن.

يذكر أن العادات والتقاليد في عدّة مقاطعات صينية تسمح بهذه العروض الخاصة، لاعتقادهم بأنها تجلب المزيد من الناس إلى مراسم الجنازة، ما يحدّ ثريفاً كبيراً للمتوفى، لذلك يسعى أقارب المتوفى إلى جذب انتباه أكبر عدد من الناس حتى ولو بطريقة عروض "الستريتينز".

وصرح كوانغ هايان أحد أساتذة الإعلام لصحيفة غلوبال تايمز "وفقاً لتأويل علم

جنيفر لورانس تدافع عن فستانها الأسود

وأعتبر معلقون الصورة انعكاساً للضغوط المسلطة على النساء في هوليوود، خاصة في ظل انتقادات لورانس الشديدة للفجوة في الأجور بين الجنسين في صناعة السينما.

وتبدأ دور العرض السينمائية في العالم الأسبوع المقبل عرض فيلم "رد سبارو" الذي تلعب فيه لورانس دور جاسوسة روسية.

وأضافت الممثلة الأميركية "هل تعتقدون أنني سأعطي هذا الرداء المدهش بمعطف أو وشاح"، مشيرة إلى أنه من تصميم فيرساتشي.

وكانت لورانس ظهرت في صورة عارية الكتفين بينما وقف الممثل جيرمي أيرونز وثلاثة آخرون من طاقم العمل مرتدين معاطف سميكة في مكان خارجي في طقس شتوي في لندن في وقت سابق هذا الأسبوع.

لندن - اعتبرت الممثلة الأميركية جنيفر لورانس انتقاد فستانها الأخير أمراً مثيراً للسخرية، وقالت على حسابها بموقع فيسبوك إن الجدل حول "الأمور السخيفة" "لا يفيد ولا يدفعنا إلى الأمام".

وقالت النجمة (27 عاماً) الحاصلة على جائزة أوسكار إنها "مستاءة للغاية" مما وصفته برد الفعل "السخيف للغاية" في إطار الترويج لفيلمها الجديد "رد سبارو".

عشر سنوات سجنًا لسائق تركي احتال على سائح

إسطنبول - طلبت النيابة العامة في إسطنبول فرض عقوبة سجن قد تصل مدتها إلى عشر سنوات على سائق أجرة احتال على سائح سعودي كان يريد التوجّه إلى المطار، فاصطحبه من ضفة إلى أخرى في مضيق البوسفور لإطالة مسار الرحلة.

واستغل سائق الأجرة عدم معرفة السائح بطرق وشوارع إسطنبول جيداً ليقوم بالتجول به في كل أنحاء إسطنبول.

وبحسب وسائل إعلام تركية، كان السائح يريد الذهاب إلى منطقة قاضي كوي في الشق الأسوي من إسطنبول ليقصد مطار صبيحة كوكجن في رحلة تستغرق حوالي 30 دقيقة على الضفة عيناها من البوسفور.

لكن سائق سيارة الأجرة لم يصطحب زبونه مباشرة إلى وجهته، فذهب بداية إلى الضفة الأوروبية قبل أن يعود إلى الجانب الآسيوي ويماطل في الوصول إلى المطار لإطالة المسار.

ففوّت الزبون طائرته بعد أن اضطرّ لدفع مبلغ طائل مقابل هذه الرحلة.

ولم يكن منه إلا أن اشتكى السائق، الذي قد يواجه السجن لفترة تتراوح بين ثلاث وعشر سنوات بتهمة "الاحتيال في ظروف مشددة للعقوبة".

وكانت السعودية دعت رعاياها في تركيا، إلى توخي الحذر من التعرض لعمليات احتيال.



الفارسة الدنماركية كاترين دوفور خلال تأدية عرضها في البطولة العالمية الكبرى للفروسية المقامة في غوتينبرغ السويدية